وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

**كلية:** العلوم الإنسانية والاجتماعية

**قسم:** علم النفس

**الرقم التسلسلي**: .....

**رقم التسجيل**: M.PS/08/11

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير**

**تخصص: تربية علاجية** **فرع: علم النفس**

**العنوان:**

# مفهوم الذات المدرك وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا دراسة ميدانية بمدرسة صغار المكفوفين برج بوعريريج

**إعداد الطالبة:** جبراني عايدة

**تاريخ المناقشة**: 2014/12/16 م

**أمام أعضاء لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| د اسماعيلي يامنة | (أستاذ محاضر) | جامعة المسيلة | رئيسا |
| د. برو محمد | (أستاذ محاضر) | جامعة المسيلة | مشرفا ومقررا |
| د. ميمون حدة | (أستاذ محاضر) | جامعة المسيلة | ممتحنا |
| د. ناصر باي عمر | (أستاذ محاضر) | جامعة المسيلة | ممتحنا |

**السنة الجامعية:** 2014/2013

# شكـر وتقديـر

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وبعد:

إنه لمن دواعي سروري بعد أن أكرمني الله بإنجاز هذا الجهد المتواضع، أن أتوجه بالشكر لأهل الفضل الذين بمساعدتهم وخبرتهم أخذ هذا البحث صورته النهائية، وأخص بالشكر والتقدير أستاذي الفاضل الدكتور **برو محمد**، على تفضله بالإشراف على الرسالة ودعمه ورعايته وجهده الدؤوب منذ بدء العمل حتى النهاية، ولقد كان لتوجيهاته وأرائه السديدة بالغ الأثر في إثراء العمل وإخراجه بأفضل صورة ممكنة، وأرجو أن أكون قد وفقت في تقديم ما يليق باسمه الذي كان لي عظيم الشرف أن أضعه على رسالتي العلمية فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى **السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة** لتفضيلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى **السادة الأساتذة المحكمين** لما أعطوني من فكرهم حيث كانت آراؤهم وإرشاداتهم النيرة داعماً لإنجاز الرسالة على هذا النحو.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان **لجامعة محمد بوضياف** التي منحتني الفرصة لإكمال مسيرتي العلمية، ولكافة أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس لدعمهم وجهودهم وتفانيهم وعطائهم المستمر في نشر العلم والمعرفة فجزاهم الله خيرا.

ويمتد الشكر ليطوي بين جناحيه **مدرسة صغار المكفوفين** وكل العاملين بها من إداريين ومشرفين، وأخص بالذكر الأخصائيين النفسانيين والتربويين والارطفونيين العاملين بها، كما أتقدم بخالص شكري للمعاقين بصريا ولكل ذوي الاحتياجات الخاصة.

وأخيراً أتوجه بفائق الاحترام والتقدير بالشكر الخالص العميق مقروناً بجزيل العرفان والامتنان، إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث، وشاركني من قريب أو بعيد سواء برأي أو توجيه أو نصيحة، أو ساهم ولو بدعاء في إنجاز هذا الجهد المتواضع، التي أرجو من الله تعالى أن يكون عملاً خالصاً لوجهه الكريم ، ونافعاً لعباده الصالحين.

**الطالبة الباحثة**

جبراني عايدة

**ملخص الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى عينة من المعاقين بصريا، إضافة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي. واعتمدنا على عينة مكونة من **42** معاق بصريا **(23 ذكور و19 إناث)** من مدرسة صغار المكفوفين بولاية برج بوعريريج.

ولأغراض الدراسة استخدم استبيان مفهوم الذات المدرك واستبيان التكيف النفسي والاجتماعي من إعداد الباحثة. وبعد معالجة البيانات أسفرت نتائج الدراسة على :

1- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا.

2- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا.

**الكلمات الدالة:**

مفهوم الذات المدرك – التكيف النفسي والاجتماعي – المعاقين بصريا

**A summary of the study**:

This study aimed to uncover the relationship between self-concept perceived and psychological and social adjustment among a sample of the visually impaired, in addition to detect differences between males and females in self-concept perceived and psychological and social adjustment. And we relied on a sample of **42** visually impaired **(23 males and 19 females)** from a school of small blind state Bordj Bou Arréridj.

For the purposes of the study used a questionnaire self-concept perceived questionnaire psychological adjustment and social preparation of the researcher.

After processing the data on the results of the study:

1. There are correlation between perceived self-concept and psychological adjustment among the visually impaired.
2. There are correlation between perceived self-concept and social adjustment among the visually impaired.
3. There are no statistically significant differences between the sexes in the concept of self-perceived among the visually impaired.
4. There are no statistically significant differences between the sexes in the psychological adjustment to the visually impaired.
5. There are statistically significant differences between the sexes in social adjustment among the visually impaired.

**Key words:**
The concept of self-perceived - psychological and social adjustment - the visually impaired.

## الفـهــرس

شكر وتقدير

ملخص الدراسة

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

## فهرس الموضوعات

المقدمة..... 1

### الجانب النظري

### الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الخلفية النظرية للدراسة..... 5

2- إشكالية الدراسة..... 23

3- فرضيات الدراسة..... 27

4- أهداف الدراسة..... 28

5- أهمية الدراسة..... 29

6- أسباب اختيار الدراسة..... 29

7- تحديد المفاهيم..... 30

### الفصل الثاني: الذات المدرك

تمهيد ..... 33

1- تحديد المفاهيم..... 34

2- مفاهيم ذات الصلة بالذات المدرك..... 39

3- الذات كما تراها الذات المدرك..... 41

4- النظريات المفسرة لمفهوم الذات المدرك..... 41

5- العوامل المؤثرة في مفهوم الذات المدرك..... 44
خلاصة..... 48

## الفصل الثالث: التكيف النفسي والاجتماعي

تمهيد..... 50
1- تحديد المفاهيم..... 51
2- مفاهيم ذات الصلة بالتكيف النفسي والاجتماعي..... 54
3- مظاهر التكيف النفسي والاجتماعي..... 56
4- أبعاد التكيف النفسي والاجتماعي.....57
5- معايير التكيف النفسي والاجتماعي..... 58
6- العوامل الأساسية في التكيف النفسي والاجتماعي..... 61
7- سوء التكيف النفسي والاجتماعي..... 64
8- التكيف النفسي والاجتماعي مع الإعاقة البصرية..... 66
خلاصة..... 69

## الفصل الرابع: الإعاقة البصرية

تمهيد..... 71
1- فسيولوجيا العين ..... 72
2- مفهوم الإعاقة البصرية من منظور ذوي الاختصاص ..... 79
3- نسب انتشار الإعاقة البصرية..... 86
4- تصنيفات المعاقين بصريا..... 87
5- أسباب الإعاقة البصرية..... 91
6- خصائص المعاقين بصريا..... 95
7- الأدوات الخاصة بالمعاقين بصريا..... 103
8- الكفيف الجزائري من خلال المواثيق الوطنية..... 112
خلاصة..... 114

## الجانب التطبيقي

### الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة في جانبها الميداني


تمهيد..... 117
1- التذكير بفرضيات الدراسة..... 118
2- حدود الدراسة..... 118
3- منهج الدراسة..... 126
4- الدراسة الاستطلاعية..... 126
5- الدراسة الأساسية..... 127
6- الأدوات المستخدمة..... 131
7- أساليب المعالجة الإحصائية..... 142


### الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج


تمهيد..... 146
1- عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات..... 147
2- تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات..... 152
3- تعليق عام على النتائج..... 158
خلاصة..... 160
توصيات الدراسة..... 160
اقتراحات الدراسة..... 161
الخاتمة..... 163


### المراجع والمصادر


المراجع العربية..... 166
المراجع الأجنبية..... 180


### الملاحق


ملاحق الدراسة..... 182

# فهرس الجـداول


| الرقم | موضوع الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| (01) | تصنيف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية. | 88 |
| (02) | عدد المشرفين الموجودين على مستوى مدرسة صغار المكفوفين. | 120 |
| (03) | توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس. | 128 |
| (04) | توزيع عينة الدراسة حسب درجة الإعاقة. | 129 |
| (05) | توزيع عينة الدراسة حسب نظام التمدرس. | 130 |
| (06) | توزيع عينة الدراسة حسب سن الإصابة بالإعاقة. | 131 |
| (07) | تعديل صياغة بعض عبارات استبيان مفهوم الذات المدرك. | 134 |
| (08) | تصحيح عبارات استبيان مفهوم الذات المدرك. | 135 |
| (09) | تعديل صياغة بعض عبارات استبيان التكيف النفسي والاجتماعي. | 136 |
| (10) | تصحيح عبارات استبيان التكيف النفسي والاجتماعي. | 137 |
| (11) | أبعاد استبيان التكيف النفسي والاجتماعي. | 137 |
| (12) | ثبات استبيان الذات المدركة عن طريق إعادة التطبيق. | 139 |
| (13) | ثبات استبيان الذات المدركة بطريقة التجزئة النصفية. | 139 |
| (14) | اختبار الفرق ($T_{test}$) بين الطرفين الأعلى والأدنى لاستبيان الذات المدرك. | 140 |
| (15) | ثبات لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي عن طريق إعادة التطبيق. | 141 |
| (16) | ثبات استبيان التكيف النفسي والاجتماعي بطريقة التناسق الداخلي. | 141 |
| (17) | صدق لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي عن الاتساق الداخلي. | 142 |
| (18) | العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذات المدرك والتكيف النفسي. | 147 |
| (19) | العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذات المدرك والتكيف الاجتماعي | 148 |
| (20) | الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات المدرك تبعا لمتغير الجنس | 149 |
| (21) | الفروق بين أفراد عينة الدراسة في التكيف النفسي تبعا لمتغير الجنس. | 150 |
| (22) | الفروق بين أفراد عينة الدراسة في التكيف الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس. | 150 |

# فهـرس الأشكـال


| الرقم | موضوع الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| (01) | التطابق بين الذات المثالية والذات المدركة. | 38 |
| (02) | العلاقة بين الذات المدركة والبيئة المحيطة بالفرد ومفهوم الذات . | 46 |
| (03) | التوزيع الإعتدالي (منحنى غوس) . | 59 |
| (04) | هرم ماسلو(**Maslow**) للحاجات. | 63 |
| (05) | تركيب العين. | 74 |
| (06) | ملحقات العين. | 76 |
| (07) | الجهاز الدمعي. | 77 |
| (08) | العضلات المتصلة بمقلة العين. | 78 |
| (09) | درجات ومستويات كف البصر. | 90 |
| (10) | درجات كف البصر. | 90 |
| (11) | الرسوم البيانية لاختبار البصر على مسافة 5أمتار. | 95 |
| (12) | كتابة بطريقة البرايل. | 104 |
| (13) | الابتاكون. | 105 |
| (14) | المسجلات. | 106-105 |
| (15) | الكتب الناطقة. | 106 |
| (16) | الآلة الكاتبة. | 107 |
| (17) | مواد التكبير. | 107 |
| (18) | الحاسب الناطق. | 108 |
| (19) | وسائل لتنمية حاسة اللمس. | 109 |
| (20) | وسائل لتنمية حاسة الشم. | 109 |
| (21) | وسائل تعليمية خاصة بالمعاقين بصريا. | 110 |

| | | |
|---|---|---|
| (22) | أنواع العصي الخاصة بالمعاقين بصريا. | 112-111 |
| (23) | الموقع الجغرافي لمدرسة صغار المكفوفين. | 119 |
| (24) | هياكل مدرسة صغار المكفوفين. | 120 |
| (25) | تمثيل بياني لعينة الدراسة حسب متغير الجنس. | 129 |
| (26) | تمثيل بياني لعينة الدراسة حسب درجة الإعاقة. | 129 |
| (27) | تمثيل بياني لعينة الدراسة حسب نظام التمدرس. | 130 |
| (28) | تمثيل بياني لعينة الدراسة حسب سن الإصابة بالإعاقة. | 131 |

**مقدمة:**

لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم وأحسن صورة، وميزه بأن جعله كائنًا اجتماعيًا وزوده بقدرات هائلة تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يعبر عن حاجاته المختلفة ويتبادل الآراء والمشاعر والأفكار مع المحيطين به. ولحكمة ما يراه الخالق يسلب من الإنسان إحدى تلك النعم أو بعضها القليل أو الكثير، وسلب إحدى هذه النعم الكثيرة هو في حقيقة الأمر نوع من الإعاقة، والمعاق هو ذلك الإنسان الذي سلبت منه أحد الأعضاء الحيوية في جسمه نتيجة مرض أو إصابة أو بالوراثة ونتج عن ذلك أنه أصبح غير قادر على تحقيق احتياجاته. **(سليمان عبد الواحد، 2010، 12)**

ومما لا شك فيه أن حاسة البصر تلعب دورًا هامًا في حياة الإنسان، فمن خلالها يحصل الفرد على معلومات أكثر من تلك التي يحصل عليها من أي جهاز حسي آخر، وأي تعطل أو قصور في هذه الحاسة قد يؤثر على وصفه لذاته كما يدركها هو وعلى تكيفه النفسي والاجتماعي بدرجة أو بأخرى.

هذا وقد حظيت فئة المكفوفين باهتمام بحثي كبير من قبل الباحثين وهذا ردا لنظرة المجتمع الذي قد يرى من الإعاقة بشكل عام والإعاقة البصرية على وجه الخصوص مشكلة، وينعكس ذلك في أساليب تعامله وآرائه تجاه المعاقين، والتي يمكن أن تؤدي بدورها إلى الحد من قدرتهم على تحقيق قدر من التكيف والانسجام سواء مع ذواتهم أو بيئتهم. ومن بين المعالم والشخصيات التاريخية الأدبية والعالمية من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين استطاعوا إثبات وجودهم رغم كفهم واستطاعت إعاقتهم أن تحطم كل القيود، وصولا إلى إنجازات لازالت باقية إلى يومنا هذا عميد الأدب العربي طه حسين، أبو علاء المعري، أبو تمام، أبي العتاهية، بشار بن برد، وغيرهم، وبدلاّ من أن يكونوا عبئًا ثقيلا يعيق حركة التطور، أصبحت إعاقتهم حافزاً للتوافق مع ذاوتهم والعطاء لمجتمعهم ومساهمين فعالين في حركة التطور ذاتها. فعندما تنشط حواس المكفوفين كاللمس والسمع ويظل انتباههم يقظا، يأتوننا بالعجائب وتصبح توقعاتهم أدق وأدنى إلى الصواب، ويغدو تفكيرهم مطبوعا بطابع فذ مليء بالإبداع والحدس**(عدنان السبيعي ، 2000، 109)**

وقد أثار هذا الموضوع اهتمام الباحثة كونه يحمل الحداثة والجدية الشيء الكثير، ومن هذا المنطلق تم إجراء هذه الدراسة تبعا لمتغيرين تمثلت في: الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي محاولة في ذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين وفيما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك وكذلك في التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا في مدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج .

ولقد تضمنت هذه الدراسة جانبان نظري وتطبيقي يحتويان معا ستة فصول تنوعت بين ما هو نظري وما هو تطبيقي.

**الجانب النظري:** وتضمن أربعة فصول كما يلي:

**الفصل الأول:** حيث تم فيه تحديد الخلفية النظرية للدراسة، إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، ثم فرضيات الدراسة، كما تم عرض أهداف الدراسة، وتبيان أهمية الدراسة وأسباب اختيارها وتضمن هذا الفصل أيضا تحديد أهم مفاهيم الدراسة.

**الفصل الثاني:** تمحور حول مفهوم الذات المدرك، حيث تضمن:

تحديد المفاهيم التالية : الذات، الذات لدى الكفيف، الذات المدرك، ثم التطرق لمفاهيم ذات الصلة بالذات المدرك، ثم الذات كما تراها الذات المدرك، ثم عرض لبعض النظريات المفسرة لمفهوم الذات المدرك، وأخيرا تم تناول العوامل المؤثرة في مفهوم الذات المدرك

**الفصل الثالث:** تم فيه تناول موضوع التكيف النفسي والاجتماعي وتم التطرق إلى:

تحديد المفاهيم التالية: التكيف، التكيف النفسي، التكيف الاجتماعي، التكيف النفسي الاجتماعي، ثم تناول مفاهيم ذات الصلة بالتكيف النفسي والاجتماعي، مظاهره، أبعاده معاييره، العوامل الأساسية فيه، ثم التطرق إلى سوء التكيف النفسي والاجتماعي، وأخيرا تناول التكيف النفسي والاجتماعي مع الإعاقة البصرية.

**الفصل الرابع:** استعرض الإعاقة البصرية من حيث فسيولوجيا العين تعريفا وتركيبا وآلية، مفهوم الإعاقة البصرية من منظور ذوي الاختصاص، فنسب انتشارها وتصنيفاتها وأسبابها وخصائصها، إضافة إلى الأدوات الخاصة بالمعاقين بصريا، وكذا الإشارة إلى الكفيف الجزائري من خلال المواثيق الوطنية.

**الجانب التطبيقي** : وتضمن فصلين:

**الفصل الخامس:** تم التطرق فيه إلى الأسس المنهجية والإجراءات الميدانية للدراسة بحيث تم التذكير بفرضيات الدراسة كما تم فيه تناول حدود ومنهج وعينة الدراسة، وكذا أدوات الدراسة

وطريقة جمع البيانات وتفريغها، ثم الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وفي الأخير تم تبيان أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

**الفصل السادس :** تم فيه عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وتفسيرها على ضوء الفرضيات، مع تعليق عام عن النتائج. لينتهي الفصل بالتوصيات والاقتراحات التي من شأنها أن تزيد الموضوع وضوحا وتمهد الطريق لدراسات وبحوث أخرى في هذا المجال وفي الأخير أدرجنا الخاتمة بالإضافة إلى قائمة المراجع المستخدمة والملاحق.

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

# الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1- الخلفية النظرية للدراسة.

2- إشكالية الدراسة .

3- فرضيات الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة .

6- أسباب اختيار موضوع الدراسة.

7- تحديد المفاهيم.

**1- الخلفية النظرية للدراسة:**

تختلف حواس الإنسان الخمسة في درجة أهميتها وترتيبها، حيث تكون حاسة البصر في المقدمة. ومن ثمة تعتبر من أهم الحواس فأغلب معارفنا نكتسبها بواسطة البصر **(كامل محمد محمد عويضة، 1996، 149)** والحالة التي يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية تسمى الإعاقة البصرية، وهي ظاهرة عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ أقدم العصور وتنتشر في كل بقاع العالم فلم تكن حكرا على بلد دون الآخر، وقد إختلفت النظرة إليها عبر الزمان والمكان. وترتبط هذه المشكلة ارتباطا كبيرا بدرجة الوعي والتحضر لأي مجتمع من المجتمعات، لذلك يعد الاهتمام بالمعاقين بشكل عام والمعاقين بصريا بشكل خاص إحدى النقاط التي يمكن من خلالها قياس تحضر أي دولة من دول العالم، حيث يركز كل المهتمين في مجال المعاقين على كيفية إثبات آدمية الإنسان وتذليل كل الصعوبات التي تحول دون شعوره كغيره من أقرانه الإعتماديين وتحويله من حالة الإعتمادية على الغير إلى الإعتماد على الذات.

كما يتباين تأثير فقدان حاسة البصر، فبعض الأفراد يتقبلون الوضع ويتفاعلون معه رغم الحرمان منها، بينما نجد آخرين يفضلون الإنعزال ويتجنبون أي تفاعل مع المجتمع. **(عبد الله نوفل الربيعة وإبراهيم عبدالله الزريقات، 2010، 485)**

ولكي تكون جوانب هذه الدراسة أكثر وضوحاً كان لا بد من إجراء مسح مكتبي بكافة وسائل البحث المتاحة سواء التكنولوجية أو العادية، سعياً لبناء قاعدة معرفية قوية عن مفهوم الذات المدرك وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا. إلا أنه لم تتمكن الطالبة الباحثة من الحصول على أي دراسة تحوي بين طياتها أو في مضمونها جميع المتغيرات التي سعت الدراسة الحالية للتركيز عليها، لذا فقد ارتأت أن تلق الضوء على ما أمكن الحصول عليه من دراسات عربية وأجنبية كانت قد اهتمت بجانب أو أكثر من جوانب الدراسة الحالية يمكن الارتكاز عليها والاستفادة منها منهجاً وأسلوباً ونتائجاً. والتي لها دور في إعطاء تصورات أولية فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية، والتي بلغ قوامها **(37)** دراسة، احتلت مدى زمنيا يتراوح بين عامي **(1971- 2012)** وقد تم ترتيبها تصاعدياً من القديم إلى الحديث، وسوف يتم عرض الدراسات في ضوء أربعة من المحاور على النحو الآتي:

1- الدراسات التي تناولت مفهوم الذات.
2- الدراسات التي تناولت التكيف النفسي والاجتماعي.
3- الدراسات التي تناولت مفهوم الذات والتكيف.
4- الدراسات التي تناولت المعاقين بصريا.

**1- دراسات تناولت مفهوم الذات:**

**الدراسة الأولى/ دراسة ميجان maighan (1971):** هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين بصرياً، تكونت عينة الدراسة من **(203)** من المراهقين المعاقين بصرياً، وهم من ثلاث مدارس داخلية للمعاقين بصرياً. وتم استخدام اختبار (تنسي) لمفهوم الذات، وأسفرت نتائج الدراسة على حصول المعاقين بصرياً على درجات أقل وبشكل ذو دلالة إحصائية مقارنة بمجموعة المبصرين، وكانت الدرجات لمعظم المعاقين بصرياً في الاتجاه السلبي بشكل ظاهر مع وضوح مظاهر القلق والانزعاج، كذلك فقد كانت الدرجات إلى جانب الهوية منخفضة، وبالتالي تظهر النزعة لدى المعاقين بصرياً لأنهم يرون أنفسهم بشكل أقل من المبصرين بالنسبة لذاتهم الجسمية وسلوكهم، وما عدا ذلك كانت درجاتهم على نقد الذات تقترب من المبصرين في معظم الحالات . **(ماجدة موسى، 2010، 430)**

**الدراسة الثانية/ فتحي عبد الرحيم (1980) :** هدفت إلى التعرف على أثر فقدان البصر على تكوين مفهوم الذات، دراسة مقارنة بين المعاقين بصرياً والمبصرين- الكويت، تكونت عينة البحث من **(53)** من المكفوفين كليا و**(57)** جزئياً، و**(59)** من ضعاف البصر، ومجموعة ضابطة عددها **(87)** من المبصرين. واستخدم اختبار مفهوم الذات للكبار إعداد (عماد الدين إسماعيل) والذي يتكون من الأبعاد التالية :مفهوم الذات الواقعية، مفهوم الذات المثالية، مفهوم الشخص العادي، مقياس التباعد، مقياس تقبل الذات، مقياس تقبل الآخرين وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة كان من بينها أن المكفوفين كلياً وجزئياً هم أكثر تقبلاً للذات من المبصرين، في حين أن ضعاف البصر أقل المجموعات المستخدمة في البحث تقبلاً للذات، وأن المعوقين بصرياً بجميع درجات الإعاقة أقل تقبلاً للآخرين من المبصرين. **(ماجدة موسى، 2010، 429)**

**الدراسة الثالثة/ Greenway & Harvey(1984):** هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى المعوقين والعاديين، وبلغت عينة الدراسة **(51)** طفلاً، منهم **(20)** طفلاً من المعوقين جسمياً وملتحقين بالمدارس العادية و**(13)** طفلاً من المعوقين بالمدارس الخاصة، و**(18)** طفلاً من العاديين تراوحت أعمارهم ما بين **(9-12سنة)** ، وبينت الدراسة أن هناك فروقاً جوهرية بين الأطفال العاديين والمعوقين في مفهوم الذات لصالح الأطفال العاديين. **(وفاء محمد أحميدان القاضي، 2009، 115)**

**الدراسة الرابعة/ محمد إبراهيم الأطرش (1985) :** هدفت إلى معرفة الفروق في مفهوم الذات بين الأفراد المعاقين بصرياً والأفراد المبصرين – الأردن، على قائمة لمفهوم الذات للأطفال من عمر **(7 -16)** سنة من إعداد عبد الله زيد الكيلاني، وعلي عباس، لدى عينة من الطلاب المعاقين بصرياً ذكوراً وإناثاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين**(7-16 سنة)** بلغ عددها **(97)**معاقاً بصرياً و **(85)** مبصراً .وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة كان من بينها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على قائمة مفهوم الذات بين متوسطات الأفراد المبصرين والأفراد المعاقين بصرياً على الدرجة الكلية، وهذه الفروق لصالح المبصرين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء على قائمة مفهوم الذات بين متوسطات الذكور والإناث على الدرجة الكلية، وهذا الفرق لصالح الإناث.

**الدراسة الخامسة/ الديب أميرة (1992):** هدفت إلى دراسة مفهوم الذات لدى الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات الديمجرافيه **(الجنس والمستوى التعليمي والقلق)** . وحوت عينتها **(60)** مكفوفًا من المتعلمين ومحو الأمية، حيث قسمت أفراد العينة إلى مجموعتين **(30)** ذكورا و**(30)** إناثا، وشملت أدواتها مقياس مفهوم الذات لدى الكفيف من إعداد الديب، **و**مقياس القلق للمكفوفين من إعداد عادل الأشول. وقد أظهرت النتائج :

وجود فروق جوهرية لدى الجنسين في كل من أبعاد الذات الجسمية والشخصية والاجتماعية والواقعية والرضى عن الذات والذات السلوكية والدرجة الكلية لمفهومها لصالح الذكور، وأن هناك فروق دالة إحصائيًا لصالح المتعلمين من المكفوفين، أما بالنسبة للقلق وأبعاد الذات فقد دلت النتائج على وجود ارتباط بين درجة القلق وجميع أبعاد الذات لدى الجنسين، وأما بالنسبة لمتغير التعليم فلا يوجد ارتباط في درجة القلق بين المتعلمين وغير المتعلمين إلا في حالة واحدة وهي ارتباط القلق بالذات الاجتماعية لصالح الفئة المتعلمة. واتضح أن المتعلمين من المكفوفين أكثر إيجابية في مفهومهم لذواتهم الجسمية والشخصية والأسرية

والاجتماعية فقد تميزت هذه المجموعة بسلوك إيجابي نحو ذواتهم وبدرجة أعلى من الرضى عنها وكانت أكثر رغبة في الحصول على واقع أفضل لها مقارنة بغير المتعلمين من المكفوفين.

**الدراسة السادسة/Minchom & al(1995)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شدة الإعاقة على مفهوم الذات لدى الشباب المعوقين جسمياً، وضمت عينة الدراسة **(79)** معوقاً جسمياً. وكشفت النتائج أن هناك أثراً كبيراً في درجة شدة الإعاقة على مفهوم الذات لدى المعوقين جسمياً.

**الدراسة السابعة/Alexander(1996)**: هدفت الدراسة إلى تقييم مفهوم الذات لدى **(20)** طالباً من الصف الثالث والرابع والخامس في مدرسة حكومية للمعاقين بصريا مقارنة مع نظرائهم ممن لا يعانون من أي إعاقة، واستخدم مقياس بيرز – هاريس لمفهوم الذات للأطفال، وإختبار تقدير الذات، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم العثور على أي اختلاف في تقدير الذات بين المجموعتين، واستمرت مستويات السعادة والرضا لدى الأطفال المعاقين بصرياً في ارتفاع قبل وبعد الاختبار.

**الدراسة الثامنة/ مارتينز وسويل Martinez & Sewell (1996)**: هدفت إلى المقارنة بين الطلبة المعوقين بصرياً والمبصرين في مفهوم الذات. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها**38** طالباً (**19**معوقاً بصرياً، و**19** مبصراً) وكان المشاركون جميعهم في الدراسة من الملتحقين في بيئة دامجة، حيث تم استخدام مقياس تنس لمفهوم الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود فروق سلبية في مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً والعاديين في معظم مخرجات الحياة اليومية.

**الدراسة التاسعة/ نادر فايز شريفة (2002)**: كان من بين أهداف الدراسة التعرف على مفهوم الذات لدى المكفوفين، والتعرف على العلاقة القائمة بين التنشئة الوالدية للأبناء المكفوفين ومفهوم الذات لديهم، وتألفت عينة الدراسة من **(85)** كفيفاً وكفيفة تراوحت أعمارهم ما بين **(15 – 32**عاماً) ، ولأغراض الدراسة استخدمت استمارة بيانات أولية، استبيان الاتجاهات الوالدية في التنشئة ومقياس مفهوم الذات.وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الأبناء المكفوفين الذكور والإناث في مفهوم الذات بمتغيراته الخمسة : الجسمية، الأسرية، الشخصية، الاجتماعية، الأخلاقية. كما بينت النتائج وجود علاقة

ارتباطية بين الأساليب الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء المكفوفون ومتغيرات مفهوم الذات الخمسة :الجسمية –الأسرية – الشخصية –الاجتماعية – الأخلاقية.

**الدراسة العاشرة/ عبد الناصر ذياب الجراح و عدنان الشيخ يوسف العتوم(2004) :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية الناجمة عن الإعاقة البصرية وذلك من خلال التعرف على مفهوم الذات لدى عينة من المعوقين بصرياً ومقارنة الفروق في مفهوم الذات لدى الفئتين حسب متغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي، وتكونت عينة الدراسة من(28) معاقا بصرياً و(28) فرداً من الأسوياء، وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً مقارنة بالمبصرين، وعدم وجود فروق في مفهوم الذات تعزى إلى جنس المعوق بصرياً، أو عمره، أو مستواه التعليمي.

**الدراسة الحادية عشر/ناجي منور السعايده (2007):** هدفت إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى المعوقين سمعيا في محافظة البلقاء– الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من (131) طالبا وطالبة بمراكز التربية الخاصة للمعاقين سمعيا، واستخدم مقياس مفهوم الذات للمعاقين سمعيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات بشكل عام لدى الطلبة المعاقين سمعيا متوسط ، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغير العمر، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغير شدة الإعاقة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغير الجنس .

**الدراسة الثانية عشر/ زياد بركات (2009):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء متغيرات (الجنس، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي).لهذا الغرض طبق مقياس مفهوم الذات، ومقياس مستوى الطموح على عينة مكونة من (378) طالبًا وطالبة 197 طالبة، 181طالبًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد الدراسة هما بالمستوى المتوسط . وأن هناك ارتباطا موجبًا بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة . كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في درجات الطلاب على مقياسي مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعًا لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي

التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص.

**الدراسة الثالثة عشر/ جمال أبو زيتون وشادن عليوات (2010):** هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي في مهارات الاستماع للطلبة المعوقين بصرياً، وقياس أثر هذا البرنامج في تحسين مهارات الاستماع، ومفهوم الذات الأكاديمي لديهم .وتكونت العينة من **38**طالباً وطالبة من الطلبة المعوقين بصرياً الملتحقين بمدرسة عبد الله بن أم مكتوم، والذين تم توزيعهم بطريقة عشوائية على مجموعتين؛ التجريبية وتألفت من **17** مفحوصاً والضابطة تألفت من**21** مفحوصاً .ولأغراض الدراسة تم إعداد مقياس لقياس مهارات الاستماع المستهدفة في البرنامج، كما استخدم مقياس مفهوم الذات الأكاديمي لقياس مفهوم الذات الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياسي مهارات الاستماع ومفهوم الذات الأكاديمي.

**الدراسة الرابعة عشر/ منى الحموي (2010) :** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة ثانية) – دمشق، واستقصاء أثر الجنس في هذه العلاقة.وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (**180**) تلميذاً وتلميذة، (**92**)من الإناث، و(**88**) من الذكور، وتمت المقارنة بين درجات تلاميذ العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات وعلاقته بمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية عند مستوى الدلالة**0.01** ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التحصيلية لذكور وإناث العينة لصالح الإناث.

**2- دراسات تناولت التكيف النفسي والاجتماعي:**

**الدراسة الخامسة عشر/عفيفي (1979):** هدفت هذه الدراسة للكشف عن مدى التوافق النفسي لفئة ضعاف البصر بالقياس إلى المبصرين والعميان، تألفت العينة من **(90)**طالباً في المرحلة الثانوية من العميان وضعاف البصر والمبصرين، وكان من بين أدوات الدراسة الإمبريقية اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (إعداد : هنا) واختبار وكسلر لذكاء المراهقين والراشدين (تعريب : مليكه وإسماعيل)، أما الإكلينيكية فقد اختار لها حالتان من ضعاف البصر إحدهما أقل توافقاً والثانية أكثر توافقاً وطبق عليهما استمارة المقابلة الشخصية واختبار الحاجات الكامنة (إعداد : مخيمر) والمقابلات الإكلينيكية الطليقة واختبار تفهم الموضوع (إعداد : موري) ودراسة الأحلام والهفوات. وكان من بين نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق النفسي لصالح المبصرين فالعميان وأخيراً ضعاف البصر.

**الدراسة السادسة عشر/ كلينشميدتKleinschmidt , (1999):** هدفت إلى معرفة مدى التكيف على فقدان البصر من وجهة نظر كبار السن. وتكونت عينة الدراسة من **12** مفحوصا من ضعاف البصر تراوحت أعمارهم ما بين **(68-93 سنة)** من الذين يعانون من انحراف في الشبكية مرتبط بالتقدم في العمر .وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع المشاركين استخدموا معينات بصرية وأدوات مساعدة، وعبروا عن تقديرهم لهذه المعينات . كما أنهم كانوا جميعا متكيفين بدرجة جيدة، وكان لديهم نظرة إيجابية نحو الحياة، على الرغم من إحساسهم بفقدان البصر .

**الدراسة السابعة عشر/ خصيفان (2000):** هدفت إلى معرفة الفروق بين المعوقات سمعياً والسويات في درجة التكيف الشخصي والاجتماعي، وتم اختيار العينة من طالبات الصف الرابع والخامس والسادس في معهدي الأمل الابتدائي بمنطقة مكة المكرمة ومحافظة جدة وطالبات نفس المرحلة في عشرة من المدارس العادية بالمنطقتين وقسمت عينة المعوقات سمعياً إلى ضعيفات سمع وصم، وطبق اختبار الشخصية للأطفال (إعداد وتعريب :هنا) والمقنن على البيئة السعودية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في التكيف الشخصي والاجتماعي والعام بين السويات والمعوقات سمعياً لصالح السويات وبين الصم منهن وضعيفات السمع لصالح ضعيفات السمع.

**الدراسة الثامنة عشر/ Kouberkova (2000)** : هدفت الدراسة لمعرفة مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي للمعاقين حركياً من كلا الجنسين، حيث تكونت عينة الدراسة من(**115**) معاقا ومعاقة ممن يتراوح أعمارهم ما بين (**12-15**) سنة، وذلك من المدارس العامة والمدارس الخاصة التي تعلم المعاقين حركياً، وقد استخدمت الدراسة أدوات شملت اختبار كاليفورنيا للشخصية واستبيان القلق كحالة والقلق كسمة واستبيان تقدير الذات، وأسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال المعاقين حركياً يظهرون قدراً عاليا من السلوكيات المضادة للمجتمع، والتجنب والعزلة عن باقي الأطفال العاديين.كما واتضح أن الفتيات من المعاقات كن يواجهن صعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر من أقرانهم من الذكور المعاقين، كما أكدت الدراسة أيضاً أن المعاقات كن يعانين من قدر أكبر من تدني مستوى تقدير الذات وكن أقل رضا عن أنفسهن وكن يشعرن بعدم تقبل آبائهن ومعلماتهن وزميلاتهن لهن.

**الدراسة التاسعة عشر/ أبو رجيلة(2004):** هدفت إلى الكشف عن التوافق النفسي والاجتماعي لدى المكفوفين اليمنيين والمبصرين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وضمت العينة (**300**) كفيف وكفيفة من الذين تراوحت أعمارهم ما بين(**15-30 سنة**) ، وقد تمثلت أدواتها في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمكفوفين إعداد أبو رجيلة، وتوصل من خلالها لمجموعة من النتائج والتي برز من بينها أن المكفوفين يتمتعون بالتوافق النفسي والاجتماعي أكثر من المبصرين، ولكنه لا توجد فروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المكفوفين تعزى لكل من النوع أو العمر.

**الدراسة العشرون/ ليلى أحمد مصطفى وافي (2006):** هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على علاقة الاضطرابات السلوكية بمستوى التوافق النفسي بأبعاده الأربعة (الشخصي، المدرسي، الأسري، الجسدي) للأطفال الصم والمكفوفين في ضوء عدة متغيرات شملت الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية لهم ودرجة الإعاقة ( بالنسبة للمكفوفين فقط) وقد تم اختيار عينتين إحداها للصم (**135**) طالبا وطالبة وأخرى للمكفوفين (**86**)طالب وطالبة وتراوحت أعمار أفرادهما ما بين (**9-16سنة**)، طبق عليهم مقياسي الاضطرابات السلوكية من إعداد د .أمال عبد السميع باظه وتعديل وافي ومقياس التوافق النفسي من إعداد وافي ، ومن بين نتائج المتوصل إليها أنه:

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال تعزى لنوع الإعاقة (صم، مكفوفين).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي للأطفال المكفوفين ترجع للتفاعل بين متغيرات الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية ودرجة الإعاقة، سوى الفروق التي تميزت بكونها دالة في مستوى التوافق النفسي لديهم تبعاً للتفاعل بين منطقة السكن والمرحلة التعليمية ودرجة الإعاقة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الشخصي للأطفال المكفوفين ترجع للتفاعل بين متغيرات الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية ودرجة الإعاقة، سوى ما عليه الحال في الفروق في مستواه لديهم تبعاً لمتغير درجة الإعاقة والتفاعل بين متغيرات منطقة السكن والمرحلة التعليمية ودرجة الإعاقة.

– لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق الأسري لدى الأطفال المكفوفين ترجع للتفاعل بين متغيرات الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية ودرجة الإعاقة، باستثناء التفاعل بين متغيرات الجنس ومنطقة السكن وكذلك التفاعل بين منطقة السكن والمرحلة التعليمية ودرجة الإعاقة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كل من التوافق المدرسي والجسدي لدى الأطفال المكفوفين تعزى لأي نمط من أنماط التفاعل بين متغيرات الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية ودرجة الإعاقة.

**الدراسة الواحد والعشرون / زياد بركات(2006):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي، وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي :الجنس، والعمر، التخصص، والتحصيل الأكاديمي، وعمل الأب، وعمل الأم .استخدم لهذا الغرض مقياسان هما :مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من(**200**) طالب وطالبة منهم (**100**) من الذكور، و(**100**) من الإناث، وقد أسفرت الدراسة عن وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع، كما أظهرت الدراسة وجود تأثير للمتغيرات :الجنس والتخصص والعمر في الاتجاه نحو الالتزام الديني وذلك لمصلحة الإناث، والطلاب ذوي التخصصات التربوية، والطلاب من الفئة العمرية الأقل من (**23**) سنة على الترتيب .كما توصلت النتائج إلى عدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات :التحصيل وعمل الأب وعمل الأم في اتجاه الطلاب نحو الالتزام.

**الدراسة الثانية والعشرون/ سليمان ريحاني وآخرون (2009):** هدفت الدراسة إلى التعرف عن أثر أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون في تكيفهم النفسي .تكونت عينة الدراسة من **(623)** طالبا وطالبة منهم **(324)** من الإناث و**(299)** من الذكور تراوحت أعمارهم بين **(16-17)** عاما موزعين على الصفين العاشر والأول الثانوي في مختلف مدارس مديرية التربية والتعليم لعمان الأولى. استخدمت الدراسة مقياسي :المعاملة الوالدية، والتكيف النفسي، وأظهرت النتائج وجود أثر لأنماط المعاملة الوالدية في التكيف النفسي للمراهقين؛ حيث ارتبط نمط المعاملة الإيجابي كما أدركه المراهقون بمستويات مرتفعة من التكيف النفسي لديهم.

**3- الدراسات التي تناولت مفهوم الذات والتكيف:.**

**الدراسة الثالثة والعشرون/مبارك (1982):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خطورة أساليب المعاملة وظروف التنشئة الاجتماعية التي قد يتعرض لها الطفل الوحيد في طفولته الأولى بحكم موقعه في الأسرة وأثر ذلك في تشكيل فكرته عن نفسه وعن الآخرين، مما قد يؤدي بدوره إلي سوء أو حسن تكيفه النفسي المركز حول العميل، طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال قوامها **200** طفل في الصفين الخامس والسادس الابتدائي في محافظة سوهاج كان منهم **100** طفل يمثلون مجموعة الطفل الوحيد، ومثلهم يمثلون مجموعة الطفل غير الوحيد في الأسرة مع مراعاة تجانس المجموعتين من حيث متغيرات الجنس والسن والخبرة الدراسية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، والذكاء العام ...الخ، ولتحديد متغيري الدراسة والعلاقة بينهما، طبق على المجموعتين معاً اختبار لمفهوم الذات، وكان من نتائج الدراسة أن الأطفال الوحيدين كانوا أقل تقبلاً للذات وأقل تقبلاً للآخرين وأكثر تباعداً أو اغتراباً من الأطفال غير الوحيدين في الأسرة، وكذلك وجدت علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الموجب والتكيف النفسي.

**الدراسة الرابعة والعشرون/ ناصر الصديق العزيز (1983):** هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات والتكيف لدى الكفيف- ليبيا، تكونت عينة الدراسة من **(10)** تلاميذ من مدرسة المكفوفين، إضافة إلى **(79)** تلميذاً من المبصرين، وقد كشفت النتائج عن وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى عينة المكفوفين ولدى عينة

المبصرين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المكفوفين والمبصرين على مقياس الإرشاد النفسي ومقياس تقدير الذات.

**الدراسة الخامسة والعشرون/ فؤاد فيوليت (1986)** : هدفت الدراسة إلى التعرف على الإعاقة البصرية والجسمية وعلاقتها بمفهوم الذات، والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى المعوقين جسمياً وبصرياً. وأجريت الدراسة على **(100)** طفل معاق، منهم **(50)** طفلاً معوقاً جسمياً، و**(50)** طفلاً معوقاً بصرياً، وتم استخدام مقياس الذات إعداد عادل الأشول واختبار الشخصية للأطفال إعداد عطية هنا، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين كل من مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي بين المعوقين بصرياً وجسمياً.

**الدراسة السادسة والعشرون/ Leyser, Heinze & Kapperman (1996)**: هدفت إلى التعرف على مستوى الضغط والتكيف في الأسر التي لديها أطفال معاقين بصريا، حيث اهتمت بدراسة الضغوط النفسية الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من**(78)** أسرة لديهم أطفال معاقين بصريا. وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المعاقين بصرياً يعانون من مشكلات في التكيف مع الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية، والضغوط الأسرية، والضغوط المستقبلية .

**الدراسة السابعة والعشرون/ عبير عسيري (2003)** : حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين تشكيل هوية الأنا ومفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة البالغة **146** طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف وذلك، باستخدام مقياس الهوية الموضوعي (الغامدي) ومقياس مفهوم الذات (الصيرفي ، **1989**) ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي (من إعداد هنا بدون تاريخ). وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: – لا توجد علاقة ذات دلالة بين درجات مفهوم الذات ودرجات رتب هوية الأنا الأيدولوجية وعلى العكس بوجود علاقة دالة بين أبعاد التوافق ايجابيا بتحقيق الهوية .

– لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا ودرجات مفهوم الذات في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الاجتماعية بطرق مختلفة.

– لا توجد علاقة بين درجات رتب الهوية الأنا الكلية ودرجات مفهوم الذات في حين ارتبطت درجات أبعاد التوافق مع درجات رتب الهوية الكلية بطرق مختلفة حيث ارتبطت أبعاد التوافق إيجابيا في بعدين بتحقيق الهوية وسلبيا بتشتت الهوية الكلية في حين اتجهت

علاقة التوافق إلى الايجابية وبدلالة في بعدين (الاجتماعي والعام) مع تعليق الهوية وإلى السلبية وبدلالة في بعد واحد (التوافق الاجتماعي) مع انغلاق الهوية.

**الدراسة الثامنة والعشرون/ علوان نعمات (2005)** :هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدى معاقي انتفاضة الأقصى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية تبعاً لمتغير الجنس، المستوى التعليمي، المهنة، الحالة الاجتماعية، وكانت العينة مكونة من **(203)** معاق، منهم**(147)** ذكرا و**(56)** أنثى، واستخدم مقياس مفهوم الذات إعداد علوان، ومقياس التوافق الشخصي الاجتماعي إعداد الديب، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

-لا توجد علاقة بين مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى كل من المعوقين حركياً وحسياً .

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المعوقين في مفهوم الذات تبعا لمتغيرات السن، والمستوى التعليمي، والجنس، والمهنة، والحالة الاجتماعية، ونوع الإعاقة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعوقين في التوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً لمتغير السن.

**الدراسة التاسعة والعشرون/ ماجدة موسى(2010):** سعت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لدى المعوقين. وتألفت عينة الدراسة من **(85)** كفيفاً وكفيفة طبق عليهم اختبار مفهوم الذات الاجتماعي للمعوقين بصرياً. اختبار التكيف النفسي للمعوقين بصرياً. اختبار التكيف الاجتماعي للمعوقين بصرياً. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي.

- وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً من الذكور.

- وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً من الإناث.

- وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً من الذكور.

– وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً من الإناث.

**4– الدراسات التي تناولت المعاقين بصريا:**

**الدراسة الثلاثون/الشحروري (1994):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى الطلبة المكفوفين في مدارس التربية الخاصة ومراكزها– عمان وكذلك التعرف على العلاقة بين المشكلات السلوكية لدى الطلاب المكفوفين ومتغيرات العمر والجنس. وتكونت عينة الدراسة من **(149)** طالبا وطالبة من المكفوفين، واستخدمت الدراسة اختبار المشكلات السلوكية.ومن بين نتائج الدراسة:

– وجود عدد من المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة المكفوفين من أبرزها الحساسية الزائدة، الشعور بالقلق، التشتت الاعتمادية، سلوك الشرود، التشكيك، والانسحاب الاجتماعي

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في بعدي الشعور بالقلق، والحساسية الزائدة لصالح الإناث.

– وجود فروق ذات إحصائية بالنسبة إلى متغير العمر لصالح الفئة العمرية من **(10– 14 سنة)** على أبعاد سلوك الحركة الزائدة، والسلوك المتخاذل، والشرود، والتشتت، والحساسية الزائدة، والتشكيك.

**الدراسة الواحد والثلاثون /Kaplan (2000):** هدفت الدراسة إلى فحص ما يتخيله المكفوفون عن أجسامهم وكيف يتخيلونها؟ وكيف ترتبط شخصياتهم بالعمى؟ وكيف يختبرون أجسامهم؟ وتكونت عينة الدراسة من**(13)** فرداً كفيفاً، منهم **(12)** تلميذا(ذكوراً وإناثاً) في سن الثامنة عشر**(18)**، وعاملة تليفون في سن الرابعة والأربعون. ومن بين نتائج الدراسة المتوصل إليها:أن المراهقين المكفوفون يتعلمون عن طريق الوصف اللغوي ما يتعلمه نظراؤهم العاديون عن طريق الملاحظة، تأثرت صورة الجسم لديهم نتيجة نقص المعرفة عن علم التشريح البشري والعمليات الفسيولوجية، أن المكفوفين يقيمون أنفسهم من خلال مقارنات مبهمة غير مباشرة.

**الدراسة الثانية والثلاثون/ محمد الطاهر عبد الله المحمودي (2006):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الحدث الجانح لذاته وتكيفه النفسي من جهة، والعلاقة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى الحدث الجانح وأقرانه من الأحداث غير الجانحين من جهة

أخرى، واختبار ما إذا كانت هذه المتغيرات تختلف باختلاف الجنس والعمر، واعتمد البحث على الأدوات التالية: مقياس تنسي لمفهوم الذات. مقياس الإرشاد النفسي، استمارة البحث(استمارة مقابلة) .وتكونت عينة البحث من (92) حدثا من الجانحين وغير الجانحين من الذكور والإناث، ومن بين النتائج المتوصل إليها:

– وجود فروق دالة إحصائيا بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، ولصالح الأحداث غير الجانحين، حيث وجدوا أنهم يمتلكون درجة من التكيف أفضل من بقية أفراد العينة الكلية.

– ضعف العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي، ولم ترتقِ أي قيمة إلى مستوى الدلالة بينهما لأفراد العينة الكلية، إلا بين محور مفهوم الذات الاجتماعية وميزان العلاقات الأسرية.

– وجود فروق بين الأحداث الجانحين وأقرانهم الأحداث غير الجانحين ولصالح الجانحين في محاور مفهوم الذات الشخصية ومفهوم الذات الأسرية ومفهوم الذات الاجتماعية.

وفيما يخص عينة الأحداث الجانحين، اتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في محاور الذات الشخصية والاجتماعية وقيمة (ت) للمقياس تنسي لمفهوم الذات وذالك لصالح عينة الإناث. أما ما يخص عينة الأحداث غير الجانحين فقد أظهرت النتائج أن هناك فروقًا بين الجنسين في محاور مفهوم الذات الشخصية والأسرية وقيمة (ت) للمقياس، وكان ذلك لصالح عينة الذكور، ولم تظهر فروق بين الجنسين من الأحداث غير الجانحين في محور مفهوم الذات الاجتماعية.

**الدراسة الثالثة والثلاثون/رامي أسعد إبراهيم نتيل ومحمد وفائي علاوي الحلو (2007):**

هدفت الدراسة للكشف عن أهم السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيًا وبصريًا وحركيًا في ضوء بعض المتغيرات(الجنس، ونوع الإعاقة :سمعية وبصرية وحركية، والعمر من سن**12**–**18** ومن سن**19** فما فوق، والمؤهل العلمي :ابتدائي فما دون، إعدادي، ثانوي، جامعي فأعلى) ، وتكونت عينة الدراسة من **577** معاقًا من كلا الجنسين، ولإجراء الدراسة تم إعداد إستبانة السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيًا وبصريًا وحركيًا، ودلت نتائج الدراسة بأن أهم السمات لدى الإعاقات الثلاث هي تميز المعاقين سمعيًا وبصريًا وحركيًا بالطابع الاجتماعي والديني وطابع الاستقلالية، ومن ثم تلتها السمات النفسية والجسمية والعقلية على الترتيب، وأن البعد الاجتماعي لدى العينة احتل المرتبة الأولى على قائمة أبعاد الإستبانة، بينما احتل البعد العقلي المرتبة الأخيرة وأنه لا توجد فروق بين الإعاقات الثلاث

ككل في سمات البعد النفسي، حيث احتلت سمة العدوانية المرتبة الأولى، والأخيرة كانت سمة الأمن والطمأنينة.ولمعرفة الفروق بين الجنسين، ومجموعتي العمر في السمات، ظهرت فروق واضحة لصالح الذكور من المعاقين سمعيًا في بعد الاستقلالية فقط، وظهرت فروق واضحة بين الجنسين لصالح الذكور من المعاقين حركيًا في البعد النفسي والديني والاجتماعي.أما بالنسبة لمتغير العمر بين الفئتين من سن **19** فأكثر و**12- 18سنة :** توجد فروق بين الفئتين العمريتين من المعاقين بصريًا على البعدين النفسي والديني فقط ، ولا توجد فروق بين الفئتين العمريتين من المعاقين سمعيًا .وبين الفئتين العمريتين من المعاقين حركيًا على أبعاد الاستبانة عدا البعد الجسمي.بالنسبة لمتغير نوع الإعاقة تميز المعاقين سمعيًا بالطابع الاجتماعي بالنسبة للإعاقة البصرية والإعاقة الحركية، حيث لا توجد فروق في السمات الأخرى بين الإعاقات الثلاث تعزى لمتغير نوع الإعاقة.وأما بالنسبة للدرجة الكلية لمتغير المؤهل العلمي أنه توجد فروق في الدرجة الكلية للاستبانة بين الإعاقات الثلاث لصالح المؤهلات الجامعية فأكثر .

**الدراسة الرابعة والثلاثون/ زينب شقير(2007)** : هدفت إلى مقارنة الأمن النفسي لدى المكفوفين والمبصرين. وتكونت عينة الدراسة من **60** مكفوفا و**60** طالبا مبصرا من الطلبة الملتحقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين **12-18** سنة بالمدارس الإعدادية والثانوية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين والمبصرين، ولصالح عينة المبصرين حيث أن الشعور بالأمن كان منخفضا لدى المكفوفين .

**الدراسة الخامسة والثلاثون/عبد الله نوفل الربيعة وإبراهيم عبدالله الزريقات(2010)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع السلوكيات النمطية الجسمية الممارسة من قبل الطلبة المعوقين بصرياً في معهد النور وبرامج الدمج – الرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من **(67)**معلماً ومعلمة من معلمي الطلبة المكفوفين. ولأغراض الدراسة تم إعداد استبيان وزعت على خمسة أبعاد هي :حركات الرأس، وحركات العين، وحركات الجزء العلوي من الجسم، وحركات الأيدي، إضافة إلى حركات أخرى .وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، في الأبعاد جميعها، والأداة ككل للسلوكيات الممارسة من قبل الطلبة المكفوفين، وذلك كما يراها معلموهم .أما متغير شدة الإعاقة فقد كان دالاً إحصائياً في الأبعاد جميعها والأداة ككل، وجاءت الفروق لصالح المكفوفين.

**الدراسة السادسة والثلاثون /جمال عبد الله سلامة أبو زيتون ويوسف فرحان مقدادي (2012):** استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستويات الشعور بالأمن لدى الطلبة المعاقين بصرياً الملتحقين بمدرسة المكفوفين الثانوية– الأردن، وإلى التعرف على أثر متغيرات شدة الإعاقة(ضعاف البصر، والمكفوفين) واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتفاعل بين شدة الإعاقة، والتحصيل على الشعور بالأمن لديهم، وتكونت عينة الدراسة من **46** طالبا معاقا بصرياً. وأشارت النتائج إلى أن درجة الشعور بالأمن كانت متوسطة لدى المعاقين بصريا، وإلى عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى(**α ≤0.05**) لمتغيرات شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا، والتحصيل، والتفاعل بين شدة الإعاقة والتحصيل. كما أشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوى ≤**0.05**) (**α** لمتغير تفاعل شدة الإعاقة، واستخدام التكنولوجيا .

**الدراسة السابعة والثلاثون/أحمد أحمد عواد و إياد جريس الشوارب (2012):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين ونظرائهم من المعوقين بصرياً في المرحلة العمرية (**4– 6**) سنوات، والتعرف على طبيعة الفروق في المهارات الاجتماعية فيما بين الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً، وطبيعة الفروق فيما بين الذكور والإناث من الأطفال العاديين والمعوقين بصريا–الأردنً. وتكونت عينة الدراسة من (**85**)طفلاً وطفلة (**40** ذكرا، **45**أنثى) من الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً، (**43**) طفلاً وطفلة (**17** ذكرا، **26**أنثى) من الأطفال العاديين، و(**42**) طفلاً وطفلة (**23** ذكرا، **19**أنثى) من الأطفال المعوقين بصرياً (ضعف بصر، وكف كلى). وطبق على أفراد العينة مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة (إعداد الباحثين).وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى الكلى للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين مرتفعاً، كما تراوحت المستويات في أبعاد المقياس بين المتوسط والمرتفع، بينما كان المستوى الكلى للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعوقين بصرياً متوسطاً وكذلك في الأبعاد. كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً في المهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة لصالح الأطفال العاديين .وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من عينة العاديين في بعدي إدراك مشاعر الآخرين وعواطفهم والتواصل الاجتماعي لصالح الإناث، وبالنسبة لعينة المعوقين بصرياً وجدت فروق في بعد

التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث من العاديين والمعوقين بصرياً في بقية أبعاد المقياس.

**خلاصة وتعقيب :**

لضمان تحقيق الجدوى من عرض هذه الدراسات كان لا بد من إلقاء الضوء عليها ودراسة نتائجها ومن بين أبرز ما يمكن استخلاصه مايلي:

1-الدراسات السابقة التي تم ذكرها استخدمت في أغلبها عينات من المعاقين بصريا (مكفوفين وضعاف البصر) كما في دراسة (عبد الله نوفل وإبراهيم عبدالله 2010 جمال عبد الله سلامة ويوسف فرحان2012، **Kaplan** 2000، الشحروري1994، **Kapperman** 1996 **Leyser, Heinze &**، ماجدة موسى 2010، أبو رجيلة 2004، **Kleinschmidt** 1999، جمال أبو زيتون وشادن عليوات 2010، نادر فايز شريفة 2002، الديب 1992، ناصر الصديق العزيز1983، **maighan** 1971) ودراسات قارنت بين المعاقين بصريا والمبصرين كما في دراسة (أحمد عواد و إياد جريس 2012، شقير2007، أبو رجيلة 2004، عفيفي 1979، عبد الناصر ذياب وعدنان الشيخ 2003، **Martinez & Sewell** 1996، **Alexander** 1996، محمد إبراهيم الأطرش 1985، فتحي عبد الرحيم 1980) وقليل منها استخدم عينات من المعوقين جسميا وحركيا وسمعيا والعاديين، ومع ذلك ترى الباحثة أن هذه الدراسات مناسبة كخلفية لموضوع دراستها الحالية.

2- توصلت الدراسات السابقة التي تم عرضها إلى نتائج متعارضة عند بحثها العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي والاجتماعي فقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة دالة بينهما(فؤاد 1986) بينما بينت دراسة علوان(2005) عدم وجود علاقة دالة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي والاجتماعي.

3- دلت الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتكيف النفسي، كما في دراسة (مبارك1982، ماجدة موسى2010، ناصر الصديق العزيز1983) ، بينما أظهرت دراسة محمد الطاهر عبد الله المحمودي 2006) ضعفا في العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي) أما دراسة ماجدة موسى 2010 فقد أشارت إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي.

4- توصلت دراسات(ناجي منور السعايده 2007، عبد الناصر الجراح و عدنان العتوم 2004، علوان 2005، منى الحموي 2010) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغير الجنس، بينما بينت نتائج دراسات أخرى فروقاً في مفهوم الذات بين المكفوفين الذكور والإناث (ماجدة موسى2010، نادر فايز شريفة 2002، وكانت الفروق في دراسة محمد إبراهيم الأطرش 1985 لصالح الإناث، أما دراسة الديب1992 فكانت لصالح الذكور).

5- بخصوص الفروق بين الجنسين في التكيف النفسي والاجتماعي فقد أظهرت دراسة ماجدة موسى(2010) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في التكيف النفسي والاجتماعي، كما واتضح في دراسة **Koubekova** (2000) أن المعاقات كن يواجهن صعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر من أقرانهم الذكور المعاقين، بينما أشارت دراسة (أبو رجيلة 2004، ليلى أحمد مصطفى وافي 2006)عن عدم وجود فروق في هذا الشأن .

**وانطلاقا من الدراسات السابقة تحاول الباحثة من خلال الدراسة الحالية التطرق لموضوع مفهوم الذات وذلك من خلال دراسة بعد واحد من أبعاده والذي يقوم على أساس إدراك المعاق بصريا لذاته على حقيقتها كما هي في الواقع والبحث في علاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي، كما تسعى للتعرف على الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي .وتتمثل أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:**

1- تعتبر هذه الدراسة مكملة لما جاءت به الدراسات السابقة، وطرقها لموضوع الدراسة بصورة جديدة لم تتطرق إليها الدراسات السابقة.

2- تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات المعروضة سابقا في تحديد توجهاتها النظرية ووضع التعريفات الإجرائية لمفاهيمها و مصطلحاتها.

3- ساعدت في وضع تصور في اختيار أدوات الدراسة ومتغيراتها وانتقاء الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل نتائجها .

4- تعتبر نتائج الدراسات السابقة مستندا نظريا يمكن الاعتماد عليه في تحليل بياناتها.

5- بعض الدراسات تضع إطارا عمليا للنهوض بواقع المعاقين يمكن تطبيقه على أرض الواقع.

6- ظهرت الحاجة إلى بناء استبيان مفهوم الذات المدرك واستبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا لتحقيق هدف الدراسة الحالية .

7- كما تعددت أوجه الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة من حيث تحديد موقع الدراسة الحالية منها، ومن حيث المنهج المتبع، ومن حيث إعداد أدوات الدراسة الحالية وأخيرا عند صياغة فروض الدراسة .

## 2- إشكالية الدراسة :

العينان جوهرتان ثمينتان، وهما من أعظم النعم التي أنعم الله تعالى بها على عباده وجعلهما في أعلى موضع بجسم الإنسان وحماهما بالعظام والجفون والرموش، وجعل فيهما إحدى الحواس المهمة ألا وهي نعمة البصر.

وتلعب هاته الحاسة دورا كبيرا في حياة الإنسان، وهي تنفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي، ومعالم الواقع البيئي للإنسان إلى العقل، وهي من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في التعلم والمعرفة، واكتساب الخبرة المباشرة، وغير المباشرة. حيث يعطي الجهاز البصري للإنسان كمية كبيرة وغير محدودة من المعلومات عما يحيط به، بحيث يعتبر البصر الحاسة المهيمنة عنده. **(جمال عبد الله ويوسف فرحان ، 2012، 246)**

ومجرد الشعور بالاختلاف عن العاديين يسبب له حالة قلق نفسي، وكما هو معلوم لا يمكن الفصل عادة بين نواحي القصور الجسمي والشعور النفسي، فالارتباط بينهما وثيق **(مختار حمزة، 1979، 132)**. ومنه فإن هذا الشعور يؤثر في تكوين شخصية الفرد بمختلف جوانبها، وخاصة ما يتعلق بمفهوم الذات. حيث تحتل الذات مكان القلب من الشخصية الإنسانية، وقد اتخذت منها معظم الدراسات النفسية محورا لها حيث استخدم مصطلح "مفهوم الذات" منذ فترة مبكرة لدى الكثير من الباحثين والمنظرين أمثال: البورت، وجيمس، وليكى، وماسلو، وميد، وميرفى، وريمى، وستج وكومبس، للإشارة إلى خبرة الفرد بذاته وباعتباره تنظيما إدراكيا **perceptual organization** من المعاني والمدركات التي يحصلها ويكتسبها الفرد، والتي تشمل هذه الخبرة الشخصية بالذات. **(سهير كامل أحمد، 2000، 116)**

وينتج مفهوم الذات عن تفاعل الكائن الحي مع البيئة **(باربرا أنجلر، 1991، 273)**. هذا وقد عرفه سانتروك **(Santrock,1988)** على أنه حكم الأفراد عن أنفسهم وقدراتهم وكفاءتهم في نواح معينة. في حين عرفه روجرز بأنه المجموع الكلي لكل ما يستطيع الفرد أن يدع أن له: جسده وسماته وقدراته، أما برونو **(Bruno,1996)** فرأى أنه تقييم شامل عام للفرد عن شخصيته، وهو مستمد من التقييم الموضوعي عن سلوكنا، وبالتالي مفهوم الذات إما أن يكون ايجابيا أو سلبيا. **(عبد الناصر ذياب وعدنان الشيخ ، 2004، 42)**. والذات عند **وليم جيمس** هي كما يعتقد الفرد بوجودها في الواقع وهو ما اصطلح عليه بين علماء النفس بالذات المدركة. **(قحطان أحمد الظاهر، 2004، 54)** وفي هذا الشأن أشار روجرز أن الذات المدركة هي إدراك الفرد للذات وقدراتها **(عبد الناصر ذياب وعدنان الشيخ ، 2004، 42)**، أي إدراك الفرد لذاته وقدراتها على حقيقتها وتتشكل هذه المدركات من خلال تفاعل الفرد مع بيئته **(سالمة بنت راشد، 2011، 10)** وهو حقيقة الفرد أو كما يقر بها.

وقد أدى تطور النماذج المفسرة لمفهوم الذات إلى ظهور عدة دراسات حول الأبعاد الفرعية المكونة لمفهوم الذات الكلي **(فريد مويسي وآخرون، 2010، 58)**. وهذا راجع لكونه مفهوم واسع، لذلك اهتم الباحثون بدراسة هذه الأبعاد وتعمقوا في البعض منها، ودليل ذلك الزيادة المضطردة لعدد الدراسات التي تناولت أبعاد مفهوم الذات ومن أهمها: (دراسة جمال أبو زيتون وشادن عليوات (2010)**:** أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستماع و**مفهوم الذات الأكاديمي** لدى الطلبة المعوقين بصريا، دراسة عبير فتحي الشرفا (2011)**: الذات المهنية** للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي، دراسة كمال عارف وسعاد عبد الكريم (2001)**:** تقدير **مفهوم الذات الجسمية والبدنية** بين لاعبات كرة اليد والكرة الطائرة، دراسة فريد مويسي وآخرون(2010): النسخة الجزائرية في وصف **الذات البدنية،** دراسة ماجدة موسى(2010)**: مفهوم الذات الاجتماعي** وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف، عامر سعيد وآخرون(2006): الطلاقة النفسية وعلاقتها **بمفهوم الذات المهارية** للاعبي الكرة الطائرة). كما حاولت دراسات عديدة إلقاء الضوء على مفهوم الذات لدى المكفوفين حيث لاحظ وارن **(Warren;1984)** أن الدراسات المتعلقة بمفهوم الذات لدى الأشخاص المكفوفين أخفقت في التوصل إلى نتائج متسقة ومتشابهة، في حين وجدت بعض

الدراسات أن مفهوم الذات لدى المكفوفين ضعيف، فشلت دراسات أخرى في التوصل إلى تلك النتيجة **(جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، 2009، 183)** .

إضافة إلى ذلك فالمتتبع لموضوع التكيف يجده قد حظي باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين نظرًا لأهميته في حياة الأفراد. كونه يظهر في مناسبات الحياة اليومية كلها وفي صلتنا بمحيطنا الطبيعي أو الاجتماعي أو الشخصي. **(ميرفين سموكر وآخرون، 2010، 55)**

والتكيف عملية دينامكية مستمرة، تبدأ منذ ميلاد الطفل حتى يصل إلى مرحلة النضج، وطالما كان النمو يحدث وفقا لعوامل النمو السليم، وحاجات الفرد مشبعة بطريقة حكيمة، كان ذلك عاملا محددا لتكيف الفرد في مستقبل حياته، ومن هنا تبدو العلاقة الوثيقة بين تطور نمو الفرد وبين تكيفه الشخصي والاجتماعي. **(مصطفى فهمي، 1978، 37).**

فالتكيف النفسي يعني الاتزان مع النفس وتقبلها. ويمكن أن نعتبر الفرد متكيفا نفسيا إذا كان راضيا عن نفسه، غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات. **(مصطفى فهمي، 1978، 19)**

أما التكيف الاجتماعي فيتمثل في الانسجام مع المجتمع ومتطلباته. كما أنه قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية طيبة مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس، والمتكيف مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال، فلا يثور ويتهور لأسباب تافهة، ولا يعبر عن انفعالاته بصورة طفلية فجة، هذا إلى جانب قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية. **(محمد مصطفى زيدان، 1972، 259)**

وتتجمع حاليا أدلة علمية قوية تشير إلى أن المكفوفين يواجهون مشكلات في التكيف الاجتماعي وبخاصة في المراحل العمرية المبكرة، وأن تلك المشكلات قد تنطوي على مضامين طويلة الأمد بالنسبة للنمو الاجتماعي والانفعالي في المراحل العمرية اللاحقة. **(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2009، 183)**

وقد حاولت بعض الدراسات الربط بين مفهوم الذات والتكيف النفسي والاجتماعي: دراسة (مبارك 1982، ناصر الصديق العزيز1983، فؤاد 1986، علوان 2005، محمد الطاهر عبد الله المحمودي2006، ماجدة موسى2010). وقد خلصت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتكيف النفسي كما في دراسة مبارك 1982، ماجدة

موسى2010، ناصر الصديق العزيز1983، وإلى وجود علاقة بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي كما في دراسة ماجدة موسى.

هذا وأشارت **جامعة القدس المفتوحة** أن من أهم مظاهر التكيف الحسن، العلاقة الصحيحة مع الذات وتتمثل في ثلاثة أبعاد هي: **جامعة القدس المفتوحة(1997)**

1- فهم الذات، ويعني ذلك أن يعرف الفرد نقاط القوة والضعف لديه وأن لا يبالغ في تقدير خصائصه وأن لا يقلل منها.

2- تقبل الذات، أي أن يقبل الإنسان ذاته بإيجابياتها وبنقاط قصورها وأن لا يرفضها، لأن رفض الذات يؤدي إلى رفض الآخرين والفشل في التكيف.

3-أن يسعى الفرد إلى تطوير ذاته ويكون ذلك بتأكيد جوانب القوة ومحاولة التغلب على القصور والضعف.

ونظرا للتطورات الجارية في كل الميادين والمجالات فقد كان لفئة المعاقين بصريا كغيرهم من الفئات الخاصة حظا وفيرا في الاستفادة من هذه التطورات، حيث أنشأت مدارس خاصة للتكفل بإعاقتهم. غير أن الجانب النفسي لهذه الفئة لم يحظ بالدعم الكافي نسبيا. وتظل الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة غير كافية وتحتاج لبذل المزيد في سبيل توفير العناية بفئة المعاقين بصريا بمساعدتهم على تكوين شخصياتهم تكوينا سويا، وتحسين طريقة إدراكهم لذواتهم وفهمهم لها. كون مفهوم الذات من المفاهيم التي تتأثر بشكل واضح ومباشر بالإعاقة، وما تفرضه من قيود اجتماعية، ومعرفية، ونمائية على المعوق، مما قد ينعكس ذلك على قدرته في التكيف النفسي والاجتماعي، والنمو السليم في مجالات الحياة المختلفة، ومع التأكيد على أن هناك من بين المعاقين من كانت إعاقته حافزاً للتكيف مع ذاته والعطاء لمجتمعه، فإن من بينهم من شرخت هذه الصورة لديه لتضاؤل قدرته على التكيف مع نفسه وبيئته بسبب الإعاقة. لذا فقد انصب محور تركيز الباحثة في الدراسة الحالية على محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي وفيما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك وكذلك في التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا في مدرسة صغار المكفوفين برج بوعريريج.

وعليه فستحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على هذه الزاوية من خلال محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا الملتحقين بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية تتمثل فيما يلي:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا ؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا ؟

**3- فرضيات الدراسة:**

في ضوء التساؤلات التي تم طرحها سابقا يمكن صياغة الفروض التالية كإجابات متوقعة لها وهي على النحو التالي :

**1:3- الفرضية الرئيسية:**

توجد علاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا الملتحقين بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج.

**2:3- الفرضيات الجزئية:** لقد اندرج تحت الفرضية الرئيسية السابقة الفرضيات الجزئية التالية:

6- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا.

7- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا.

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا.

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا.

10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا .

**4-أهداف الدراسة :**

إن تحديد أهداف الدراسة خطوة مهمة لأي دراسة علمية، حيث تعتبر إحدى العوامل المؤثرة في اختيار موضوع الدراسة، وعليه فالدراسة الحالية تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

- التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي.
- تسليط الضوء على مفهوم الذات المدرك وما له من أهمية.
- الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي .
- الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي.
- التعرف على الفروق بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي.
- قياس مفهوم الذات المدرك وكذا التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا من أجل اكتشاف طبيعة العلاقة بينهما.
- وضع اقتراحات موضوعية قصد مساعدة الهيئات الوصية في هذا المجال.

**5-أهمية الدراسة:**

تتبلور أهمية العلم في اقتحامه بقضايا المجتمع رصدا وتفسيرا، كما تتجلى أهمية علم النفس في التصدي للمشكلات النفسية والاجتماعية، أما الدراسة الحالية فتستمد أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله من جهة ومن نوع المشكلات التي تطرحها للتمحيص والتقصي من جهة أخرى، وعليه يمكن حصر أهميتها في جانبين: جانب نظري وآخر تطبيقي .

**فمن الناحية النظرية تكمن أهمية الدراسة في:**

- حداثة وجدة الموضوع، من حيث التعامل معه على المستوى النفسي والبيداغوجي.
- حساسية الموضوع إذ يتعامل مع فئة حساسة من ذوي الاحتياجات الخاصة ألا وهي فئة المعاقين بصريا.
- تعد هذه الدراسة ضمن الاهتمام العالمي والوطني بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ومما يزيد من أهمية هذه الدراسة، قلة الدراسات العربية في هذا المجال والتي تناولت مفهوم الذات المدرك لدى المكفوفين، وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسات اهتمت بمفهوم الذات المدرك وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا بالجزائر

**أما من الناحية التطبيقية فتظهر الأهمية في:**

- دراسة مفهوم الذات بصفة عامة ومفهوم الذات المدرك بصفة خاصة لدى المعاقين بصريا.
- توفير أدوات سيكومترية عن مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي تتلاءم مع فئة المكفوفين في الجزائر.
- تقديم بعض الاقتراحات من خلال نتائج الدراسة .

**6- أسباب اختيار موضوع الدراسة:**

إن اختيار الباحث لمشكلة دون غيرها له مبرراته وأسبابه التي تدفع به إلى الاهتمام بهذه المشكلة أو تلك، وهي بمثابة دوافع محفزة على اختيار موضوع جدير بالدراسة، وتعود أسباب اختيار موضوع هذه الدراسة دون غيره في الإحساس بالمشكلة موضوع الدراسة والتي تمس فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ألا وهي المعاقين بصريا حيث تعتبر شريحة هامة من المجتمع، والتي يجب أن تعنى بالرعاية اللازمة من كل الجوانب النفسية والاجتماعية

والصحية. هذا ووعيا بأهمية هذه الفئة ولمجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية اختير موضوع الدراسة هذه لأسباب منها :

- تناول الدراسة لمتغيرات تخدم مجال اختصاصنا.
- الرغبة الملحة في تناول هذا الموضوع بالتحليل بغية الوقوف على الخلفية النظرية له .
- المساندة والاهتمام المقدم إلى فئة المعوقين بشكل عام والمعوقين بصرياً بشكل خاص لا يزال دون المستوى المطلوب.
- جهل العديد من الأسر والمربين بطريقة التعامل مع هذه الإعاقة وما قد تخلفه من اضطرابات نفسية.
- المساهمة في بناء المجتمع من خلال الاهتمام بهذه الفئة وتقديم الرعاية اللازمة لها من كل الجوانب.
- قلة الدراسات في هذا الموضوع – في حدود اطلاع الباحثة – والتي حاولت الربط بين متغير مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي .

**7- تحديد مفاهيم الدراسة :**

إن تحديد المفاهيم، ضرورة منهجية، وعملية أساسية وحاسمة، يفرضها البحث العلمي الدقيق والواضح، فقد يعترض المتصفح لهذه الدراسة بعض المفاهيم الواردة فيها والتي يصعب فهمها، إما لتداخل المعنى مع غيرها أو المتمايز منها، حيث أنه كلما كانت مفاهيم الدراسة محددة بدقة، من خلال تعاريف إجرائية واضحة، تبين كيفية استخدامها وتوظيفها من طرف الباحث، كلما تمكن هذا الأخير من التحكم في أبعاد المشكلة نظريا وميدانيا، لذا يجب إزالة هذا الغموض بتحديد المفاهيم التي وردت في هذه الدراسة على النحو الآتي :

**1:7- الذات المدرك :** وصف المعوق بصرياً لذاته وتقييمه لها كما يتصورها هو، ويقاس هنا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعوق بصرياً على استبيان مفهوم الذات المدرك للمعوقين بصرياً.

**2:7- التكيف النفسي و الاجتماعي :**

ويقاس هنا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعوق بصرياً على استبيان التكيف النفسي والاجتماعي للمعوقين بصرياً.

- **التكيف النفسي :** قدرة المعوق بصرياً على تحقيق التوازن بينه وبين البيئة المحيطة به من خلال التعديل والتغيير الذي يحدثه المعوق بصرياً إما في ذاته أو يجريه في محيطه ويتمثل في خفض التوتر، وبإشباع حاجاته.

- **التكيف الاجتماعي:** قدرة المعوق بصرياً على تطوير وإقامة علاقات مرضية مع بيئته والمحيطين به، من خلال إحداث تغير نحو الأحسن في ذاته، أو في البيئة.

**3:7-المعاقون بصريا:** من فقدوا حاسة البصر بشكل جزئي أو كلي. والملتحقون بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج التابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة.

# الفصل الثاني: الذات المدرك

**تمهيد :**

**1- تحديد المفاهيم.**

**1:1-** مفهوم الذات.

**2:1-** مفهوم الذات لدى الكفيف.

**3:1-** مفهوم الذات المدرك.

**2- مفاهيم ذات الصلة بالذات المدرك.**

**3- الذات كما تراها الذات المدرك.**

4- **النظريات المفسرة لمفهوم الذات المدرك.**

**1:4-** نظرية العلاقات الشخصية لسوليفان.

**2:4-** نظرية العصاب لهورني.

**3:4-** نظرية فيليب فيرنون.

**4:4-** نظرية الذات لكارل روجرز.

5- **العوامل المؤثرة في مفهوم الذات المدرك.**

**خلاصة.**

**تمهيد :**

منذ القديم والإنسان يحاول تفسير سلوكه وسلوك الآخرين من حوله معتمداً في ذلك على معتقداته وأفكاره والظواهر الطبيعية وغيرها، وتعد دراسة مفهوم الذات من المواضيع المهمة التي احتلت مكانة بارزة في نظريات الشخصية، وهي بذلك تتصدر المركز الأول في البحوث النفسية والشخصية. وقد اهتم علماء النفس بالبحث عن ماهيتها ومدلولها لجعلها أكثر وضوحاً، مما أدى بذلك لظهور أبحاث متعددة أدت بدورها لوجود مدارس مختلفة حاولت كل منها أن تصبغ هذا المفهوم في إطار الفلسفة التي تتبناها .

وتعد الذات حجر الزاوية في بناء وتنظيم الشخصية، وتكمن وظيفته الأساسية في السعي للتكامل واتساق الشخصية، ليكون متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها. كما يتميز مفهوم الذات بتعدد الأبعاد وتنوعها، وهذا راجع لكونه مفهوم واسع الأبعاد.

وفي هذه الدراسة سيتناول بعد من هذه الأبعاد ألا وهو مفهوم الذات المدرك، بالإضافة إلى جملة من العناصر الأساسية، لكن لابد أولا من تحديد المفاهيم والتي من خلالها نلقي الضوء بصورة مختصرة على مفهوم الذات، مفهوم الذات لدى الكفيف، ثم نتناول مفهوم الذات المدرك، ثم الذات كما تراها الذات المدركة، ثم تحديد بعض المفاهيم ذات الصلة بمفهوم الذات المدرك، فالتطرق للتفسيرات النظرية لمفهوم الذات المدرك، والعوامل المؤثرة فيه.

## 1-تحديد المفاهيم :

### 1:1- مفهوم الذات:

تدل كلمة **الذات (self)** على النفس أو الأنا أو طبيعة الشخص، وتستخدم كبادئة – **self** وتعني ذاتيا أو ذات أو نفس أو تلقائيا، كما في التعبيرات التي تستخدم في علم النفس والطب النفسي. **(لطفي الشربيني، دت، 167)** وهي مرادفة لكلمة **soi**بالفرنسية و**self** بالانجليزية.

وفي **المعجم الفلسفي** يقال ذات الشيء نفسه وعينه، والنسبة إليه ذاتي. والذات أعم من الشخص، لأن الذات لفظ يطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم . **( جميل صليبا، 1982، 579)**

والذات عند **مصطفى فهمي** هي فكرة الشخص عن نفسه، وهي نظرة الشخص إلى نفسه باعتبار أنه مصدر الفعل . **( مصطفى فهمي، 1978، 14)**

وحسب **باربرا** الذات بالإضافة إلى كونها عملية فهي شيء إدراكي حيث يدرك الشخص ويفهم ذاته وما ينبغي أن تكون عليه. إذن فنحن نملك تمييزا بين الكائن، أو الذات الواقعية كعملية، وبين الذات كما ينظر لها وتدرك كشيء. **(باربرا انجلر، 1991، 274)**

وعرف **وفيق** الذات **self:** على أنها الشعور والوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتتكون كنتيجة للتفاعل مع البيئة **(وفيق صفوت، 1999، 20)**

وتتكون الذات **عند سيموند (Symonds)** من: **(قحطان أحمد الظاهر، 2004، 55)**

- كيفية إدراك الفرد لنفسه.
- معتقدات الفرد عن نفسه.
- تقييم الفرد لنفسه.

**ودون إطالة هذه مجموعة التعريفات للذات self – concept :**

أ- تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو مفهوم الذات المدرك "**perceived Self-Concept**"

والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع" مفهوم الذات الاجتماعي"**Social Self-concept**" " والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون" مفهوم الذات المثالي "**Ideal Self-concept**" **(حامد عبد السلام زهران، 1998، . (95**

**ب-** تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات ويتكون" مفهوم الذات " من أفكار الفرد الذاتية لكينونته الداخلية والخارجية. **(وفيق صفوت مختار، 1999، 20)**

**ج-**كيان شفاف قادر على الانعكاس الذاتي، فهي تدرك العالم والغير وتدرك نفسها كذلك وتدرك نفسها في أثناء إدراكها للعالم وللغير. **(عزت قرنى، 2001، 26)**

**د-** فكرة الشخص ونظرته إلى نفسه، باعتباره أنه مصدر للفعل، وتتكون الذات من خلال التفاعل المستمر بين الكائن والبيئة التي يعيش فيها، وخاصة ذلك الجزء من البيئة الذي يتكون من الآخرين المحيطين بالفرد، باعتباره أنه مصدر لإشباع الفرد أو لإحباطه ومصدر لتقييمه المستمر. **(خالد فارس، 2004، 39)**

**هـ-**فكرة الشخص عن ذاته، والصورة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكانياته واتجاهاته نحو هذه الصورة، ومدى استثماره لها هي علاقته بنفسه أو بالواقع. **(موسى جبريل وآخرون، 2008، 46)**

**و-** النواة التي تقوم عليها الشخصية، وأن الشخص الناجح يكون مفهوما لذاته في ضوء علاقاته بالآخرين، ولكي يحدث الإدراك السليم للذات يجب ألا تكون هناك هوة بين إمكانيات القوة الفعلية للفرد وفكرته عن ذاته، وكلما كان هناك اتساقا ما بين إدراك الفرد لذاته وإدراك الآخرين له تكون مفهوم سليم عن الذات. **(عبد العزيز حنان، 2012، 12)**

**ومن خلال ما سبق يتبين أن العلماء والباحثين لم يتفقوا على تعريف محدد لمفهوم الذات، حيث قام كثير منهم بوضع تعريفات لهذا المفهوم تبدو متشابهة تارة ومتباينة تارة أخرى، وقد استخدم بعض علماء النفس مفهوم الذات ليعبروا عن جميع الأفكار والمشاعر والمعتقدات المتكونة لدى الفرد عن ذاته.**

**ومن ثم يمكن القول بأن مفهوم الذات هي لب والنواة التي تقوم عليها الشخصية، وهي الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته، وتعتبر كل متكامل ومتداخل وتتكون كنتيجة للتفاعل مع البيئة.**

**2:1- مفهوم الذات لدى الكفيف:**

مفهوم الذات لدى المعوقين بصريا هو نظرة الفرد إلى نفسه ومعتقداته وأسلوبه في التفكير تجاه قضايا الحياة اليومية والآخرين من حوله في مؤسسات المجتمع المختلفة. **(عبد الناصر ذياب وعدنان الشيخ، 2004، 46)**

ويشمل كل ما يدركه الفرد بصورة المركبة والمؤلفة من تفكيره عن نفسه وتحصيله وخصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية ورؤية الآخرين له، كذلك رؤيته بما يتمنى أن يكون عليه. **(قحطان أحمد ، 2004، 54)**

ويستند مفهوم الذات على أساس الاتساق حيث أن الخبرات غير المتسقة مع الذات تشكل خطرا عليها، وقد تؤدي إلى القلق والاضطراب الانفعالي، مما يدفع بالفرد إلى العمل على تجاهلها اعتمادا على مجموعة من آليات الدفاع، كما تعمل وظائف الذات على تحقيق الصحة النفسية والتوافق لدى الفرد انطلاقا من العلاقة الدينامية القائمة بين كل من الذات وتقبل الآخرين، وإذا كان مفهوم الذات يتشكل نتيجة العلاقة مع الآخرين، فإن اتجاهات الكفيف وباعتبارها استعداد للاستجابة للمواقف أو الأفراد أو الأشياء أو الأفكار بطريقة معينة، وباعتبارها عادة مكتسبة تتحكم في الفرد عند الاستجابة، فإن هذه الاتجاهات ستتبلور إزاء ذاته نتيجة لمواقف المجتمع منه، فالأسلوب الذي يتبعه المجتمع بشكل عام في معاملته للكفيف يؤدي إلى شكلين متناقضين لعدم التكيف الانفعالي: **(خالد فارس، 2004، 39-40)**

1- شكل يحافظ فيه الكفيف على اتجاهاته الإيجابية نحو الذات، مع الاضطرار إلى مواجهة ومقاومة مواقف المجتمع، ورفض وتجاهل أحكامه التحقيرية والانتقاصية.

2- شكل يحافظ فيه الكفيف على رضى المجتمع مع قبول انتقاداته وتقويمه، مقابل التضحية فيه بتقدير ذاته.

وفهم المعوق بصرياً لذاته كما أشار إليه **(Bonner, 1992)** يمثل وسيلة هامة لاستثارة نموه في اتجاه نضجه الانفعالي، ويتوقف مدى ما يشعر به من قلق عندما يواجه مواقف الحياة الأقل على مفهومه الشامل عن وحدة شخصيته وكفايتها واعتزازه بذاته، في حين تؤثر الخبرات والتجارب الانفعالية السلبية على درجة اعتبار الذات لدى المعوق بصرياً، فكل

تجربة يفسرها على أنها تهدد ذاته كالفشل تؤثر على إتزان الذات لديه، وهناك فروق بين شعور المعوق بصرياً بالأمن وبين اعتباره لذاته وفهمه لها. **(ماجدة موسى، 2010 ، 420)**

**ومن خلال ما سبق يمكن القول أن مفهوم الذات لدى المعاق بصريا إما أن يكون إيجابيا و ينعكس من خلال شعوره بالرضا عن ذاته وتقبله لها، وتكون هذه الصورة واضحة بحيث يلمسها الآخرون الذين يتعاملون معه وذلك من خلال: تقديره الإيجابي لذاته واحترامه لها ولثقته في نفسه وفي الآخرين. أو سلبيا وينعكس من خلال: أنماط العلاقات غير المتوازنة مع الآخرين، والسير في نهج يتناقض مع أساليب الحياة العادية التي يسلكها باقي الأفراد. وبشكل عام فإن مفهوم الذات لدى المعاق بصريا يتكون من أفكاره الذاتية لكينونته، وهي الصورة الكاملة التي يكونها المكفوف عن نفسه كشخص له كيانه الخاص وإمكاناته وحاجاته وخبراته.**

### 3:1- مفهوم الذات المدرك Perceived self:

للذات المدرك تعاريف متعددة منها أنها:

- مجموعة المدركات أو التصورات التي يكونها الفرد عن نفسه كما هي عليه في الواقع. **(إبراهيم أحمد أبو زيد، 1987، 117)**

- الذات كما تراها الذات، وإن جانباً من الذات أسهل في التعرف عليه، يتصل بكيف يرى الشخص ذاته، وهذا الجانب ينمو من خلال التفاعلات مع أناس آخرين ومع البيئة، فإذا كان الفرد محبوباً، ومقبولاً فإن الذات ترى كذلك، وإذا تعلم فرد ما أنه لا أهمية أو لا قيمة له، فإنه سيرى ذاته على أنه لا قيمة له، ويصبح هذا تطوراً هاماً؛ لأن مفهوم الذات يحافظ على الذات. **(محمد محروس الشناوي، 1994، 277)**

**ج-** وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو **(وفيق صفوت، 1999، 21)**

**د-** وصف الفرد لذاته، وهي عبارة عن إدراك الفرد لذاته كما هي على حقيقتها وليس كما يتمنى، ويشمل هذا الإدراك جسمه ومظهره وقدراته ودوره في البيئة التي يعيش فيها وقيمة معتقداته وطموحاته **(قحطان أحمد، 2004، 58)**

وإذا لم يكن هناك تناقض بين الذات المثالية أي الذات كما يجب أن تكون، والذات المدركة أي الذات كما يدركها الفرد بالفعل يبرز المفهوم الإيجابي للذات لدى الفرد كما يوضحه الشكل الآتي:

**شكل (01): التطابق بين الذات المثالية والذات المدركة**

**(موسى جبريل وآخرون، 2008، 134)**

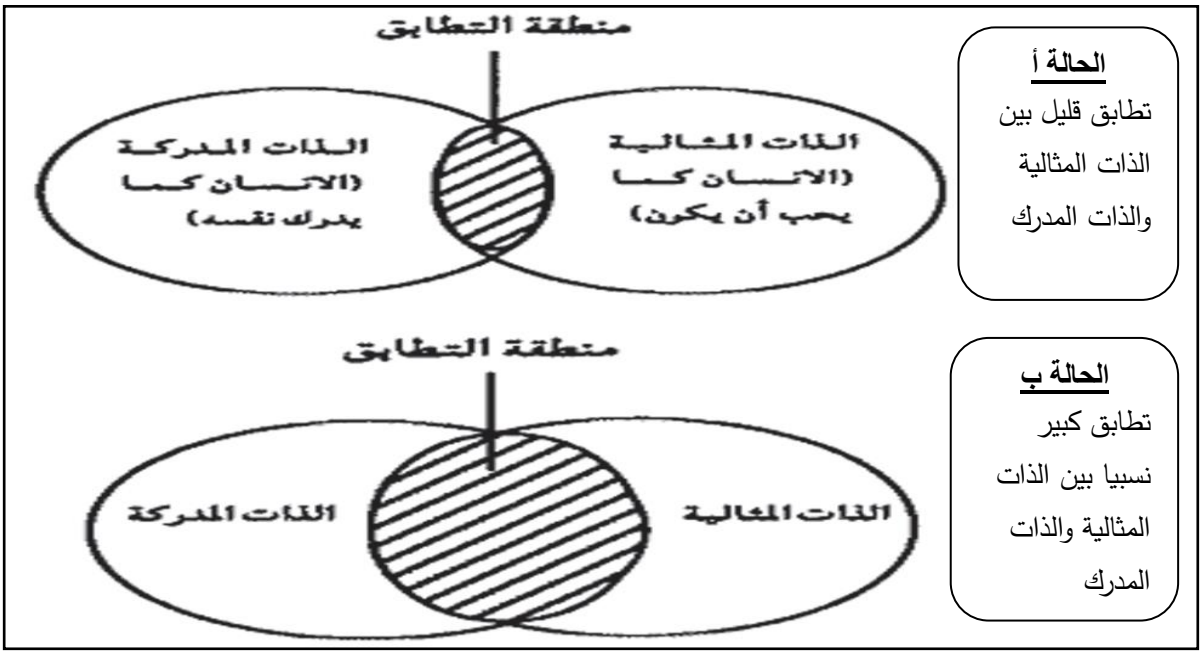


يتبين من خلال الشكل السابق **(01)** حالتين :

الأولى**(أ):** هناك تطابق قليل بين الذات المثالية والذات المدركة .ويعني هذا الضعف في التطابق أن فكرة الفرد عن نفسه سلبية إلى حد ما أي أن ذاته كما يدركها تختلف كثيراً عن ذاته كما يتمنى أن تكون.

الثانية**(ب):** يظهر التطابق كبيرا نسبياً بين الذات المثالية والذات المدركة .ويعني هذا أن فكرة الفرد عن نفسه إيجابية إلى حد كبير، أي أن ذاته كما يدركها لا تختلف كثيراً عن ذاته كما يتمنى أن تكون.

وحسب **مصطفى فهمي** أنه كلما صغر الاختلاف بين الطريقة الفعلية التي ينظر بها الفرد إلى نفسه، والنظرة المثالية التي يتمناها ازداد في النضج، وحينئذ يمكن القول بأنه متقبل لذاته كإنسان ولديه الثقة بنفسه وبقدرته، كما تكون لديه الشجاعة على مواجهة حدوده والعيش في نطاقها والنظر إلى مستقبله وأهدافه نظرة واقعية. **(مصطفى فهمي ، 1978، 15 )**

**ومن خلال ما سبق يمكن القول أن مفهوم الذات المدرك هو إدراك الفرد لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغب أن تكون عليه. كما أن الفرد يزداد نضجا وتقبلا لذاته وثقة بنفسه عندما يقل الاختلاف بين الطريقة الفعلية التي ينظر بها إلى نفسه، والنظرة**

**المثالية التي يتمناها، فكلما اقتربت الذات المثالية من الذات المدركة أصبح الفرد منجزا وسعيدا.**

**2- مفاهيم ذات الصلة بمفهوم الذات المدرك:**

هناك بعض المفاهيم التي لها علاقة بمفهوم الذات المدرك منها:

- **فهم الذات:** هو معرفة الذات بصدق وواقعية وصراحة ومواجهة، وهو ليس مجرد الاعتراف بالحقائق، ولكن أيضا التحقق من مغزى هذه الحقائق ( **أمزيان زبيدة، 2007، 24)** ويعني ذلك أن يعرف الفرد نقاط القوة والضعف لديه وأن لا يبالغ في تقدير خصائصه وأن لا يقلل منها. ( **زياد بركات، 2009، 5)**

- **تقدير الذات:** نظرة الفرد نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات في جوانبها المختلفة العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية .والتقييم الكلي من قبل الفرد لشخصه ولأدواره التي يمارسها في مجال العلاقة مع الواقع. **(موسى جبريل وآخرون، 2008، 46)**

- **صورة الذات:** يمتلك كل فرد صورة خاصة عن ذاته، صورة تلامس الحقيقة في جانب منها وتتعرض لتشويه في جوانب أخرى، ويشكل كف البصر ضربة مدمرة لصورة الذات التي بناها الفرد وأقامها وتعايش معها ومثلت مصدر اعتزازه وتميزه. **(خالد فارس ، 2004، 42)**

- **تقبل الذات:** حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي هو رضى المرء على نفسه وعن صفاته وقدراته وإدراكه لحدوده، وهو اتجاه كون المرء راضيا عن نفسه وعن استعداداته، وعن معرفته، وعن إدراكه لحدوده، وهو اتجاهه نحو ذات المرء وخواصه الشخصية فهناك تعرف موضوعي وغير انفعالي على قدرات وحدود فضائله ونقائصه من غير إحساس، لا لزوم له بالفخر أو لوم النفس. **(أمزيان زبيدة، 2007، 25)** أي أن يقبل الفرد ذاته بايجابياتها وبنقاط قصورها وأن لا يرفضها، لأن رفض الذات يؤدي إلى رفض الآخرين والفشل في التكيف . ( **زياد بركات، 2009، 5)**

- **تحقيق الذات:** عملية تنمية قدرات ومواهب الذات الإنسانية وفهم الفرد لذاته وتقبلها مما يساعد على تحقيق الاتساق والتكامل والتناغم ما بين مقومات الشخصية وتحقيق التوافق بين الدوافع والحاجات والحاجة الناتجة عن ذلك **(عبد العزيز حنان، 2012، 12)**

- **تأكيد الذات:** تأكيد الذات هو حافز للسيطرة أو التفوق أو البروز. وحسب **إبراهيم أحمد أبوزيد**" أن تأكيد الذات هو ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير، الاعتراف، الاستقلال والاعتماد على النفس، وهو أيضا تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء

والرغبة في التزعم والسعي الدائم لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية .ويعمل حافز تأكيد الذات على إشباع تلك إلى القول أن تأكيد الذات يعني النمو بدرجة عالية الرغبة، هذا ويميل ماسلو **A.Maslow** للقدرات والسمات الشخصية .هذا التطور يتدخل فيه" الأنا "نفسه من أجل نضجه وتوظيفه العقلاني وتنسقه لها .**(أمزيان زبيدة، 2007، 25)**

- **الذات الخلاقة (creative self):** وهو المفهوم الذي يفتخر به أدلر ويعتبره أسمى مفاهيم نظريته، فالذات في سماتها الخلاقة هي التي تبني وتكون، تصون وتحفظ، تتابع وتراقب، أهداف الفرد. إن مفهوم أدلر للذات الخلاقة الإبداعية أكد اعتقاده بأن الطبيعة الإنسانية هي في الأساس حيوية ومبدعة، خلاقة وهادفة في تشكيل استجاباتها للبيئة. **(باربرا انجلر، 1991، 114)**

- **الذات المثالية (ideal – self):** هي المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص، الذي يود أن يكون. **(وفيق صفوت، 1999، 21)**

- **الذات الاجتماعي:** التصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين. **(عبد الحميد بن أحمد ، 2008، 32)**

- **الذات المؤقت:** مفهوم غير ثابت يمتلكه الفرد لفترة وجيزة، ثم يتلاشي بعدها ويكون مرغوب فيه حسب المواقف التي يجد الفرد نفسه فيها. **(وفاء محمد أحميدان القاضي، 2009، 71)**

- **الذات الأكاديمي:** وصف لتقويم إدراكات الفرد لقدراته الأكاديمية، ويشمل ذلك المعتقدات العامة حول احترام الذات التي ترتبط بإدراكات الفرد حول كفايته، وقدراته الأكاديمية. **(جمال أبو زيتون و شادن عليوات ، 2010، 221)**

**ومن ثم يمكن القول بأن هذه المفاهيم لا تكون مستقلة، حيث ترتبط فيما بينها ارتباطا قويا وتؤثر ويتأثر بعضها ببعض، فعلى سبيل المثال يتأثر مفهوم الذات المدرك بمفهوم الذات المثالي والاجتماعي، ويتأثر مفهوم الذات المثالي بمفهوم الذات المدرك والاجتماعي، وأيضاً يتأثر مفهوم الذات الأكاديمي بمفهوم الذات المدرك وهكذا.**

**3-الذات كما تراها الذات المدرك :**

لقد ثبت أن مفهوم الفرد عن ذاته ذو تأثير كبير في كثير من جوانب سلوكه، كما أنه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية وشخصيته بوجه عام . **(سهير كامل، 2000، 115)**

وتتكون الذات من مجموعة إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها، فهي إذن تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية تتركز حول الفرد باعتبار أنه مصدر للخبرة وللسلوك وللوظائف حيث يأخذ الفرد فكرة عن قدراته وإمكاناته، فقد تكون لديه صورة عن ذاته كشخص له كيان، ذي قدرة على التعلم، وقوة جسمية، وبإيجاز فإنه شخص كفء للنجاح وعلى العكس من ذلك قد يكون لدى الفرد صورة بأنه عاجز أو فاشل، أو أنه قليل الأهمية، ضعيف القدرات، وبأن فرص النجاح أمامه ضئيلة. **( مصطفى فهمي، 1978، 14)**

ويميل أولئك الذين يرون أنفسهم على أنهم غير مرغوبين ولا قيمة لهم أو سيئين إلى السلوك وفق هذه الصورة التي يرون أنفسهم عليه، كما يميل أصحاب المفهوم غير الواقعي عن أنفسهم إلى التعامل مع الحياة و الناس بأساليب منحرفة أو شاذة، وعلى هذا تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته مهمة إذا حاولنا القيام بدور في مساعدة هذا الفرد أو محاولة الوصول إلى تقويمه. **(سهير كامل، 2000، 115)**

**4-النظريات المفسرة لمفهوم الذات المدرك:**

ساهم علم النفس كغيره من فروع العلم الأخرى بنصيب كبير في دراسة السلوك الإنساني وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين، حيث خصص العديد من العلماء في مجال الشخصية مكانا للذات باعتبارها مكونا من مكونات الشخصية، بل وأقاموا النظريات التي تتعلق بالذات وما له علاقة بها، وقد تعددت النظريات المفسرة لمفهوم الذات المدرك من أهمها ما يلي :

**1:4-نظرية العلاقات الشخصية لسوليفان:**

إن مفهوم الذات من خلال نظرية العلاقات الشخصية لسوليفان يعتبر من المبادئ الأساسية للنظرية على اعتبار أن الذات تنمو في سياق التفاعل مع الأشخاص الذين يعززون سلوك الفرد إيجابا وسلبا. حيث يتعرض الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية إلى مواقف لا حصر لها، لا يقوم الآخرون بالحكم عليها وخاصة من الكبار الهامين في حياته. ويحاول الطفل أن يؤكد تلك الجوانب من الذات التي يستحسنها الكبار لكي يتجنب الشعور بالذنب الناجم عن استهجانهم. ومن ناحية أخرى فإن جوانب سلوكه المستهجنة تميل إلى الانفصال

ولا يعرف بها الطفل كجزء من نفسه وأما السلوك الذي يهتم به الكبار فإن الطفل ينتقي منه ما يهتم به ويسهو عن البعض الآخر وهذه الجوانب من السلوك من الممكن أن يمتصها الفرد فيما بعد لتصبح جزءا من ذاته، ولكن الجوانب المنفصلة لا يمكن أن تمتص بسهولة. **(أحمد أبو أسعد وأحمد عربيات، 2009، 56-57)**

## 2:4- نظرية العصاب لهورني:

فسر هورني بنية الشخصية (الذات) من خلال التشكيلات الداخلية المقسمة كالتالي: **(أحمد أبو أسعد وأحمد عربيات، 2009، 94)**

1- **الذات الراهنة أو التجريبية:** ويقصد بها الشخصية في اللحظة الراهنة من خلال وجودها بكامل خصائصها الجسدية والروحية ونزعات تطورها السلبية والعصابية.

2- **الذات المثالية:** ويقصد بها ما تكون عليه الشخصية في تخيلها اللاعقلاني، أو كما يجب أن تكون عليه الشخصية في تخيلها اللاعقلاني، أو كما يجب أن تكون طبقا لرغباتها العصابية الداخلية.

3- **الذات الحقيقية:** هي القوة الأولية التي يتحقق بفضلها التطور الفردي للإنسان أي كل ما يريد الفرد أن يجده في ذاته.

أما العصابيين فالذات الحقيقية عندهم محتملة بعكس الذات المثالية، التي يستحيل تحقيقها، ونتيجة لوجود قوى بناء في الذات الحقيقية وهدامة في الذات المثالية ينشأ الصراع، وهذا أساس العصاب في نظرية هورني.

## 3:4- نظرية فيليب فرنون:

يعتبر فرنون **(1963)** حسب **إبراهيم أحمد أبو زيد(1987 )** من العلماء الذين ساهموا في تطوير نظرية الذات، حيث ذكر أن هناك عدة مستويات للذات، ومن خلال آرائه فإن كل فرد يشعر بأنه يمتلك نواة (حقيقته) أو ذات مركزية تختلف عن الموجودات الخارجية، وهذه الذات المركزية في صراع دائم مع بعضها لكثرة أجزائها، وعلى الرغم من ذلك تكون موحدة بواسطة إحساس الذاتية، ومفهوم الذات لديه بعض الدوافع تظهر أحيانًا، وعندما يكون ذلك قد تخرج هذه الدوافع عن الضبط والتحكم من قبل إرادة الفرد، و يحتوي مفهوم الذات أيضًا على المثاليات والأماني والمستويات (الأنا الأعلى) التي بدورها تختلف عن المستويات الأخرى.

وينظر فرنون إلى الذات وكأنها متكونة من مجموعة من المستويات الإدراكية في تكوين الشخص الداخلي أو في نظامه الإدراكي كالآتي: **(سحر علي، 2001، 72)**

1. الذوات الاجتماعية أو العامة والتي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء.
2. الذات الشعورية الخاصة كما يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظيا ويشعر بها .
3. الذات البصيرة التي يتحقق فيها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل.
4. الذات العميقة أو المكبوتة التي نتوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسي.

**4:4- نظرية الذات لكارل روجرز:**

شقت دراسة مفهوم الذات طريقها لتصل إلى أحدث وأشمل صياغة لها في نظرية الذات لكارل روجرز وتعتمد هذه النظرية على مفهوم الذات وهو مفهوم النظرية الأساسي الذي يحدد نوع شخصية الفرد وكيفية تصرفه إزاء المواقف المختلفة وأسلوب إدراكه لها وفيها يتم العلاج عن طريق تقبل الشخص لذاته كما هي واستبصاره بنواحي القوة والضعف في مفهومه عن ذاته وتكوين شخصيته(**إبراهيم أحمد أبو زيد، 1987، 41)**

وسوف تركز الدراسة هنا على هذه النظرية في تفسيراتها لمفهوم الذات المدرك. حيث تعتبر نظرية روجرز **Rogers** للذات من أهم النظريات المعاصرة، إذ يمثل مفهوم الذات جانبا أساسيا فيها بتحديده على أنه تنظيم عقلي معرفي منظم ومرن، وتتمثل المكونات الرئيسية لهذه النظرية في : **(عبد الحميد بن أحمد، 2008، 32)**

1.**الذات:** وهو جوهر الشخصية ويمثل قلب النظرية، واختلف العلماء في تعريفهم للذات وكان خلط بين مصطلح الذات ومصطلح الأنا تارة على أنهما مختلفان وتارة على أنهما مترادفان .

2.**مفهوم الذات:** تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد عن ذاته .

3.**الخبرة:** موقف يمر به الفرد ويتأثر به. والخبرات التي لا تتفق مع قيم الفرد، ومفهوم الذات يدركها الفرد على أنها تهديد وعندما تدرك الخبرة على هذا النحو تؤدي إلى الإحباط والتوتر والقلق وتهدد مركز الذات وتؤدي إلى سوء التوافق .

4.**الفرد:** توجد له حاجات مهمة تتعلق بتقدير الذات وتحقيق الذات أيضا.

5.**السلوك:** هو أي نشاط يصدر من الإنسان سواء كان هذا النشاط عقليا أو وجدانيا أو حركيا، وبعض السلوكيات تتفق مع الذات والمعايير الاجتماعية والبعض لا يتفق وعندما يحدث التعارض يحدث عدم التوافق النفسي.

6.**المجال الظاهري:** هو عالم الخبرة المتغير باستمرار وهو كل الخبرات أو مجموعها

فالذات عند كارل روجرز مفهوم مركزي، حتى أن نظريته يطلق عليها نظرية الذات الشخصية، والذات أو مفهوم الذات مصطلحان متكافئان. بالنسبة له وهي كل منظم ومنسق يتكون من إدراك خصائص الأنا وإدراك العلاقة بين الأنا والآخرين وبالجوانب المتنوعة للحياة سوية مع القيم المرتبطة بتلك الادراكات، ونتيجة للتفاعل مع البيئة وجزء من هذه المدركات يتمايز تدريجيا ليكون الذات والذات المدركة هي مفهوم الذات تؤثر في الإدراك والسلوك، أي تفسير الذات كونها قوية أو ضعيفة. **(قحطان أحمد، 2004، 27)**

وترتكز نظرية الذات على تنمية مفهوم واقعي عن الذات وأن معظم حالات سوء التوافق هو نتيجة فشل الفرد في تنمية هذا المفهوم الواقعي لذاته وبالتالي تحقيق فهم واقعي للذات. وزيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك والمثالي يعني تقبل الذات وتقبل الآخرين والتوافق النفسي والصحة النفسية. **(عبد الحميد بن أحمد، 2008، 33)**

فكلما كان مفهوم الذات المدرك هو المسيطر يكون مفهوم الذات المثالي أكثر واقعية لأنه بني على تقييمات واقعية لكفاءات الفرد وقدراته. **(قحطان أحمد، 2004، 36)**

**ومما سبق يمكن القول أن اختلاف النظريات أو تقاربها أو تطابقها بشكل كلي أو جزئي ما هو إلا محاولة لدراسة نفسية وذات الفرد، ومدى تأثرها وتأثيرها على بناء شخصيته، وذلك بهدف محاولة بناء شخصية متوازنة وفاعلة قدر الإمكان وتتسم بمفهوم ذات إيجابي، الأمر الذي يساعد الفرد على أن يحيا حياة متكيفة مع ذاتها ومتوافقة مع الآخرين قدر الإمكان.**

### 5-العوامل المؤثرة في مفهوم الذات المدرك :

هناك عدة مؤثرات لها الأثر الواضح في مفهوم الذات، وبالتالي في مفهوم الذات المدرك، حيث أنه نتيجة للعلاقة بين الذات المدركة والبيئة المحيطة بالفرد ينشأ مفهوم الذات، وهو ما يراه الفرد بداخله عن نفسه ومفهوم البيئة المحيطة هو كل ما يحيط بالفرد كالعائلة والمدرسة وغيرها. **(سهام إبراهيم، www.gulfkids.com)**

وقد أوضح **أبو مغلي** أن هناك مؤثرات اجتماعية تؤثر في مفهوم الذات وهي:**(أبو مغلي، 2002، 115)**

1.**صورة الجسم** : تتأثر بالخصائص الموضوعية مثل: الحجم وسرعة الحركة والتناسق العضلي، وإذا كانت هذه الخصائص تعتمد على معايير اجتماعية مثل: نظرة الآخرين إليه والتقييم الدائم الحسن والرديء فإنها تكون خصائص اجتماعية.

2.**المعايير الاجتماعية:** أظهرت الدراسات أهمية المعايير الاجتماعية بالنسبة لمفهوم الذات حيث أن رضا الفرد عن ذاته يعتمد على كيفية قياسه للمظاهر التي يكتشفها والتي يساعد الكبار والمحيطين به على إحاطته بها.

3.**الدور الاجتماعي:** يؤثر في مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي، وكذلك عند وضع الفرد في مجموعة أدوار اجتماعية، وهنا يتعلم أن يرى نفسه كما يراه الآخرون من رفاقه في الموافق الاجتماعية المختلفة، ويتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرون بالدور.

4.**التفاعل الاجتماعي:** دلت الدراسات أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحاً، وهذا يؤدي إلي زيادة نجاح التفاعل الاجتماعي.

5.**الخصائص والمميزات الأسرية:** الطفل الذي ينشأ في أسرة تحيطه بالعناية يرفع من قدراته واهتماماته ومهاراته، وفيم لو تم إتباع أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، يمكن أن يتسبب الوالدان في أن يدرك الطفل نفسه كشخص غبي أو مشاكس أو غير موثوق فيه.

6.**المقارنة** : تلعب دوراً يؤثر في مفهوم الذات لدى الفرد فيما لو قارن نفسه بجماعة من الأفراد أقل قدرة منه فيزيد من قيمتها، أو أعلى منه شأناً فيقلل من قيمتها، فربما يشعر الفرد بالفقر بدرجة غير حقيقية إذا ارتبط في علاقات مع جماعة مستواهم الاقتصادي أعلى من أسرته.

ورأى **موسى جبريل** أن مفهوم الذات ينمو لدى الفرد متأثراً بتقييمات الآخرين للفرد، وخاصة تقييمات الآخرين المهمين لدى الفرد مثل الأب والأم والمعلمين والأصدقاء المقربين والأقارب. **(موسى جبريل وآخرون، 2008، 147)**

وقد أشار **(أبو هدروس، 1999)** إلى العوامل التالية:**(عبير فتحي، 2011، 20)**

1. **التأثيرات الأسرية:** حيث إن إدراك الطفل لاتجاهات الوالدين نحوه يؤثر في مفهوم الذات لديه، كما أن الأجواء الاجتماعية السائدة، والخبرات الأسرية مع الأخوة والوالدين، تلعب دوراً

في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد. كما أكد **قحطان** أن للوالدين دور هام في تكوين الذات المدركة أو الواقعية لدى الأطفال حيث يقوم الوالدان من خلال عمليتي الثواب والعقاب بإبقاء السلوك المرغوب والمعقول اجتماعيا واستبعاد غير المرغوب منه. **(قحطان أحمد، 2004، 50)**

2. **التأثيرات الجسمية:** حيث تؤثر صورة الجسم في بناء مفاهيم معينة عن الذات. فالعاهات أو العيوب الجسمية قد تنمي مشاعر النقص، والدونية لدى بعض الأفراد.

3. **الخبرات المدرسية:** فخبرات النجاح والفشل تنمي مفاهيم معينة عن الذات، حيث أن خبرات الفشل المتكرر التي يتعرض لها الطالب تكون مفهوما سلبيا له عن ذاته وقدراته، والعكس صحيح، فالنجاح المتكرر والتحصيل المرتفع، يشعر الفرد بالثقة بالنفس والكفاءة، ويكسب الفرد مفهوما إيجابياً نحو ذاته.

والشكل الآتي يوضح العلاقة بين الذات المدركة والبيئة المحيطة بالفرد ومفهوم الذات لديه

**شكل رقم (02): يوضح العلاقة بين الذات المدركة والبيئة المحيطة بالفرد ومفهوم الذات لديه (سهام إبراهيم كامل محمد ، www.gulfkids.com)**

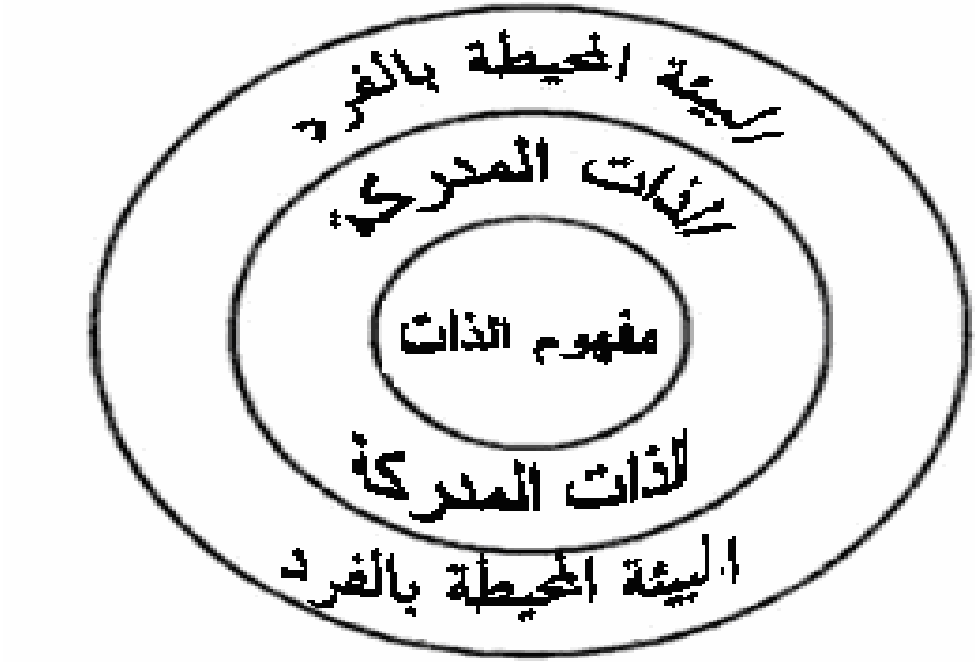

**وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن هناك عدة عوامل تؤثر في مفهوم الذات والذي ينشأ من العلاقة بين الذات المدرك التي تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية تتمركز حول الذات والبيئة المحيطة بالفرد، وانطلاقا من ذلك يمكن اعتبار أن شخصية المعاق بصريا وما يتصف به من خصائص ما هو إلا محصلة للتفاعل بين ذاته ككائن ذي إعاقة والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، كون أن هذا الفرد لا يعيش بمعزل عن الآخرين.**

**خلاصة :**

يعد مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية، وهي فكرة الفرد عن نفسه أي الصورة التي يكونها عن نفسه بنفسه من خلال ما تتسم به من صفات وقدرات جسمية وعقلية وانفعالية، بالإضافة إلى القيم والمعايير الاجتماعية التي ينتمي إليها. وهي الأساس في ثبات السلوك البشري وانتظامه فهو يحدد من جهة أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين، كما يؤثر في ذات الوقت في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه، وتتكون كنتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل الذات الاجتماعية، والذات المثالية، والذات المدرك .

والمعاق بصريا يتأثر بمدى إدراكه لإعاقته وبالبيئة الاجتماعية المحيطة به، حيث أن للبيئة الاجتماعية دور كبير، فالكفيف بحاجة إلى أن يشعر بتشجيع الوالدين له وبإبداء رضاهم عنه وتقبلهم له وتواصلهم معه فعندما يكون المجتمع (الأسرة أو المدرسة أو المجتمع) ، متقبلاً للإعاقة فإن ذلك ينعكس بصورة موجبة الاتجاه على المعاق فيتقبل ذاته ويتقبل مجتمعه ويحاول أن يكون إيجابياً .وعلى العكس من ذلك عندما ينظر المجتمع للمعاق بصريا على أنه فرد عاجز وغير كفء، وأنه أقل فاعلية من الآخرين فإن ذلك سينعكس سلباً على مفهومه لذاته وتنتابه مشاعر الدونية.

وبذلك يمكن اعتبار أن شخصية الكفيف وما يتصف به من خصائص ما هو إلا محصلة للتفاعل بين ذاته ككائن ذي إعاقة والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها. انطلاقا من أن هذا الكائن لا يعيش بمعزل عن الآخرين .

# الفصل الثالث

## التكيف النفسي والاجتماعي

# الفصل الثالث: التكيف النفسي والاجتماعي

**تمهيد.**

**1- تحديد المفاهيم.**

**1:1-** مفهوم التكيف.

**2:1-** مفهوم التكيف النفسي.

**3:1-** مفهوم التكيف الاجتماعي.

**4:1-** مفهوم التكيف النفسي الاجتماعي.

**2- مفاهيم ذات الصلة بالتكيف النفسي والاجتماعي.**

**3- مظاهر التكيف النفسي والاجتماعي.**

**4- أبعاد التكيف النفسي والاجتماعي.**

**5- معايير التكيف النفسي والاجتماعي.**

**6- العوامل المؤثرة في التكيف النفسي والاجتماعي.**

**7- سوء التكيف النفسي والاجتماعي.**

**8- التكيف النفسي والاجتماعي مع الإعاقة البصرية.**

**خلاصة.**

**تمهيد**

عندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن، فإنه يتم تعديل سلوكه وفقا لهذا التغيير بحيث يبحث عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته في بيئته، وإذا لم يجد إشباعا لهذه الحاجات، فإما أن يعمل على تعديلها أو تعديل حاجاته. وهذا الإجراء يسمى بالتكيف.

ويعتبر مفهوم التكيف **Adaptation** من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها، إلا أنه لم يستقر بعد على تعريف محدد له، فقد استخدم بمعان متعددة، ويرجع التعدد في هذا المفهوم إلى تباين فكر ورؤية البعض له مع زيادة وكثرة استخدامه في العديد من ميادين الفكر الإنساني. فقد استخدم مفهوم التكيف في بداية الأمر في علم البيولوجيا حيث كان هذا المفهوم حجر الزاوية في نظرية **تشارلس دارون** المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء **(1859)** ويشير إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء، وقد استعار علم النفس المفهوم البيولوجي للتكيف واستخدمه في المجال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح التوافق **Adjustment.**

ومن ثم فسوف يتطرق في هذا الفصل إلى العديد من العناصر المتمثلة في: تحديد المفاهيم، بالإضافة إلى بعض مفاهيم ذات الصلة بالتكيف النفسي والاجتماعي، وتبيان مظاهر التكيف النفسي والاجتماعي، أبعاده ومعاييره، العوامل الأساسية في التكيف النفسي والاجتماعي، سوء التكيف النفسي والاجتماعي وختاما يتطرق إلى التكيف النفسي والاجتماعي مع الإعاقة البصرية .

## 1-تحديد المفاهيم :

### 1:1- مفهوم التكيف Adaptation:

التكيف عملية ديناميكية مستمرة، وتبدأ هذه العملية منذ ميلاد الفرد حتى يصل إلى مرحلة النضج، وطالما كان النمو يحدث وفقا لعوامل النمو السليم، وحاجات الفرد مشبعة بطريقة حكيمة، كان ذلك عاملا محددا لتكيفه في مستقبل حياته، ومن هنا تبدو العلاقة الوثيقة بين تطور نموه وبين تكيفه الشخصي والاجتماعي (**مصطفى فهمي، 1978، 37**). وقد يستخدم التكيف بمعنى طبيعي أو بيولوجي فهو مصطلح مستمد أساسا من علم البيولوجيا على سبيل الاستعارة أو الاقتباس (**مدحت عبد الحميد، 1999، 82**)

ولابد من التنويه إلى أن هناك خلط بين التوافق **adujustment** الخاص بالإنسان وبين التكيف الذي يعني الموائمة للإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة المادية التي يعيشون فيها. (**صالح حسن ووهيب مجيد، 1999، 204**) ، وعلى العموم فإن هناك العديد من التعاريف لهذا المفهوم أهمها أنه:

**أ**-القدرة على تكوين العلاقات الطيبة بين المرء وبيئته. ( **محمد مصطفى زيدان، 1972، 258**)

**ب**-العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يحافظ على مستوى من التوازن النفسي والفسيولوجي وهذا التوازن يرجع إلى السلوك الموجه نحو تخفيض التوتر وهذا يتضمن حالة من العلاقة الايجابية بين الفرد وبيئته. (**Moully: 1973, P427**)

**ج**- السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي لتحقيق الصحة النفسية(**حامد عبد السلام زهران ، 1974، 150** )

**د**- مواءمة الفرد لمتطلبات البيئة وظروفها. (**فؤاد أبو حطب ومحمد سيف الدين، 1984، 5**)

**هـ**-القدرة على التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية دون اضطراب، ويستخدم التعبير للدلالة على تكيف الحواس للمؤثرات أو التكيف للضغوط النفسية. ( **لطفي الشربيني ، دت، 3**)

**و**- فهم الإنسان لسلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح برسم إستراتيجية لمواجهة ضغوط ومطالب الحياة اليومية.(**Allen: 1990, P5**)

**ز**- محاولة الفرد إحداث نوع من التواؤم والتوازن بينه وبين البيئة المادية أو الاجتماعية،

ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها . **(محمد مصطفى أحمد، 1996، 10)**

**ك**- قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في البقاء، بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل إلى انقراض الكائن أو اختفائه من الحياة. **(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، 26 )**

**ل**- مجموعة ردود الفعل التي يعدل فيها الفرد من سلوكه، أو من بنائه النفسي، ليستجيب للتغيرات في محيطه، أو ليغير في محيطه بهدف تحقيق التوازن بينه، وبين محيطه الطبيعي والاجتماعي. **(موسى جبريل وآخرون، 2008، 45)**

**م**- عملية سلوكية تستثيرها تغيرات معينة أو أحداث تحدث في المحيط الذي نعيش فيه، ويكون الغرض الأساسي للتكيف العمل على تحقيق التوازن بين حاجات الفرد وبين هذه التغيرات المحيطة. **(ميرفين سموكر وآخرون، 2010، 55)**

**وهكذا يتضح من خلال التعاريف السابقة أن مفهوم التكيف عملية دينامكية مستمرة وعلاقة انسجامية تهدف إلى تحقيق التوازن بين الفرد وبيئته، ويتوقف التكيف على الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه أو الصورة التي يكونها المرء بنفسه عن نفسه من صفات (جسمية وعقلية ووجدانية واجتماعية وخلقية) وما يجب عليه عمله أو الامتناع عنه مما يدخله في أسلوب التكيف العام.**

## 2:1- التكيف النفسي:

نظرا لتعدد تعريفات التكيف النفسي يمكن الاكتفاء بأهم هذه التعريفات فيما يلي:

أ- رضى الفرد عن نفسه، وعدم كرهه لها أو النفور منها أو السخط عليها أو عدم الوثوق فيها. كما تتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات. **( محمد مصطفى زيدان، 1972، 259)**

**ب**- عملية تفاعلية بين المرء وبيئته، ويقوم الفرد من خلال هذه العملية إما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته، ويقصد به أيضا قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتر. **(فوزي محمد جبل، 2000، 67)**

**ج**- رضا وثقة الشخص في نفسه بعيدا عن التوترات المقترنة بمشاعر الذنب والضيق والقلق. **(مهدي محمود سالم، 2001، 80)**

**د**- قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع للوصول إلى الرضا والابتعاد عن الصراع. ويكمن دوره في التنسيق بين قوى الشخصية المختلفة لكي تعمل كوحدة واحدة لتحقيق أهداف الفرد. **(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي، 2004، 230)**

**هـ**-العملية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه أو بنائه النفسي؛ ليحدث علاقة أكثر ايجابية بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين بيئته من جهة أخرى. **(موسى جبريل وآخرون، 2008، 11)**

**ومما سبق يمكن القول أن التكيف النفسي عملية مستمرة، تحدث بين الفرد والبيئة التي تشمل كل المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده .بغرض الوصول إلى توازن وتواءم بينه وبين بيئته بكل مكوناتها. كما أن له دور مهم ومؤثر في حياة الأفراد والجماعات على حد سواء، ذلك لما يترتب عليه من استقرار وراحة نفسية، وبخاصة عند فئة المعاقين بصريا من أبناء المجتمع، ومساعدتهم على بناء شخصية متوازنة وواثقة في نفسها. ولذلك يجب أن يكون الوسط الذي يعيشون فيه مليء بالتقدير والعطاء الإيجابي من خلال الدفع المعنوي لهم**

## 3:1- التكيف الاجتماعي :

عرف التكيف الاجتماعي بتعريفات عدة منها أنه :

أ-حالة تلاؤم للمجتمع الذي يعيش فيه أو البيئة الاجتماعية والوفاء وشروطه ومتطلباته. **(عبد الرحمن العيسوي، 1985، 184)**

**ب**- عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع، ولمواصفات الثقافة، ذلك من خلال القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلاءم المواقف المختلفة، وتشبع رغباته وحاجاته. **(محمد مصطفى أحمد، 1996، 17)**

**ج**-قدرة الشخص على عقد علاقات اجتماعية راضية مرضية مع من يتعاملون معه من

الناس. **(مهدي محمود سالم، 2001، 80)**

د-قدرة الفرد على التكيف مع بيئته الخارجية من أهل وأصدقاء وأبناء وطن وبكل ما يحيط به من عوامل كالطقس، وسائل مواصلات، أجهزة وآلات، قيم وعادات وتقاليد، دين وعلاقات اجتماعية، نظم سياسية وتعليمية واقتصادية. **(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي، 2004، 230)**

هـ- السعادة مع الآخرين والالتزام بقوانين المجتمع وقيمه والتفاعل الاجتماعي السوي، والعمل للخير والسعادة الزوجية، والراحة المهنية. **(بطرس حافظ بطرس، 2008، 103)**

**من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن التكيف الاجتماعي عملية اجتماعية يحقق الفرد عن طريقها نوع من التوازن في علاقاته الاجتماعية من قواعد الضبط الاجتماعي، وقبول التغير الاجتماعي، والقدرة على مواجهة ظروف الحياة وإيجاد الحلول لما يحدث فيها من مشاكل قدر الإمكان، والتي يستطيع من خلالها إشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع الذي يعيش في إطاره.**

### 4:1- التكيف النفسي والاجتماعي:

في ضوء المفاهيم والتعاريف السابقة يمكن أن صياغة مفهوم للتكيف النفسي والاجتماعي من وجهة نظر الباحثة وهو عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تمكين الفرد من أن يتكامل نفسيا واجتماعيا، وإلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، ومساعدته على تحقيق نموه الفردي الذاتي والاجتماعي على النحو السليم والقويم، وعلى خلق الاتجاهات البناءة في كيانه. ولكي يحقق الفرد التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي يجب أن يقوم بتغيير سلوكه بما يناسب الظروف والمواقف الجديدة لمواجهة المؤثرات المختلفة.

### 2- مفاهيم ذات الصلة بالتكيف (النفسي والاجتماعي) :

ارتبط التكيف ببعض المفاهيم إلى درجة الخلط بينها، ولعل هذا الخلط ناجم عن ارتباط هذه المفاهيم ببعضها، وسيتم توضيح ذلك فيما يلي:

**1:2- التكيف والتوافق:**

لقد تباينت آراء ووجهات نظر الباحثين والتربويين حول طبيعة العلاقة بين التكيف والتوافق، فهناك من أشار إلى أن هناك فرق واضح بين المفهومين، وهناك من اعتبرهما وجهان لعملة واحدة، وفيما يلي عرض موجز لبعض الآراء:

حيث رأى **نبيل صالح** أن التوافق هو إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه. **(نبيل صالح سفيان، 2004، 153)**

كما أوضح قائلا أن التوافق الاجتماعي يتمثل في استمتاع الفرد بعلاقات حميمة تتصف بالاحترام والتقدير والعطاء المتبادل والتي تشبع حاجاته الاجتماعية، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم وأفكار وقوانين وأنظمة مجتمعه. **(نبيل صالح سفيان، 2004، 155)**

كما أشارت **إجلال محمد** أن التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة، يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته (الطبيعية والاجتماعية) وتقبل ما لا يمكن تعديله فيهما حتى تحدث حالة من التوازن والتوفيق بينه وبين البيئة تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية. **(إجلال محمد سرى، 2000، 23)**

**وعليه يمكن القول أن التكيف أشمل من التوافق الذي يتعلق بالإنسان فقط، أما التكيف فيتضمن الحيوان والنبات وعلاقتهما بالبيئة المادية والاجتماعية.**

**2:2- التكيف والصحة النفسية :**

يعد التكيف من أهم المؤشرات الدالة على الصحة النفسية والتي تعتبر بدورها نتاج عملية تكيف ناجحة، لذا أشار **مصطفى فهمي** قائلا أن الصحة النفسية هي علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية. **(مصطفى فهمي ، 1995، 18)**

وحسب **رجاء مكي** الصحة النفسية هي حصيلة حيوية لعملية تكيف وتوازن مع

البيئة الاجتماعية، المحيط وما فيه من (تجمعات وعلاقات: صداقات أو عداءات...) أو هي قدرة الفرد على التعود على حل مشاكله دون عنف أو عدائية أو اضطرابات عنيفة. **(رجاء مكي، 2000، 107)** ، فالصحة النفسية تكيف مستمر، لا حالة ثابتة وهي هدف دائم ضروري وأساسي في نمو الشخصية السوية. **(موسى جبريل وآخرون، 2008، 16)**

**وبناء على ما سبق ذكره، ترى الباحثة أن كلا من المفاهيم التالية: التكيف والتوافق والصحة النفسية، ترتبط ببعضها البعض، حيث أن الفرد (المكفوف) الذي يستطيع أن يوازن بين دوافعه وحاجاته ومتطلبات بيئته ومحيطه الاجتماعي يوصف بأنه متكيف – متوافق – يعني أنه يتمتع بصحة نفسية عالية. حيث تعد الصحة النفسية من أهم الأمور التي يسعى إليها الفرد طوال فترة حياته، وهي أعم وأشمل من مفهومي التكيف والتوافق واللذان يعتبران مؤشران يدلان عليها. وكلما زادت درجة تكيف الفرد كلما زاد مستوى الصحة النفسية لديه .**

### 3- مظاهر التكيف النفسي والاجتماعي:

للتكيف النفسي والاجتماعي مظاهر يمكن التطرق إليها في النقاط التالية :

**1:3- الراحة النفسية:** من المعروف أن الاكتئاب والقلق والإحباط والصراع والشعور بالذنب... كلها تؤدي إلى سوء التكيف، لذلك من سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود إتجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي إلى سوء تكيفه لهذا متى تبين بأن الفرد قد حقق لنفسه الراحة النفسية كان ذلك دليلا على تكيفه.

**2:3- الكفاية في العمل:** تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنجاز والابتكار والنجاح دليلا على توافق الفرد مع محيط عمله، ولأن الفرد الذي يزاول مهنة أو عملا معينا يرتضيه وتتاح له الفرصة فيه لاستغلال قدراته وإمكاناته وتحقيق ذاته فإن ذلك يحقق له الرضا والسعادة ويجعله متوافقا مع هذا العمل، وإذا كانت إنتاجيته في العمل بكفاءة كان ذلك مؤشرا على تكيفه في محيط عمله.

**3:3- الأعراض الجسمية:** كثيرا من الاضطرابات النفسية والانفعالات الحادة تؤثر فسيولوجيا على جسم الإنسان وإصابته بالعديد من الأمراض العضوية مثل: ارتفاع ضغط الدم، أمراض المعدة التي ترجع أسبابها إلى القلق والتأزم النفسي، وهناك العديد من

الاضطرابات والأمراض الجسمية التي ترجع إلى علل نفسية، لذلك في بعض الأحيان تكون هذه الأمراض دليلا على سوء التكيف الجسمي.

**4:3- مفهوم الذات:** إن فكرة الشخص عن نفسه (ذاته) هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، وكلما عرف الإنسان نفسه معرفة جيدة وما تحتويه من قدرات واستعدادات وميول ورغبات وانفعالات وقام بتوجيهها الوجهة الصحيحة كان ذلك مؤشرا قويا على تكيف الإنسان وتأقلمه. **(فوزي محمد جبل، 2000، 72- 73)**

**5:3- اتخاذ أهداف واقعية:** إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه مثلا وأهدافا ومستويات للطموح – تتناسب مع ذكائه واستعداداته الخاصة وميوله- ويسعى للوصول إليها. فالتكيف المتكامل يعني بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف .

**6:3- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، وأن يكون قادرا على إرجاء إشباع بعض حاجاته، فهو لديه القدرة على ضبط ذاته وإدراك عواقب بعض الأمور. وكلما زادت القدرة على ضبط الذات، كلما قلت الحاجة إلى الضبط الصادر من سلطة أخرى خارجة عن الذات .

**7:3- القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة:** إن الشخص السوي هو الذي يحقق وجوده ككائن حي اجتماعي، يعترف بحاجاته إلى أفراد مجتمعه، وفي تعاونه معهم واضطلاعه بدور اجتماعي، من أجل تحقيق حياة أفضل له ولمجتمعه .

**8:3- القدرة على التضحية وخدمة الآخرين:** إن الشخصية السوية هي التي تسهم في خدمة الإنسانية عامة، وتفعل ذلك في حدود إمكانياتها، أنها تعمل على تقدم المجتمع الإنساني والسير به في سبيل التطور إلى الهدف الأسمى، هدف العمل للإنسانية جمعاء، والمشاركة في تحقيق السعادة لأكبر عدد ممكن. **(محمد مصطفى زيدان، 1972، 261)**

## 4- أبعاد التكيف النفسي والاجتماعي:

يتخذ التكيف النفسي والاجتماعي أبعادا متعددة تتمثل في: **(محمد مصطفى أحمد، 1996 ، 16-19)**

**1:4- البعد الأول:** يهتم هذا البعد بالجوانب السيكولوجية للفرد حيث يرى أصحاب هذا البعد أن التكيف يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه.

**2:4- البعد الثاني:** يقوم هذا البعد أساسا على أن التكيف عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع ولمواصفات الثقافة، ذلك من خلال القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلاءم المواقف المختلفة وتشبع رغباته وحاجاته.

**3:4- البعد التكاملي (النفسي الاجتماعي):** ويتأسس هذا البعد على التكامل والتفاعل بين البعدين النفسي والاجتماعي فالتكيف عملية ذات وجهين فهي تتضمن أن الفرد ينتمي إلى مجتمع بطريقة أكثر فعالية، وفي نفس الوقت يقدم المجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة في داخل الفرد لكي يدرك ويشعر، ويفكر وينشط نشاطا خلاقا ليواكب التغير الحادث في المجتمع وحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية ، فلا يمكن تصور نظام منها دون الآخر.

**وبناء على ما سبق ذكره، تبرز الأهمية الكبرى التي يكتسبها كل من التكيف النفسي والاجتماعي، كما ويتضح التكامل الموجود بينهما، فإذا كان البعد الأول الذي يخص علاقة الشخص بنفسه، فإن الثاني يخص علاقة الشخص بالمحيط الخارجي، وتتبنى الباحثة في هذه الدراسة البعد الثالث والذي يسعى إلى التكامل بين البعدين النفسي والاجتماعي مما يجعل هذه العلاقة مرتبطة ببعضها ارتباطا وثيقا، ولهذا فمن الصعب توفر أشخاص متوافقين مع أنفسهم وغير متوافقين مع بيئتهم أو العكس، من هنا كانت النظرة إلى التكيف نظرة كلية شاملة .**

## 5- معايير التكيف النفسي والاجتماعي :

يطلق على الإنسان أنه سوي أو غير سوي ويكون ذلك من خلال ما أتفق عليه من أن ما يسلكه أو يقوم به من نشاط يكون مقبولا أو غير مقبول اجتماعيا، والإنسان غير المتكيف هو المخالف للقانون، وطالما أن السواء واللاسواء يدخل في نطاق التكيف وسوء التكيف. **(محمد أيوب، 1994، 46)**. لذلك يجب الإشارة هنا إلى المعايير التي يمكن أن يتحدد من خلالها التكيف النفسي والاجتماعي، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

**1:5- المعيار الإحصائي:** الشخص السوي هو من لا ينحرف كثيرا عن المتوسط وبعبارة أخرى السوي هو المتوسط، وهو الذي يمثل الشطر الأكبر من مجموعة الناس وفق المنحنى

الاعتدالي، ومن مميزات هذا المعيار أنه يراعي ما بين ضروب الانحراف من تدرج، فيميز بين الحالات الخفيفة والمتوسطة والعنيفة من سوء التكيف، ولكن يجب الإشارة هنا إلى أنه وفقا لهذا المعيار نجد أن من هم على مستوى عال من الذكاء والصحة يعتبرون أيضا من الشواذ، إلا أن علماء النفس قصروا الشذوذ على الانحراف في الناحية السلبية. **(أحمد عزت راجح، 1985، 581)**

ويمثل الشكل الموالي المنحنى الإعتدالي (منحنى غوس):

**شكل رقم (03): التوزيع الإعتدالي (منحنى غوس)**

**(موسى جبريل وآخرون، 2008، 74)**

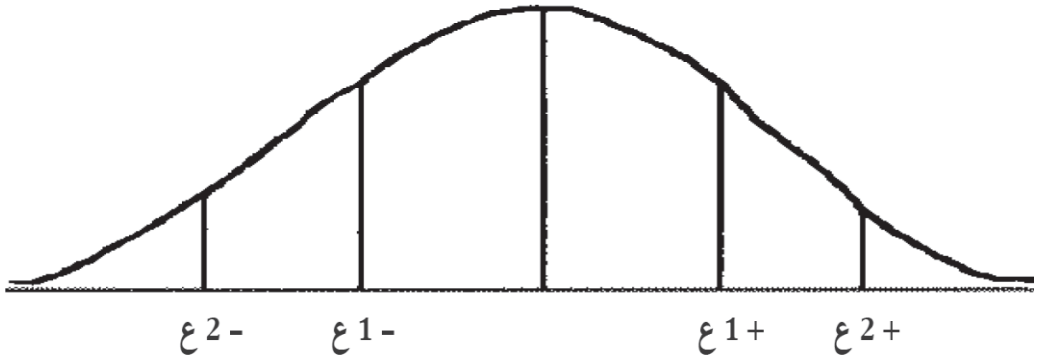


**2:5- المعيار المثالي:** السوي هو الكامل المثالي أو ما يقرب منه، وهذا ما يقصده المحللون النفسيون حين يقولون أنه ليست هناك شخصية سوية، غير أن هذا المعيار من الناحية الإحصائية في نواحي الذكاء أو الجمال أو الصحة، فهذا يشير إلى أنه لا يوجد إنسان كامل التكيف. **(محمد مصطفى أحمد، 1996، 13)**

**3:5- المعيار الثقافي (الحضاري):** السوي هو المتكيف مع المجتمع، أي من استطاع أن يتمشى مع قيم المجتمع وقوانينه ومعاييره وأهدافه، ولهذا المعيار أكثر من عيب، فهو يرى السواء في الامتثال التام لقوانين المجتمع وقيمه حتى إن كانت فاسدة تتطلب من الفرد العمل على إصلاحها وتغييرها بدلا من التكيف لها، ومن عيوبه أيضا أنه يختلف من ثقافة إلى أخرى. **(محمد مصطفى أحمد، 1996، 13)**

**4:5- المعيار الباثولوجي:** إن السلوك الشاذ وفق هذا المعيار هو نتيجة حالة مرضية أو مضطربة نستدل عليها من وجود أعراض إكلينيكية معينة مثلا (مخاوف لا أساس لها كما هو الحال عند العصابين، أو هذاءات وهلوسات كما هو الحال عند الذهانيين، أو سلوك

مضاد للمجتمع كما هو الحال عند السيكوباتيين)، وطبقا لهذا المعيار فالشخص ذو الشخصية السوية هو شخص بلا أعراض مرضية. **(عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، 61)**

**5:5- المعيار القانوني:** الشخصية السوية هي التي يسلك صاحبها على نحو يقره القانون والعكس مع من يتصادم سلوكه مع القانون، والعيب في هذا الرأي رغم موضوعيته أيضا هو عدم الشمول لكل الأفراد أو كل المجتمعات، لذا فهو رأي نسبي يتوقف على الظروف والمواقف، كما أن تجريم السلوك أمر يتوقف على ثقافة المجتمع وما يقال في هذا الرأي ينطبق على الرأي الاجتماعي والثقافي الذي يتخذ من التكيف مع النظام الاجتماعي أو الثقافي القائم معيارا للاسواء ومن التصادم مع النظام معيارا للاعتدال في الشخصية.

**(محمد مصطفى أحمد، 1996، 14-15)**

**6:5- المعيار التكاملي:** تبعا لهذا المعيار فإن سوء التكيف واعتلال الشخصية لا يرجع لعامل واحد ذاتي أو بيئي، ولكن لعدة عوامل متفاعل ذاتية جسمية نفسية عقلية، وبيئية مادية واقتصادية واجتماعية مع اختلاف الأهمية النسبية لكل عامل في كل حالة على حدى وأن كل عامل يؤثر في الآخر، فالعامل الذاتي يؤثر في البيئة والعكس صحيح. **(فتيحة سعدي، 2005، 137)**

**وبناء على ما سبق ذكره، ترى الباحثة وجود عدة معايير يمكن أن يتحدد من خلالها التكيف النفسي والاجتماعي، فالمعيار الإحصائي يعتبر الفرد السوي هو المتوسط، وتحتل فئة الأسوياء الجزء الأكبر من منحنى التوزيع الإعتدالي، أما الفرد غير المتكيف فينتمي إلى منطقة دون المتوسط في هذا المنحنى. وحسب المعيار المثالي السوي هو الفرد الكامل المثالي، غير أن هذا المعيار لا يكون له وجود من الناحية الإحصائية مثلا:(الذكاء، الجمال، الصحة) وهذا ما يشير إلى أنه لا يوجد فرد كامل التكيف .وحسب المعيار الثقافي السواء هو الامتثال التام لقوانين المجتمع وقيمه حتى وإن كانت فاسدة تتطلب من الفرد العمل على إصلاحها وتغييرها بدلا من التكيف لها، وهذا عيب من عيوب هذا المعيار، ويعتبر المعيار الباثولوجي أن الشخص السوي هو شخص بلا أعراض مرضية وما يلاحظ من هذا المعيار هو عدم تحديد الدرجة التي يجب أن يصل إليها انحراف السلوك أو اضطراب الانفعال، مثلا حتى يمكن اعتباره شذوذا. ومن خلال المعيار**

**القانوني يتبين أن الشخص السوي أو المتكيف هو الشخص الذي يمتثل للقانون. وتبعا للمعيار التكاملي يمكن القول أن سوء التكيف لا يرجع لعامل واحد فقط ذاتي أو بيئي، وإنما يرجع إلى تفاعل هذه العوامل فيما بينها حيث كل عامل يؤثر في الآخر .**

**وعليه من خلال تناول هذه المعايير يستخلص أن مفهوم السواء نسبي يختلف من معيار إلى آخر.**

**6- العوامل المؤثرة في التكيف النفسي والاجتماعي :**

هناك عدد كبير من العوامل المتداخلة تؤثر في عملية التكيف النفسي والاجتماعي، بعضها ذاتي متعلق بالحياة النفسية والبيولوجية والجسمية للفرد، وبعضها خارجي من البيئتين، الطبيعية والاجتماعية وأهمها مايلي:

**1:6- الجوانب النمائية** : وهي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يتعلمها حتى يعيش بسعادة واطمئنان. ويعبر مرحلة النمو بسلام. ولكل مرحلة من مراحل النمو (الطفولة الأولى، المتوسطة، والأخيرة، والمراهقة، والرشد، والشيخوخة) مطالب خاصة بها. (**بطرس حافظ بطرس، 2008، 103**)، والتكيف السليم في مراحل النمو المختلفة يؤدي إلى "النضج الشخصي والاجتماعي" للفرد وهذا النضج هو الغاية الكبرى من عملية الحياة التي تحقق للإنسان الرضى عن النفس، والعمل الايجابي البناء، والتعاون، والبعد عن التمركز حول الذات ، والمرونة ، والابتسام للحياة (**مصطفى فهمي، 1978، 37**)

**2:6- الدوافع الأولية والثانوية:** لا يمكن ملاحظتها، وإنما تلاحظ من خلال آثارها ومظاهرها في السلوك لذلك تسمى الدوافع (بالتكوينات الفرضية) والدوافع نوعان هما: (**بطرس حافظ بطرس، 2008، 104**)

**أ-الدوافع الأولية وتسمى العضوية:** وهي التي يولد الفرد وهو مزود بها، وإشباعها ضروري للحفاظ على البقاء، وهي مشتركة بين الإنسان والحيوان ومنها: الجوع والعطش والجنس والأمومة والتنفس...

**ب-الدوافع الثانوية وتسمى(النفسيةالاجتماعية):** وهي التي تكتسب من البيئة الاجتماعية، وضرورية للتكيف النفسي، ومن هذه الدوافع: الحاجة للحب والتقدير، الانتماء، المعرفة، الاستقلال... وإشباع هذه الدوافع له دور هام في عملية التكيف ، فإذا فشل الفرد في ذلك

كان عرضة للتوتر وعدم الاتزان، وهذا يؤدي مع التكرار إلى اضطرابات نفسية متنوعة، واعتلال الشخصية .

**3:6- العوامل الفسيولوجية:** بعضها متعلق ببنية الجسم وما يحمله من استعدادات وأمراض، وبعضها ما يطرأ على الفرد من حوادث تؤثر فيه.

**4:6- مرحلة الطفولة وخبراتها:** تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة لأنها مرحلة تكوين الشخصية وكل ما يمر به الطفل من خبرات وتعلم ستظهر آثاره في سلوكه وشخصيته. **(بطرس حافظ بطرس، 2008، 105)**

**5:6- المظاهر الجسمية والشخصية:** وهي المرتبطة بمظهر الجسم وصفاته، وما فيه من إعاقات أو أمراض غير مألوفة، إن كل هذه المظاهر تخلف أثارا واضحة في تكيف الشخص أبرزها الشعور بالنقص. **(بطرس حافظ بطرس، 2008، 106)**

ورأى كل من **مصطفى فهمي ومحمد مصطفى زيدان** أنه يمكن النظر إلى العوامل الأساسية في إحداث التكيف الشخصي والاجتماعي للفرد من زاويتين: **(مصطفى فهمي، 1995: 41 ومحمد مصطفى زيدان، 1972: 252)**

**الأولى:** قدرة المرء على أن يصل إلى درجة من التكيف مع نفسه أي مع القيم والأهداف التي ارتضاها لنفسه، وإلى درجة لا بأس بها من التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها .

**الثانية:** أن يترتب على شعور المرء بتقبله لذاته، وتقبل الآخرين له، الشعور بالسعادة والارتياح، فيما يقوم به من تصرفات وسلوك.

كما قدم **محمد مصطفى أحمد** عرضا لأهم العوامل التي تؤدي إلى التكيف النفسي والاجتماعي وتتمثل فيما يلي:

**1-** إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية، ويقوم على أمرين هما:

- أن يكون الشخص قادرا على توجيه حياته توجيها ناجحا، بحيث تشبع حاجاته المختلفة.
- أن يشبع الشخص حاجاته بطريقة لا تعوق إشباع الحاجات المشروعة للآخرين.

**(محمد مصطفى أحمد، 1996، 36)**

هذا وقد ذكر ماسلو**Maslow** عدداً من الحاجات عند الفرد، والتي تتحقق بصورة متدرجة وتتمثل فيما يلي: **(موسى جبريل وآخرون، 2008، 25)**

أ- **الحاجات الفيزيولوجية:** وتتمثل في إشباع الحاجة إلى الطعام والشراب، والدوافع الجنسية.

ب- **الحاجة إلى الأمن:** وتتحقق بالحصول على الأمن والطمأنينة، والبعد عن الخطر .

ج- **الحاجة إلى الانتماء والحب:** وتتحقق عبر إقامة علاقات ودية مع الآخرين وعبر كون الفرد مقبولاً.

د- **الحاجة إلى تقدير الذات:** وتتحقق من خلال كون الفرد منجزاً وكفئاً، وعندما ينال القبول والاعتراف.

هـ-**تحقيق الذات:** ويكون ذلك عبر التعبير الكامل عن الإمكانية والقدرة، بحيث تحقق الرضا عن إنجازاته. والشكل الموالي يوضح ذلك:

**شكل رقم(04): هرم ماسلو(Maslow) للحاجات**

**(موسى جبريل وآخرون، 2008، 25)**

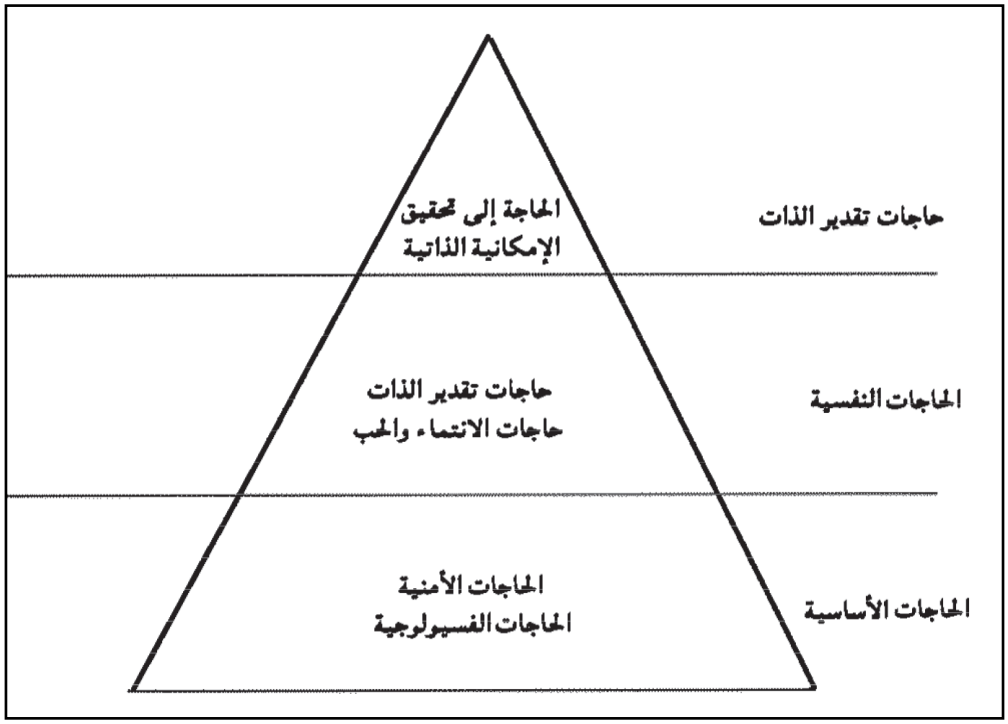


**2**- أن يتوفر لدى الفرد العادات والمهارات التي تيسر له إشباع حاجاته الملحة، وهذه العادات تتكون في المراحل المبكرة من حياة الفرد، ولذلك فإن التكيف هو في الواقع محصلة لما مر به الفرد من خبرات وتجارب أثرت في تعلمه للطرق المختلفة التي يشبع بها حاجاته.

**3**- أن يعرف الإنسان نفسه، إذ أن معرفة الإنسان لنفسه تعد شرطا أساسيا من شروط

التكيف الجيد وهذه تتضمن النواحي التالية:

أ-أن يعرف الإنسان الحدود والإمكانات التي يستطيع بها أن يشبع رغباته بحيث تأتي رغباته واقعية وممكنة التحقيق.

**ب**-أن يعرف الشخص إمكاناته وقدراته، ذلك أنه إذا ما عرف هذه الإمكانات والقدرات فإنه لا يرغب في شيء لا تسمح به هذه القدرات والإمكانات بتحقيقه.

**4**- أن يتقبل الإنسان نفسه كما هي .

**5**- المرونة : وهي أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة. والمرونة نوعان قوية تؤدي إلى تكيف الشخص مع البيئة، وضعيفة بحيث يتقبل الشخص قيم البيئة، ومثلها تقبلا يؤدي به إلى أن ينكر شخصيته الأصلية. **(محمد مصطفى أحمد، 1996، 36-37)**

**وبناء على ما سبق ذكره، يمكن القول أن العوامل الأساسية التي تحدث التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأفراد تتمثل في: إشباع الحاجات الأولية والشخصية، معرفتهم لأنفسهم وإمكانياتهم وقدراتهم، وتوفر المهارات التي تعينهم على إشباع حاجاتهم، والمرونة لتقبل أي تغيرات ، ثم التوافق والمسالمة.**

**7- سوء التكيف النفسي والاجتماعي :**

يواجه الفرد تغيرات في محيطه الذاتي، أو في محيطه الاجتماعي، فقد يتكيف الفرد مع هذه التغيرات تكيفاً ناجحاً، أو قد يفشل في عملية التكيف هذه فيحصل سوء التكيف.

ويعرف سوء التكيف على أنه عجز الفرد عن إشباع حاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين، ويعني الفشل في التكيف فشلاً في تحقيق الاتزان بين الفرد ومحيطه الذاتي والاجتماعي . وينعكس سوء التكيف في فشل الفرد في إشباع حاجاته وفي خفض التوتر، وحل الصراعات**(موسى جبريل وآخرون، 2008، 92)**

ويعود سوء التكيف النفسي والاجتماعي إلى وجود عقبات وعوائق مادية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية تحول دون إرضاء الدوافع الأساسية للفرد وبلوغ أهدافه، عقبات ينجم عنها صراع بين الفرد وبيئته أو بين الفرد ونفسه، وإذا تراكمت هذه الصراعات والتوترات لدى الفرد قيل أنه يعاني أزمة نفسية وسوء تكيف . **( محمد مصطفى زيدان، 1972، 275)**

فالشخص المتكيف تكيفا سيئا أو ضعيفا هو الشخص غير الواقعي وغير المشبع والمحبط والمتعجل في إشباع دوافعه وحاجاته، والذي يضحي باهتمامه واهتمامات الآخرين وذلك لإشباع حاجة حالية شديدة وملحة. **(محمد مصطفى أحمد، 1996، 17)**

وتعد مشكلة سوء التكيف الاجتماعي بين أفراد المجتمع في الوقت الحاضر من أهم الظواهر الاجتماعية المعقدة في معظم المجتمعات**(بطرس حافظ بطرس، 2008، 107-108)** ، وتتمثل في عجز الفرد عن مجاراة قوانين الجماعة ومعاييرها، أو عجزه عن عقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاملهم من الناس مع والديه أو إخوته وزملائه، أو مدرسيه أو زوجته وأطفاله، أو رؤساءه و مرؤوسيه. **(مصطفى فهمي، 1978، 288)**

ومن مظاهر عدم التكيف في الحياة اليومية : **( محمد مصطفى زيدان، 1972، 275)**

1- المواقف أو الأعمال التي تثير وخز الضمير.

2- كل ما يمس كرامة الفرد واحترامه لنفسه، وكل ما يحول بينه وبين توكيد ذاته.

3- حين تثبت له الظروف أنه ليس بالأهمية أو من القوة ما كان يظن .

4- حين يستبد به الخوف من فقدان مركزه الاجتماعي، أو حين يتوهم ذلك أو حين يفقده بالفعل .

5- حين يشعر بالعجز وقلة الحيلة إزاء عادة سيئة يريد الإقلاع عنها.

6- حين يبتلى برئيس مستبد.

7- حين يعاقب عقابا لا يستحقه.

8- حين يمنع من تحقيق ما يريد منعا تعسفيا.

9- حين يشعر ببعد الشقة بين مستوى طموحه ومستوى اقتداره.

10- حين يشعر ببعد الشقة بين ما يملك وما يراه حق له.

11- حين يرى أن الغير يكافؤون دون استحقاق .

ومما يجب تأكيده أن سوء التكيف في مجال معين يكون له أثره وصداه في جميع المجالات الأخرى، فالإنسان وحدة نفسية اجتماعية إن اضطرب جانب منها اضطربت له سائر جوانبها. **(مصطفى فهمي، 1978، 288)**

**من خلال ما سبق يمكن القول أن سوء التكيف النفسي والاجتماعي يتمثل في إخفاق الفرد في حل مشكلاته إخفاقا يتجاوز ما ينتظره الفرد من نفسه أو ينتظره الغير منه، وهو**

**حالة دائمة أو مؤقتة، ويظهر على الفرد غير المتكيف ذاتيا التعب النفسي والجسمي وقلة الصبر وسرعة الغضب، الأمر الذي يؤدي إلى سوء علاقات الفرد الاجتماعية بالآخرين.**

## 8-التكيف النفسي والاجتماعي مع الإعاقة البصرية:

يتوقف نجاح تفاعل الفرد مع بيئته على قدرته على تميز الطرق والأهداف الناجعة في مجال حياته، وإدراك أحكام الناس على ذاته وقدراته، وعلى مقارنة هذه الأحكام بما يعرفه عن ذاته ونفسه، فمن كانت لديه عاهة فقد تحول عاهته بينه وبين التكيف السليم، لأنها تحد من إدراكه في أن يميز بين ما يجب عمله ولا يجب، بالإضافة إلى أن العاهة قد تكون حائلا دون تحقيق أهداف كثيرة . **(محمد مصطفى أحمد، 1996، 38)**

وتختلف مشكلة تنظيم الأعمى لحياته وتكيفها حسب وقت الإصابة بالعمى، فهناك من ولدوا عميانا والذين أصيبوا بالعمى في حياتهم المبكرة أو هؤلاء الذين أصيبوا به في الكبر. **(مختار حمزة، 1956، 133)**، ويتمتع المعوق بصرياً بالتكيف الشخصي عندما يكون راضياً عن نفسه، غير كاره لها أو نافر منها، وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والضيق والرثاء للذات فالمعوق بصرياً غير المتكيف مع نفسه هو شخص يعاني حرباً تدور رحاها بين جوانب نفسه، وهي حرب تستنفذ قدراً هائلاً من طاقته **(رمضان السيد، 1990، 224)**

وفي هذا رأى **(Schaefer ,1982)** أن المعوق بصرياً يواجه العديد من الصعوبات نتيجة القيود الناجمة عن إعاقته، ومن مشكلات تتركز حول تكيفه الاجتماعي، وكذلك تكيف المقربين منه إزاء عاهته ونتائجها ومساندة المعوقين بصرياً تقوم على تنمية مهاراتهم الاجتماعية. وعلى اكتساب الثقة بأنفسهم وفي غيرهم من البشر لكي يتمكنوا من التخلص من الشعور بالنقص تجاه ذاتهم ونحو الآخرين. **(ماجدة موسى، 2010، 422)**

كما أشارت الدراسات إلى أن الأشخاص المعاقين بصرياً يطورون مع الزمن استراتيجيات مختلفة للتكيف مع إعاقتهم، كمحاولة لجعل واقعهم أفضل، حيث أشار **Persson** أن هناك ست استراتيجيات إيجابية، وخمس استراتيجيات سلبية يتبعها المعاقون بصرياً وهي: **(روحي عبدات , www.gulfkids.com)**

أ- **الاستراتيجيات الإيجابية:** وتتضمن ما يلي:

1- التقبل: حيث يميل الشخص إلى تقبل إعاقته والتركيز على الجوانب الإيجابية في حياته وكيف يستثمرها ويعيد بناء حياته من جديد في ظل الإعاقة.

2- الثقة بالبيئة المحيطة : والتي تتضمن تقبل الدعم الاجتماعي من الآخرين، وقد يكون العامل الديني عند الشخص باعثاً على الراحة والأمل.

3- التجنب الإيجابي: وهي القدرة على تحويل الانتباه بعيداً عن المواقف الإشكالية والخوف من الإعاقة، إنها ليست إنكار للإعاقة بل هي طريق للابتعاد عن القلق والحزن، كالاستماع للموسيقى والمشي ومقابلة الناس والانخراط في بعض الأنشطة.

4- تصغير الإعاقة واعتبار أن وضعه أحسن من غيره: كأن ينظر ضعيف البصر إلى حالته بأنها أفضل كثيراً من الكفيف.

5- الاستقلال: ويعني تحمل المسؤولية الشخصية في الحفاظ على جودة الحياة بالنظر إلى المشكلات المتعلقة بالبصر على أنها تحديات لا بد من مواجهتها لتحقيق السيادة، حيث يكون لدى المعاق بصرياً إحساس بالحصول على السيادة باستمرار لأنها تعطيه قيمة للذات عندما يعتمد على نفسه ولا يطلب مساعدة الآخرين.

6- التحكم وتعويض فقدان الوظيفة، كالحصول على المعينات المساعدة والتقنية، والانتباه إلى الأعراض التي من الممكن أن تتطور وبالتالي التحكم في تأثيراتها.

**ب- الاستراتيجيات السلبية:** وتتضمن ما يلي: **(روحي عبدات , www.gulfkids.com)**

1- الإنكار وعدم الاعتراف بالإعاقة والعيش على أمل الشفاء، والعيش في الخيال وأحلام اليقظة، مثل :المريض المصاب بالجلوكوما بكلتا عينيه، والذي يبقى يتصرف على أمل الشفاء من المرض على الرغم أن الأطباء قد أخبروه باستحالة إعادة البصر إليه.

2- الاستياء، والذي يحمل المرارة والحسرة على أن الشخص أصبح ضحية لمرض أو إصابة بعينيه، حيث يشعر بالإستياء لأنه كان في السابق يقوم بعدة أعمال لا يستطيع القيام بها في الوقت الحالي.

3- الخجل والشعور بالدونية بالمقارنة مع الناس المبصرين والاختلاف عنهم.

4- العزلة، بما يتضمنه الشعور بأنه غريب أو مستثنى ويتم إساءة فهمه من قبل الآخرين، مما يجعله يميل إلى الانعزال عن الآخرين وتجنب التفاعل الاجتماعي.

5- الشعور بعدم القدرة والضعف وعدم الحيوية والروح التشاؤمية.

**مما ذكر سابقاً يتضح أن الحالة الجسمانية العامة للفرد تؤثر على مدى تكيفه، كما وقد تحول الإعاقة البصرية بين الفرد وبين تكيفه السليم، وبالتالي فإن الأهمية التي يحققها التكيف بالنسبة للفرد بشكل عام وللمعاق بصرياً بشكل خاص ومدى علاقته بمفهومه عن ذاته له تأثير على شخصية المكفوف وعلى علاقته بالمجتمع وبالآخرين.**

**خلاصة:**

إن طبيعة الإنسان تجعل من التكيف هدفا يسعى إلى تحقيقه، وعليه أن يتكيف مع ظروف بيئته، ومجتمعه فينجح في التعامل مع الآخرين ليحقق قدرا كافيا من التكيف النفسي والاجتماعي، والجدير بالذكر أنه لم يتم التوصل إلى تعريف محدد للتكيف، وذلك راجع لاختلاف الآراء والاتجاهات التي تناولت هذا الموضوع، لكن رغم هذه الاختلافات إلا أنها اتفقت في نقطة واحدة ألا وهي: التكيف ضروري لضمان بقاء واستمرار حياة الفرد. ذلك أن التكيف ليس عملية فردية ترجع إلى الفرد وحده، بل إلى الفرد ككائن يعيش في جماعة.

فالأفراد عامة، والمعاقين بصريا يواجهون في حياتهم اليومية العديد من المواقف المختلفة، حيث أن كلا منهم يحمل حاجات متعددة ، ويعمل باستمرار على إشباعها. وإذا استطاع المعاق بصريا إشباع حاجاته فإن حالة التوتر تنتفي عنده ويشعر بالرضا والطمأنينة، وإذا فشل فإنه يجد نفسه مجبرا على استخدام ميكانيزمات مثل: الانسحاب، والتبرير، واليأس، أو إتباع أي أسلوب غير سوي(مرضي) من أجل التكيف والتأقلم معها.

ومنه فإن انعدام عملية التكيف يجعل المعاق بصريا يعيش في مشكلات، وحالات من التوتر والإحباط، تعرقله في بلوغ أهدافه وتحقيق مطالبه، وحاجاته النفسية والاجتماعية.

# الفصل الرابع

## الإعاقة البصرية

# الفصل الرابع: الإعاقة البصرية

**تمهيد.**

**1- فسيولوجيا العين .**

**1:1-** تعريف العين .

**2:1-** تركيب العين .

**3:1-** آلية الإبصار .

**2- مفهوم الإعاقة البصرية من منظور ذوي الاختصاص :**

**1:2-** من المنظور اللغوي .

**2:2-** من المنظور القانوني .

**3:2-** من المنظور الطبي .

**4:2-** من المنظور التربوي .

**5:2-** من المنظور الاجتماعي .

**3- نسب انتشار الإعاقة البصرية.**

**4- تصنيفات المعاقين بصريا.**

**5- أسباب الإعاقة البصرية.**

**6- خصائص المعاقين بصريا.**

**1:6-** الخصائص اللغوية.

**2:6-** الخصائص الأكاديمية.

**3:6-** الخصائص الحركية.

**4:6-** الخصائص النفسية.

**5:6-** الخصائص الاجتماعية.

**6:6-** الخصائص الانفعالية.

**7:6-** الخصائص العقلية.

**7- الأدوات الخاصة بالمعاقين بصريا.**

**8- الكفيف الجزائري من خلال المواثيق الوطنية.**

**خلاصة.**

**تمهيد :**

للجمال أشكاله التي تنعش النفس، وتبعث الراحة، والعينان هما نافذة الإنسان على عالم المرئيات، والوسيلة الأساسية في رصد ذلك الجمال وتذوقه والاستمتاع بكافة أشكاله وألوانه، وذلك لأن البصر هو الحاسة الأكثر أهمية من بين الحواس الخمس التي يمتلكها الإنسان، حيث تلعب دورا عظيما في حياته، وهي تنفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي ومعالم الواقع البيئي إلى العقل. ومن هنا يعتبرها بعض الباحثين الحاسة المهمة عند الإنسان، لأنها مرتبطة بما يسمى التفكير البصري، حيث لها دور كبير في التفكر والتدبر والوعي وإدراك العلاقات والأوضاع والأشكال، وتفصيلاتها وخصائصها، وأوضاعها المكانية في الفراغ، وترسيخ صور المدركات، وفي تحقيق التفاعل بين الإنسان وبيئته التي يعيش فيها، وهي أكثر الحواس قدرة على اكتشاف الحقائق واستنتاج المفاهيم والربط بين عناصر البيئة، كما يعطي الجهاز البصري للإنسان كمية كبيرة وغير محدودة من المعلومات، ولا شك أن الفرد له أن يدرك أهمية وظيفة الإبصار عندما تصاب العين بأذى أو اضطراب وتتعطل القدرة على الإبصار، الأمر الذي يؤدي به إلى الاعتماد على حواس أخرى كالسمع، واللمس وغيرها وهذا ما يشعر به الذي فقد نورها .

ودون إطالة فسوف يتناول في هذا الفصل جملة عناصر أساسية تتمثل : في التعرف على فسيولوجيا العين : تعريفها، تركيبها، آلية الإبصار، ثم تحديد مفهوم الإعاقة البصرية من منظور ذوي الاختصاص، ثم تبيان نسب انتشارها وتصنيفاتها وأسبابها وخصائصها، ثم التطرق للأدوات الخاصة بالمعاقين بصريا، وأخيرا التعرف على الكفيف الجزائري من خلال الوثائق الوطنية .

## 1- فسيولوجيا العين:

يتسم الجهاز البصري للإنسان بدرجة عالية من الدقة والتعقيد، وتعد العين هذا العضو الحسي أهم وسيلة للاتصال بين الفرد والعالم الخارجي. حيث تتألف من عدة أجزاء متداخلة مترابطة، وأي خلل أو قصور في واحد منها يؤدي إلى تعطيل بقية الأجزاء، وينتج عنه شكل من أشكال الإعاقة البصرية .

### 1:1- تعريف العين :

جاء في معجم(**le petit larousse**) تعريف للعين بأنها: عضو الرؤية.

**(le petit larousse,2010 ,P683)**

كما عرفها المعجم الوجيز بأنها: عضو الإبصار للإنسان وغيره من الحيوان. **(مجمع اللغة العربية، 1994، 443)**

وعرفها **أحمد** بأنها: آلة دقيقة التركيب وفائدتها في حياة الإنسان لا تقدر بثمن، وهي شديدة الحساسية للضوء، إذ نستطيع في ليلة حالكة أن نرى شعلة الكبريت على بعد عشرة أميال. وهي أيضا شديدة الحساسية لتمييز الأشياء الدقيقة **(أحمد عبد الخالق، 1986، 59-60)**

حيث تقوم العين باستقبال الأشعة الصادرة عن الأجسام، ونقل الصورة المبصرة على شكل ومضات كهربائية إلى الدماغ الذي يقوم بإدراكها وتفسيرها. **(تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز، 2003، 82)**

### 2:1- تركيب العين:

تعتبر تركيبة العين ووظيفتها من الأشياء المعقدة والساحرة في نفس الوقت. فبفضل هذه النعمة تعرف الإنسان على هذا العالم و تمكن بها من رؤية كل الأشياء من حوله .

وتمتاز العين بالمرونة والمطاطية حيث ذكر **مايكل** بأن العين تتكون من جزئين أساسيين هما : **(مايكل هينز، 2009، 292)**

**أولا-** مقلة العين.

**ثانيا-** ملحقات العين والتي تتكون من: جفون العين، الملتحمة، والجهاز الدمعي .

**أولا- مقلة العين :**

تقع في الجزء الأمامي من تجويف الحجاج (محجر العين) وتتصل بالمخ عن طريق العصب البصري، كما تتصل بما حولها بواسطة أنسجة وأعصاب وأوعية دموية، بالإضافة

إلى عضلات العين الخارجية التي تقوم بتحريك المقلة في كافة الاتجاهات. ويتكون جدار العين من: ثلاث طبقات مرتبة من الخارج إلى الداخل كما يلي:

**1- الطبقة الخارجية (Outer Tunic)** وتتكون من :

**1:1-القرنية(Cornea):** وتمثل الجزء الأمامي من العين الذي يغطي ويحمي القزحية وهي جزء شفاف يخلو من الأوعية الدموية وتعمل بمثابة نافذة للعين. **(تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز، 2003، 82)**

**2:1-الصلبة(Sclera):** وهي الجزء الأبيض الأملس الذي يحيط بالشكل الخارجي بالقزحية ووظيفته الأساسية: حماية الأجزاء الداخلية، ويشكل النسبة الأكبر من الطبقة الخارجية حيث تزيد عن **80%** منها. **(قحطان أحمد الظاهر، 2008، 148)**

**2- الطبقة الوسطى(Middle Tunic)** وتتكون من:

**1:2-القزحية (Irise)** : وهي الجزء الملون من العين وتقع بين القرنية والعدسة وتعمل على تضييق وتوسيع بؤبؤ العين حسب كمية الضوء الساقط عليها. **(تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز، 2003، 82)**

**2:2-حدقة العين (Pupil):** فتحة صغيرة تتوسط القزحية وتتحكم في الضوء الداخل إلى الشبكية من خلال التكيف مع الأشعة الضوئية فهي تتسع إذا كانت الأشعة الضوئية منعدمة أو قليلة، وتصغر إذا كانت الأشعة الضوئية عادية أو عالية .**(قحطان أحمد، 2008، 148)**

**3:2-العدسة(Lense):** وهي جزء شفاف محدب من الجانبين، وظيفتها الأساسية تركيز الضوء على الشبكية. **(تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز، 2003، 82)** وينفذ الضياء إلى العدسة من خلال البؤبؤ **pupil** الذي يبدو كبقعة صغيرة سوداء في مركز القزحية، لكنه في حقيقته فتحة تشبه آلة التصوير **camera** . **(ركس نايت ومرجريت نايت، دت، 108)**

**4:2-الجسم الهدبي (Ciliary body):** يقع بين القزحية أماما والمشيمة خلفا، تغطيه زوائد هدبية متكونة من صفين من الخلايا التي تحتوي على مكونات صبغية متعددة **(قحطان أحمد، 2008، 149)**. ومن أهم أجزائه: العضلات الهدبية التي تعمل على انقباض واسترخاء الألياف، وبذلك تعمل على ضبط مستوى الضغط على عدسة العين، كذلك يفرز هذا الجسم السائل المائي. **(جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، 2009، 169)**

**5:2-المشيمة (Choroid):** طبقة تتميز بكثافة صبغاتها الملونة مما يؤدي إلى جعل باقي العين معتما. تتكون من ألياف مرنة وأوعية دموية مرتبطة بعضها ببعض من خلال نسيج ضام تقع بين الصلبة في الظاهر والشبكية في الداخل. **(قحطان أحمد، 2008، 149)**

**3- الطبقة الداخلية (Inner Tunic ) :** وتشمل:

- **الشبكية(Retina) :** وهي تمثل أهم الأجزاء الداخلية للعين وهي: عبارة عن نسيج حساس للضوء، وتظهر صور الأشياء على الشبكية بشكل معكوس، ويتم نقل هذه الصورة المعكوسة بواسطة العصب البصري إلى الجهاز العصبي المركزي، الذي يقوم بدوره بتصحيح الصورة وتظهر بشكلها الطبيعي. **(تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز، 2003، 82)**

والشكل الآتي يوجز ما سبق.

**شكل رقم (05) : تركيب العين**

**(إيهاب الببلاوي، 2001، 14)**

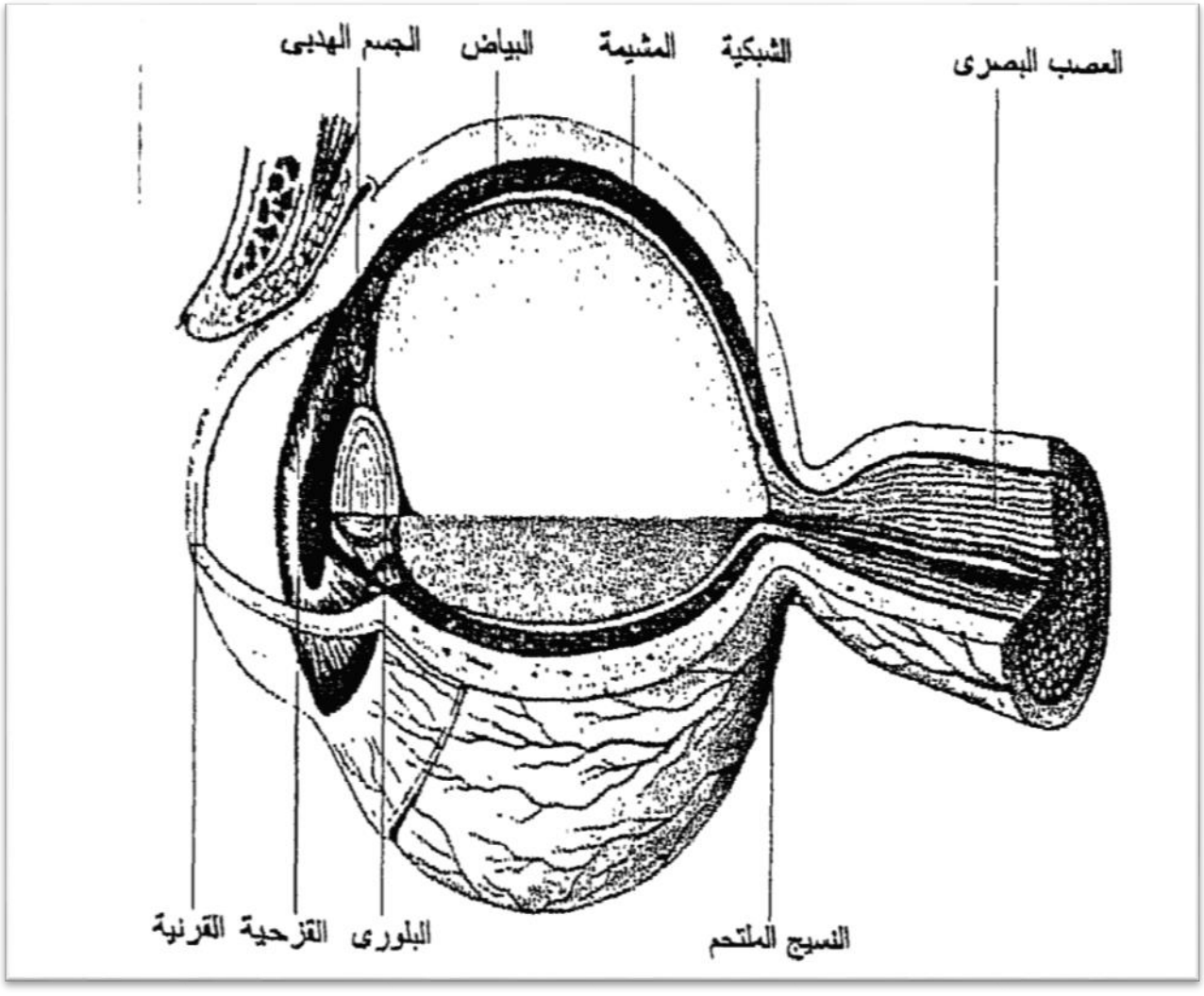

**ثانيا- ملحقات العين** : تتمثل فيما يلي : **(مايكل هينز، 2009، 294-295)**

**1- الجفون:** عبارة عن ثنية جلدية مرنة، ولكل عين جفنان: جفن علوي وجفن سفلي يتحركان فوق مقلة العين، كما يوجد على حافة الجفن الأهداب (رموش العين) وهي مرتبة في أكثر من صف، دورها حماية العين من أي أذى أو خطر يحيط بها. ويتصل الجفنان بمقلة العين بواسطة الملتحمة.

**2- الملتحمة:** عبارة عن غشاء مخاطي رقيق شفاف سطح الجفن الداخلي، ويتكون من الأجزاء التالية: الجزء الجفني، الجزء الجيبي، الجزء المقلي.

**3- الجهاز الدمعي** : يتكون من قسمين أساسيين :

**1:3-القسم الأول** : مسؤول عن إفراز الدموع ويمثله :

**أ-الغدد الدمعية الأساسية** : وتتكون من جزئين :

**الجزء الأول:** يعرف بالجزء الحجاجي ويوجد في الجزء العلوي الداخلي لسقف الحجاج.

**الجزء الثاني:** يوجد في الجفن العلوي ويطلق عليه الجزء الجفني.

**ب- الغدد الدمعية الثانوية.**

**2:3-القسم الثاني:** مسؤول عن تصريف الدموع ويمثله: القنيوات الدمعية، الكيس الدمعي القناة الأنفية الدمعية. وعلى العموم يمكن توضيح ملحقات العين في الشكل التالي:

**شكل رقم (06): ملحقات العين**

**الموقع الالكتروني** www.farouzehfriends.com

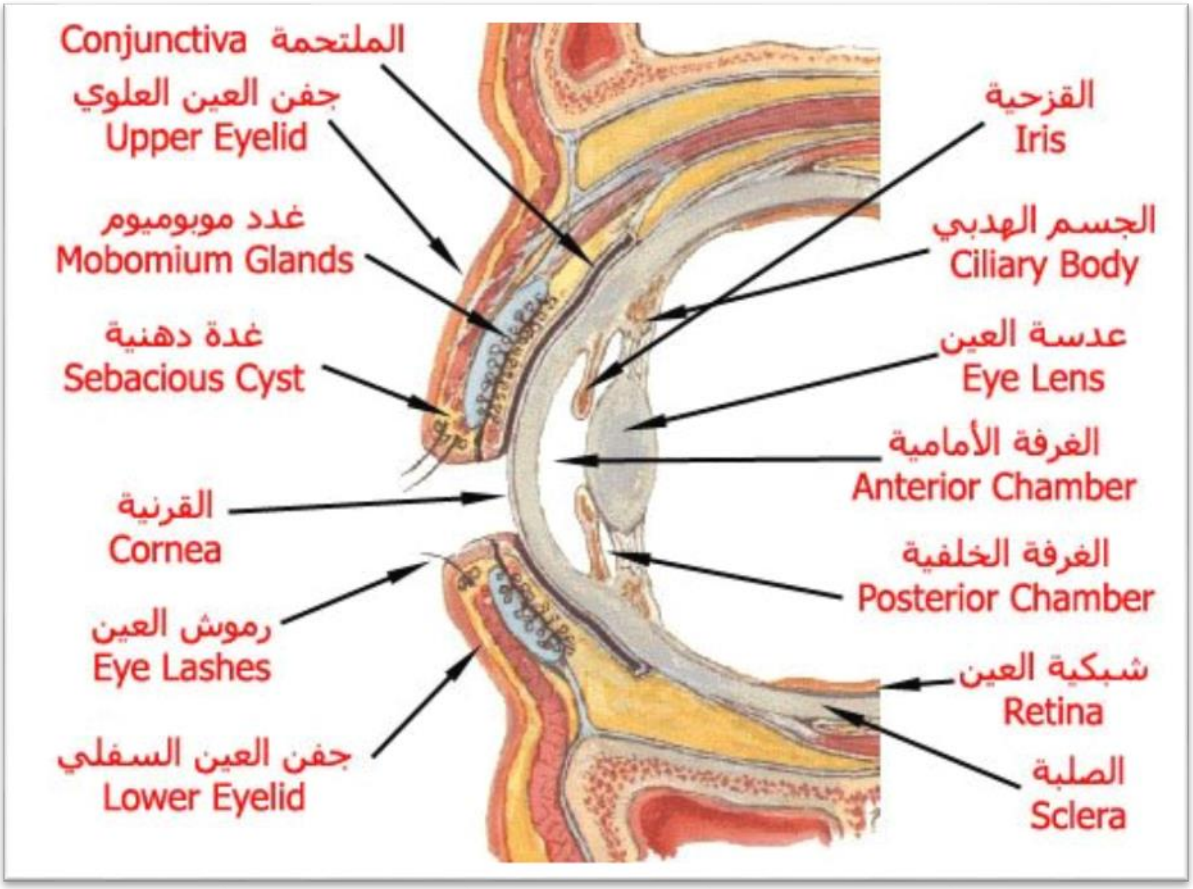

**شكل رقم(07): الجهاز الدمعي**

**الموقع الالكتروني** www.farouzehfriends.com

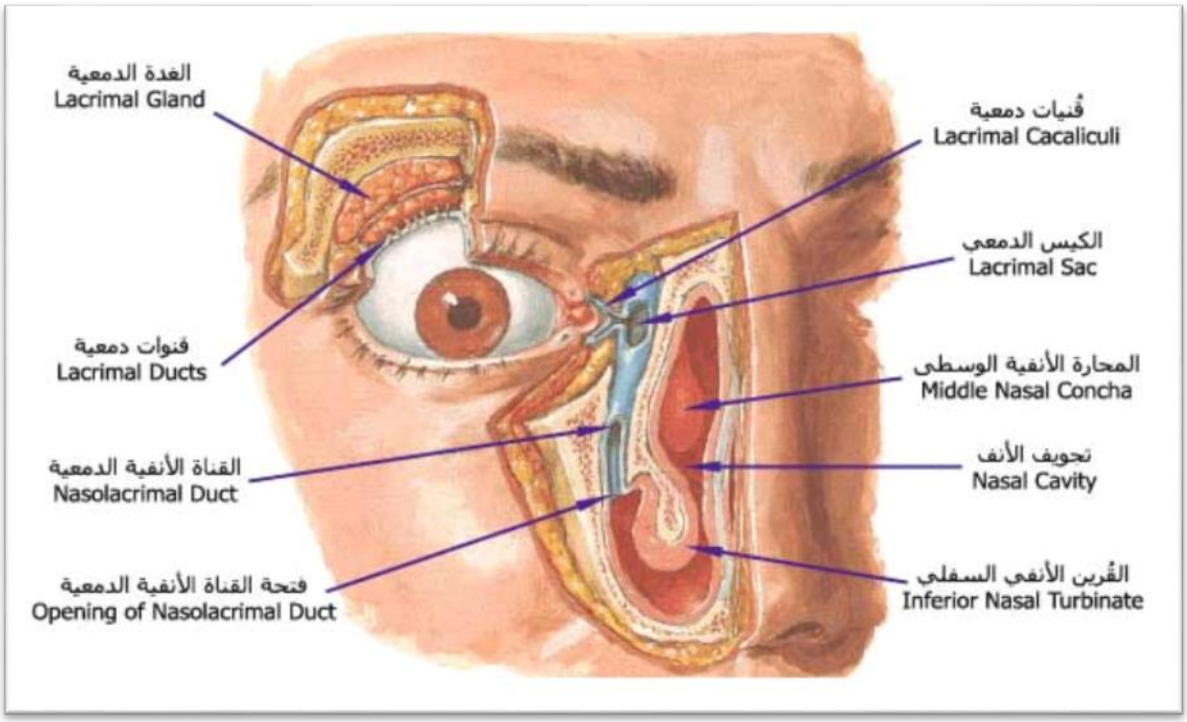


في حين رأى **الببلاوي** أن العين تتركب من أربعة أجزاء رئيسية هي :**(إيهاب الببلاوي، 2001، 13- 14)**

**1- الجزء الوقائي:** ويشتمل على الأجزاء الخارجية من العين، وهي التجويف العظمي الذي تقع فيه العين، وحاجب العين، وأهداب الجفن، والجفن، والدموع التي تحجب الأذى عن مقلة العين ذاتها، فتقوم بغسل العين من الأتربة والغبار.

**2- الجزء الانكساري:** ويشتمل على الأعضاء التي تعمل على تجميع الضوء النافذ إلى داخل العينين وتركيزه على الشبكية، وهذه الأعضاء هي: القرنية، وعدسة العين والقزحية والرطوبة المائية، والسائل الهلامي.

**3- الجزء العضلي:** ويشتمل هذا الجزء على: ست عضلات متصلة بمقلة العين ومرتبطة بالمخ وتستخدم هذه العضلات في تحريك العين داخل المحجر إلى أعلى، وإلى أسفل وإلى اليمين، وإلى اليسار، وتعمل هذه العضلات معا بانسجام وتوافق تام.

والشكل الآتي يوضح هذه العضلات.

**شكل رقم(08): العضلات المتصلة بمقلة العين**

**الموقع الالكتروني** www.farouzehfriends.com

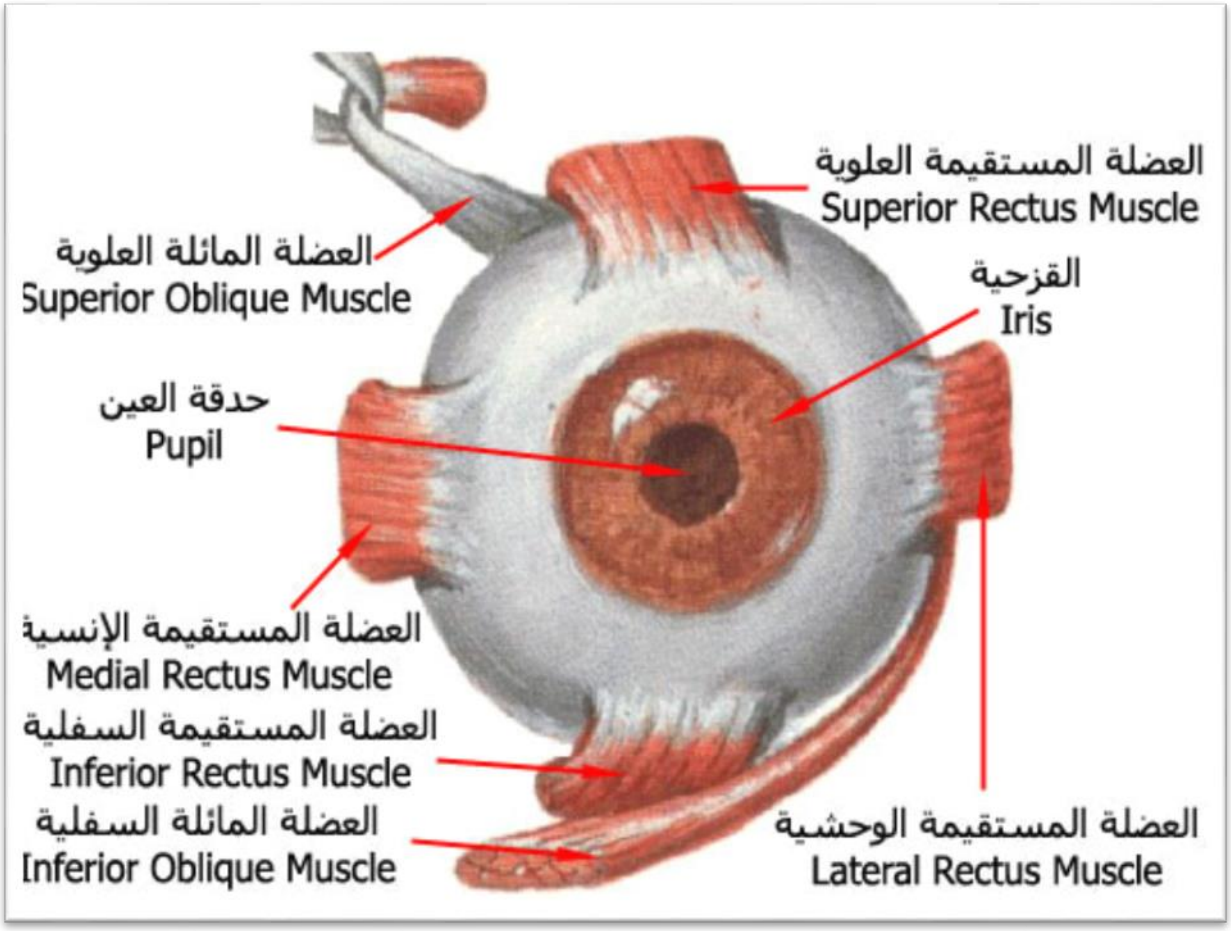


**4- الجزء الاستقبالي:** ويشتمل هذا الجزء على الأعضاء المستقبلة في العين وهي: شبكية العين والعصب البصري ومركز الإبصار في المخ .

## 3:1-آلية الإبصار:

تقع الأشعة على العين، وأول من يستلمها القرنية التي تعمل على انكساره فيمر بالبؤبؤ الذي يتحكم في كمية الضوء الداخل إلى العين، ثم تصل إلى العدسة التي تعمل على تجميع الضوء وتركيزه على الشبكية عبر السائل الزجاجي الذي يساعد على انكسار الضوء وتمريره إلى الشبكية. **(قحطان أحمد، 2008، 151)**

وتقوم العدسة البلورية والخلايا البصرية باستقبال التنبيهات الضوئية، كذلك تقوم بإدراك شكل الأشياء ومن ثم خصائصها كالعمق والبروز والأبعاد، وانطباع صورة الشيء المرئي

على البقعة الصفراء من الشبكية يؤدي إلى حدوث عملية الإبصار الدقيق. **(عباس محمود عوض، 1999، 127)** ، حيث تتكون الصورة في الشبكية وتكون مختلفة في كل عين ثم تنتقل عن طريق الألياف العصبية إلى العصب البصري الذي ينقلها إلى المخ (الفص الخلفي) الذي يترجم هذه الشفرات إلى إبصار من خلال دمج الصورتين لكلا العينين ليكون صورة واحدة. **(قحطان أحمد، 2008، 151)**

## 2- مفهوم الإعاقة البصرية من منظور ذوي الاختصاص Visual Impairment :

إن تحديد مفهوم الإعاقة البصرية ليس من السهل باعتبار أن هناك العديد من المختصين والباحثين الذين تناولوه، فهناك اللغويون والقانونيون والتربويون والاجتماعيون وعلماء الطب . ذلك أن المعاقين بصريا يشكلون فيما بينهم فئة غير متجانسة من الأفراد، وإن اشتركوا في المعاناة من المشاكل البصرية، إلا أن هذه المشاكل تختلف في مسبباتها ودرجة شدتها من فرد إلى آخر، فمن المعاقين بصريا من يعاني الفقدان الكلي للبصر، ومنهم من يعاني الفقدان الجزئي، أو من بعض المشاكل البصرية الأخرى، كذلك منهم من حدثت إعاقته مع الميلاد أو في مرحلة مبكرة جدا من عمره، ومنهم من حدثت إعاقته في مرحلة متأخرة من العمر، وقد أدى عدم التجانس هذا إلى تنوع الأساليب والأدوات التي تستخدم في تربية وتعليم وتأهيل هذه الفئة. **(إيهاب الببلاوي، 2001، 7)** وهذا الذي جعل المفاهيم التي تناولت الإعاقة البصرية تتعدد، وفيما يلي تبيان ذلك:

### 1:2 - من المنظور اللغوي:

هناك ألفاظ كثيرة في اللغة العربية تستخدم للتعريف بالشخص الذي فقد بصره، أو يعاني قصوراً في حاسة الإبصار، وكلها تدل على فقد البصر بصورة أو بأخرى وهذه الألفاظ كما يلي: الأعمى، الأعمه، الضرير، الأكمه، العاجز، المكفوف أو الكفيف، وفيما يلي توضيح ذلك.

أ- **الأعمى:** كلمة مأخوذة من أصل مادتها وهي العماء. والعماء هو الضلالة، والعمى يقال في فقد البصر أصلا، وفقد البصيرة مجازا **(عبد الرحمان سيد سليمان، دت، 47)** ويقال عمى فلان: ذهب بصره كله من عينيه كلتيهما. **( مجمع اللغة العربية، 1994، 436)**

**ب-الأعمه:** كلمة مأخوذة من العمه، والعمه كما في لسان العرب التحير والتردد، وقيل العمه التردد في الضلالة والتحير في منازعة أو طريق، ويقال العمه في افتقاد البصر والبصيرة، وقيل العمه في البصيرة كالعمه في البصر. **(رشاد علي عبد العزيز، 1994، 19)** والعمه في معجم علم النفس والتربية يعني العجز عن التمييز بين المدركات، والعمه البصري هو اضطراب القدرة على تمييز المرئيات. **( فؤاد أبو حطب ومحمد سيف الدين فهمي، 1984، 12)**. وفي حالة العَمَه يحدث إخفاق في التعرف على المؤثرات البصرية أو السمعية أو اللمسية رغم عدم المعاناة من اضطراب ذهني أو فقدان القدرة على الإحساس، وتحدث نتيجة لخلل في مراكز الإدراك العليا. **(لطفي الشربيني، دت، 5)**

**ج- الضرير:** بمعنى الأعمى، لأن الضرارة هي العمى، والرجل الضرير هو الرجل الفاقد لبصره، والكلمة مأخوذة من الضر وهو سوء الحال، ويقال رجل ضرير أي مريض. **(عبد الرحمان سيد سليمان، دت، 47)**

**د-الأكمه:** كلمة مأخوذة من الكمه، والكمه هو العمى قبل الميلاد. **(رشاد علي عبد العزيز ، 1994، 19)**

**هـ-العاجز** : كلمة مشهورة الاستعمال في الريف العربي، والعامة يطلقونها على الكفيف لملاحظتهم أنه قد عجز عن الأشياء التي يستطيعونها هم، وهي من العجز، أي التأخر عن الشيء وصار من المتعارف اسما للقصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة. **(إيهاب الببلاوي، 2001، 8)**

**و- الكفيف** : أو المكفوف كلمة مستمدة من الكف ومعناها حجب أو عطل الأبصار وهي من الألفاظ التي تلقى قبولا أكثر من غيرها، والكفيف هو الأعمى أو الضرير، وجمعه مكافيف. **(خالد فارس، 2004، 6)**

ز- **الأعشى** : كلمة تطلق على غير القادر على التكيف البصري بالإضاءة الليلية المنخفضة للمرئيات. **(كمال دسوقي، 1985، 86)**

هذا وقد ورد لفظا الأكمه والأعمى في بعض آيات القرآن الكريم والتي من بينها على سبيل المثال ما يلي :

**« وَرَسُولًا إِلى بَنِي إسرائيل أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ الله وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِ الْمَوْتى بِإِذْنِ الله وَأُنَبِّئُكُمْ بِما تَأْكُلُونَ وَما تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »الآية 49 من سورة آل عمران .**

« إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » الآية 110 من سورة المائدة .

« قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ » الآية 16 من سورة الرعد.

« لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ » الآية 72 من سورة الحجر.

« وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا » الآية 72 من سورة الإسراء.

« قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا » الآية 125 من سورة طه.

« أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ » الآية 46 من سورة الحج.

« لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » الآية 61 من سورة النور.

« وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ » الآية 19 من سورة فاطر.

« أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » الآية 40 من سورة الزخرف.

« أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ » الآية 23 من سورة محمد.

« عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ » الآيتان 1 – 2 من سورة عبس.

### 2:2 – من المنظور القانونيً:

عرف مفهوم الإعاقة البصرية من منظور علماء القانون وجهات نظر متعددة هدفت في مجملها إلى تحديد مدى أهلية الأفراد المعاقين للحصول على التسهيلات والحقوق والضمانات المدنية التي يكفلها لهم القانون كمواطنين، مثل الخدمات الصحية والطبية والتعليمية، والاجتماعية والتأهيلية والتشغيلية والدعم المادي.

فقد عرفها **الببلاوي** بأنها" تلك الحالات التي تتراوح ما بين العمى الكامل وحالات أخرى قريبة من ذلك، بمعنى أن العين حينما تتركز على مسافة القراءة لا تستطيع أن تميز بوضوح أكثر من مساحة صفحة كتاب عادي" **(إيهاب الببلاوي، 2001، 10-11).**

وتشمل الإعاقة البصرية: الكفيف وضعاف البصر فمن الناحية القانونية يعرف الكفيف على أنه:" الشخص الذي لا يزيد قوة إبصاره عن **60/6** وقسم آخر يستخدم **200/20** بعد التصحيح" **(قحطان أحمد، 2008، 151)** .

أما ضعاف البصر فهم: "الأشخاص الذين تتراوح حدة إبصارهم ما بين **70/20** إلى **200/20** في العين الأقوى بعد التصحيح". **(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2009، 167)**

وبناء على ذلك لا يشترط أن يكون المرء محروما من البصر بالكلية حتى يسمى كفيفا إذا كان عجزا عن الرؤية من مسافة **20** قدما ما يراه السليم على بعد **200** قدم. **(إيهاب الببلاوي، 2001، 11)**

كما يعتمد التعريف القانوني للإعاقة البصرية: على حدة البصر ومجال الإبصار ويعتبر الإنسان مكفوفا قانونيا إذا كانت حدة الإبصار لديه أضعف من **200/20** ، ومجال البصر يساوي **20** درجة أو أقل . **(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2009، 167)**

معنى ذلك أن الشخص الكفيف يحتاج لتقريب الشيء الذي يراه الشخص العادي من مسافة **200** قدم إلى **20** قدما حتى يرى . **(تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز، 2003، 83)**

**3:2 - من المنظور الطبيً:**

يمكن تعريف الإعاقة البصرية من الناحية الطبية استناداً إلى الجوانب الطبية المعتمدة على طبيعة التشخيص ومعاييره من وجهة نظر الأطباء، ويختلف تعريفها طبيا من بلد لآخر. وإن كانت معظم التعريفات تعتمد على لوحة المعلومات التي توصل إليها هيرمان سنلن **(1868)** لقياس حدة البصر. ومن بينها ما يلي :

أ-الحالة التي يفقد فيها الفرد القدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض، وهو العين، وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفته إذا أصابه خلل وهو إما خلل طارئ كالإصابة بالحوادث، أو خلل ولادي يولد مع الشخص. **(مصطفى فهمي، 1980، 13)**

**ب**-عدم قدرة العين على أداء وظيفة الرؤية نتيجة إصابة أو خلل طارئ أو ولادي ويعتمد في قياس قوة الإبصار لدى الكفيف على مقياس سنلن**(Snellen)** . **(خالد فارس، 2004، 6)**

**4:2 – من المنظور التربوي:**

مع ما أشارت إليه التعريفات القانونية والطبية من محكات للإعاقة البصرية إلا أنه يوجد تباين واضح بين الأشخاص المعاقين بصرياً، ولا يمكن الاعتماد عليها بشكل مطلق من النواحي التربوية، ذلك أن"بعض الأطفال من ذوي الإعاقات البصرية الشديدة يستخدمون الإبصار المتبقى لديهم بشكل مقتدر جداً، بينما نجد أطفالاً آخرين مصابين بإعاقات بصرية بسيطة نسبياً ولكنهم غير قادرين على أن يتعلموا بالطرق التي يتعلم بها المبصرون، بل أنهم قد يتصرفون كما لو كانوا عميانا " . ( **إيهاب الببلاوي، 2001، 8** )

ومن هذا جاءت أهمية أن يكون هناك تعريفات تركز على ما يعرف بالإبصار الوظيفي، ولأنه لم يكن من السهل اختيار رأي بعينه من آراء التربويين فسوف يعرض ما أمكن التوصل إليه من تعريفات تناولت الإعاقة البصرية لإبراز التباين بينها، وذلك سعياً للوصول إلى تعريف واضح يمكن أن يلعب دوراً ما في تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة الحالية، وفيما يلي بعض التعريفات للإعاقة البصرية من المنظور التربوي:

أ–الحالة التي تؤدي بالفرد إلى أن يكتب ويقرأ بطريقة اللمس المعروفة برايل والتي تعتمد على التمييز باللمس لنقط بارزة مرتبة في مجموعتين من ثلاث نقط وتكوين أشكال مختلفة من هذه النقط الست ترمز إلى الحروف الهجائية وإلى اختصارات أخرى كثيرة. **(مختار حمزة، 1979، 116)**

ب–الحالة التي تجعل الشخص يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة. **(مصطفى فهمي، 1980، 19)** وهذا التعريف أقرته هيئة اليونسكو التابعة لجمعية الأمم المتحدة

**ج**–الحالة التي يفقد فيها الفرد القدرة كلية على الإبصار، أو الذي لم تتح له البقايا البصرية القدرة على القراءة والكتابة العادية حتى بعد استخدام المصححات البصرية، مما يحتم عليه استخدام حاسة اللمس لتعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل **(إيهاب الببلاوي، 2001، 9)**

**د**–الحالة التي يفقد فيها الفرد قدرته البصرية بشكل كلي، أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط، ويكون بحاجة إلى الاعتماد على حواسه الأخرى من أجل عملية تعلمه. **(سعيد حسني العزة، 2002، 94)**

**هـ**–الحالة التي يفقد فيها الفرد بصره بالكامل ولا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل **(تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز، 2003، 83)**

**و**–الحالة التي يفقد فيها الفرد بصره بالكامل أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط مما يجعله يعتمد على حواسه المتبقية للتعلم، ويعتمد على طريقة برايل لتعلم القراءة والكتابة. أما ضعيف البصر فهو الفرد الذي ليست لديه القدرة على تأدية الوظائف المختلفة دون اللجوء إلى أجهزة بصرية مساعدة تعمل على تكبير المادة المكتوبة. **(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2009، 167)**

**5:2 – من المنظور الاجتماعي :**

مشكلة الإعاقة البصرية ليست عرضية في حد ذاتها، بل هي ذات طابع اجتماعي واقتصادي يحتم توفير السبل التي تتيح للمكفوفين لكي يشقوا طريقهم في الحياة ويؤدوا وظائفهم في مجالات الحياة المتنوعة داخل المجتمع ويساهموا في الإنتاج وبناء مجتمعهم الذي يعيشون فيه، والعمل على الحد من زيادة نسبة الإصابة بكف البصر عن طريق التوعية ونشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع مما يساعد على تجنب الكثير من زيادة الإصابة بكف البصر. **(حسين رشوان، 2003، 12)**

هذا وقد عرفت الإعاقة البصرية من المنظور الاجتماعي بتعريفات عدة منها أنه :

**أ**–الحالة التي لا يستطيع فيها الشخص أن يجد طريقه دون قيادة أو مساعدة في البيئة غير المعروفة لديه. **( إيهاب الببلاوي، 2001، 10)**

**ب**–الحالة التي يكون فيها الفرد غير قادر على ممارسة عمله بسبب ضعف أو عجز في بصره، الأمر الذي يؤدي إلى عجزه الاقتصادي، بحيث لا يستطيع كسب قوته. **(سعيد حسني العزة، 2002، 95)**

**ج**– الحالة التي تمنع الفرد من أن يتفاعل بصورة ناجحة مع العالم المحيط به، حيث تعمل إعاقته البصرية سواء الكلية أو الجزئية على الحد من قيامه بالوظائف السلوكية المختلفة التي يجب على كل عضو في تلك الجماعة أو هذا المجتمع أن يسهم بها بشكل فاعل. **(كمال طارق، 2007، 82)**

د– الحالة التي يكون فيها الفرد أكثر اعتمادا على الآخرين وأقل اجتماعيا، وأن الأدوار التي يقوم بها داخل الأسرة أو خارجها أدوار ثانوية، وينعكس ذلك على شعوره بذاته ومدى تقبله اجتماعيًا. **(أحمد عصام، 2009، 147)**

و من خلال استعراض كل ما سبق من تعريفات تخص الإعاقة البصرية يلاحظ أن: كل تعريف أخذ المنحى الذي يهتم به التخصص الذي ينتمي إليه حيث ركز المفهوم اللغوي للإعاقة البصرية على الألفاظ التي ترادفت وتباينت في لغة الضاد و الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم، بينما أشار المفهوم القانوني للإعاقة البصرية إلى فئتين من المعوقين بصريًا هما المكفوفون كليًا وضعاف البصر، وغالباً ما يستند هاتين الفئتين إلى محكين أساسين هما : حدة الإبصار (Acuity of Vision) وتعني قدرة المرء على الإبصار ورؤية الأشياء وتمييزها بتفاصيلها وخصائصها، مجال الرؤية (Field of Vision) المجال الذي يمكن للمرء الرؤية في حدوده دون تغيير في اتجاه الرؤية، أما المفهوم الطبي فركز مجال اهتمامه على مناطق إصابة العين والخلل الذي تحدثه تلك الإصابة في قدرة الفرد على الإبصار، أما الإعاقة البصرية من المنظور التربوي فهي حالة فقدان البصر أو ضعفه بحيث لا يستطيع الفرد القراءة أو يجد صعوبة شديدة فيها، أي أنها تشمل الكفيف وكل من لديه ضعف نظر واضح حتى بعد استخدام النظارات أو إجراء عمليات التصحيح بشرط عدم وجود أي إعاقة أخرى .الأمر الذي يتطلب تعديلات خاصة في أساليب التدريس والمناهج لكي يستطيع فاقدو البصر من مواكبة تحصيلهم الدراسي، كما ركز المفهوم التربوي على ما يعرف بالإبصار الوظيفي الذي يهتم بقدرة الفرد على استخدام ما تبقى لديه من إبصار في العملية التعليمية، ومدى قدرته على الاستفادة من البرامج الدراسية المقررة والخدمات التعليمية المقدمة إليه، والوسائل التعليمية المستخدمة لمساعدة الفرد على التعلم، والطرق التي يستطيع بها القراءة والكتابة، حيث أن هذا المفهوم يعتمد على الوسائل المساعدة للأفراد على التعلم. وأخيرا ركزت التعريفات الاجتماعية على مدى قدرة الفرد على التعامل مع مهارات الحياة اليومية والتفاعل الاجتماعي مع مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها بصرف النظر عن درجة إعاقته وأساليب تعليمه حيث يتحدد كف البصر على ضوء اعتبارات معينة هي:

1- الحاجة إلى قيادة أو مساعدة من الغير في البيئة غير المعروفة لديه.

2- عدم القدرة على التفاعل بصورة ناجحة مع المحيطين به.

3-عدم القدرة على القيام بالدور المنوط به في المجتمع.

**3- نسب انتشار الإعاقة البصرية:**

إن ظاهرة الإعاقة البصرية ظاهرة عالمية، حيث حضي المكفوفون ومشكلاتهم باهتمام جميع المصلحين في شتى العصور والحضارات، وقد ازداد الاهتمام بهم بعد أن كشفت الدراسات والمسوح الميدانية عن مدى تفاقم مشكلة المعاقين عامة والمكفوفين خاصة. فقد أشارت أحدث الإحصائيات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية **world health organisation** في **2002** إلى أن بالعالم ما يزيد عن **161** مليون معاق بصريا، من بينهم**37** مليون كفيف، وتشير الإحصائيات أيضا أن هذه الأعداد لا تتوزع توزيعا متساويا على المناطق المختلفة في العالم، وأن نسبة انتشار العمى تختلف من دولة إلى أخرى، وأن حوالي **80%** من المعوقين بصريا يوجدون في دول العالم الثالث، وتزداد نسبة انتشار الإعاقة البصرية مع تقدم السن، وفي الدول النامية التي تفتقر إلى الرعاية الصحية المناسبة. **(رضا إبراهيم الأشرم، 2008، 4)** وتتصف الاحصاءات المتعلقة بنسبة انتشار الاعاقة البصرية بالتباين الشديد من دولة إلى أخرى وعلى أي حال، تشير معظم الاحصاءات إلى أن ما بين**15** إلى **50** من كل **10000** لديهم إعاقة بصرية شديدة . **(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2009، 167)**

كما يواجه إحصاء المكفوفين من الأطفال الصغار بعض الصعوبات تتمثل في كون الآباء لا يريدون أن يعترفوا ويحاولون بتأثير عواطفهم أن يفشوا خبر كف البصر عن أولادهم أملا في ردهم إلى البصر، ورد البصر إليهم. وإلى أن العاهة التي يصابون بها تبدأ برمد شديد طويل الأمد، وهكذا فإن العمى التام يحتاج عند هذه الفئة إلى وقت قد يستمر مع الطفل حتى بلوغه الثانية عشرة من العمر. **(عدنان السبيعي، 2000، 101)** ، وقد تصل نسبة كف البصر لدى أطفال المدارس إلى**10%** من حالات كف البصر لدى الراشدين، وتشير التقديرات إلى أن نسبة انتشار الإعاقة البصرية تتراوح ما بين **0,5%** و**1,5%** بين الأفراد العاديين وتزداد هذه النسبة مع تقدم العمر. **(تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز، 2003، 84)**. كما أن نسبة انتشار ضعاف البصر أكثر من المكفوفين حيث تزداد نسبتهم في الدول غير المتطورة وغير المتحضرة، وتختلف النسبة في ذات الوقت داخل البلد الواحد، لأن مدن أي دولة لا تكون بنفس الدرجة من التقدم والتحضر. **(قحطان أحمد، 2008، 152)**

أما نسبة انتشار الإعاقة البصرية في الجزائر فلم تتمكن الباحثة من الوصول لأي نسب دقيقة حولها. وتبقى إشكالية الإحصائيات غير الدقيقة تثير الغموض بشكل كبير حول عدد المعاقين في الجزائر، فهناك أرقام تشير إلى أكثر من مليوني معاق، وهناك من يخفض العدد إلى أكثر من مليون ونصف مليون معاق، بينما تشير أرقام أخرى إلى أكثر من **03**ملايين معاق بالجزائر، وترجع هذه الاختلافات إلى عدة عوامل ذاتية وموضوعية، حيث توجد العديد من الأسر التي لا تعلن عن وجود معاقين لديها (**عبد الله بوصنوبرة ، 2010، 276**). كما يمكن الإشارة إلى أن وزارة التضامن الوطني والأسرة بالحكومة الجزائرية كشفت عن وجود ما يقارب مليوني معاق بالجزائر حسب إحصائيات سنة **2010**، وأكدت الوزارة استنادا إلى معطيات الديوان الوطني للإحصاء خلال المنتدى الدولي حول الاستقلالية والمساعدة التقنية للأشخاص المعاقين أنه من بين **1975084** معاقا بالجزائر يبلغ عدد المعاقين بصريا **173362** كفيفا .www.aljadidah.com

## 4- تصنيفات المعاقين بصريا:

باعتبار الإعاقة البصرية ليست واحدة لأن المصابين بها ليسوا جميعا على درجة واحدة، ولهذا يمكن الإشارة إلى أهم تصنيفاتها، فقد صنف (**القذافي رمضان، 1988، 126**) المعاقين بصريا إلى ثلاث فئات، وهي :

1- ضعاف النظر بشكل شديد، والذين لا يجدي معهم استخدام النظارات الطبية، وتتمتع هذه الفئة ببعض الخبرات البصرية السابقة كبيرة أم بسيطة.

2- المكفوفون ممن أصيبوا بكف البصر بعد الولادة ولديهم خبرات بصرية سابقة.

3- المكفوفون الذين ليست لديهم خبرات سابقة.

وصنف **krik et all** الإعاقة البصرية إلى: (**krik et all,1993 ,P356-357**)

1- **الإعاقة البصرية البسيطة:** يستطيع صاحبها استخدام أدوات مساعدة خاصة وإضاءة شديدة، عن أداء المهام التي تحتاج إلى إبصار مثل نظيره المبصر.

2- **الإعاقة البصرية المتوسطة:** يحتاج صاحبها إلى مزيد من الوقت والطاقة لأداء المهام، ويكون أداؤه أقل دقة من المبصر، والمعاق بصريا إعاقة بسيطة والمستخدم للوسائل البصرية المساعدة.

3- **الإعاقة البصرية الشديدة :** يستطيع صاحبها أداء أبسط المهام التي تحتاج إلى إبصار ولكن بصعوبة شديدة جدا، بينما لا يستطيع إطلاقا أداء المهام الأكثر تعقيدا.

وصنفت **الحديدي** و **تيسير** المعاقين بصريا إلى فئتين هما: **(منى صبحي الحديدي، 1998: 42 وتيسير كوافحة وعمر عبد العزيز، 2003: 82)**

1- **فئة المكفوفينBlind:** وهم أولئك الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة، ويطلق عليهم اسم قارئي برايل.

2- **فئة المبصرين جزئيا Bartially sighted:** وهم أولئك الذين يستخدمون عيونهم للقراءة، ويطلق عليهم اسم قارئي الكلمات المكبرة .

ويمثل الجدول الموالي تصنيف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية:

**جدول رقم (01): تصنيف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية**

**( Webster Roe,1998 ,P24)**

| التصنيف | درجة الإعاقة | حدة الإبصار بعد التصحيح | ملاحظات |
|---|---|---|---|
| طبيعي **normal** | لا توجد | أكثر أو يساوي لمستوى 7,5/6 | مقارب للطبيعي |
| ضعيف البصر **low vision** | بسيطة | أقل من 7,5/6 | هاتان الفئتان تستطيعان عد أصابعهم على بعد ستة أمتار |
| | متوسطة | أقل من 18/6 | |
| | شديدة | أقل من 48/6 | |
| الكف البصري **blindness** | شديد | أقل من 60/3 | يستطيعون عد أصابعهم على بعد 3 أمتار |
| | شبه كلي | أقل من 60/1 | يستطيعون عد أصابعهم على بعد 1 متر |
| | كلي | لا يرى الضوء نهائيا no light perception | لا يرى شيئا مطلقا وقد يتضمن غياب العين أساسا |

وصنفت **ماجدة** الإعاقة البصرية وفقًا لتأثير الإعاقة على الأنشطة الحسية وخبرات التذكر كما يلي: **(عبيد ماجدة، 2000، 32)**

1- فقد بصر كلي، ولادي أو مكتسب قبل سن الخامسة .

2- فقد بصر كلي، مكتسب بعد سن الخامسة.

3- فقد بصر جزئي، ولادي قبل سن الخامسة.

4- فقد بصر جزئي ولادي بعد سن الخامسة.

وأضاف **(عدنان السبيعي، 2000، 101)** قائلا أن بعض العلماء صنفوا المكفوفين في ثلاث فئات :

1- المكفوفون بالولادة.

2- المكفوفون الذين فقدوا البصر إثر حادثة أو مرض دماغي.

3- الذين كف بصرهم بتأثير الكبر ومرض السكري.

وصنف **العزة** الإعاقة البصرية إلى : **(سعيد حسني العزة، 2002، 96)**

1- فقد بصر تام ولادي أو مكتسب قبل سن الخامسة.

2- فقد بصر تام، مكتسب بعد سن الخامسة.

3- فقد بصر جزئي مكتسب .

4- ضعف بصر ولادي.

5- ضعف بصر مكتسب.

وقسم **خالد** كف البصر وفق درجاته أو مستوياته إلى أربعة**: ( خالد فارس، 2004، 8)**

1- كف البصر التام الوراثي، أو الحادث قبل سن الخامسة.

2- كف البصر الحادث بعد سن الخامسة.

3- كف البصر الجزئي الوراثي.

4- كف البصر الجزئي غير الوراثي.

هذا ويمكن اختزال هذا التقسيم اعتمادا على الشكل التالي**:**

**شكل رقم (09) : درجات ومستويات كف البصر (خالد فارس، 2004، 9)**

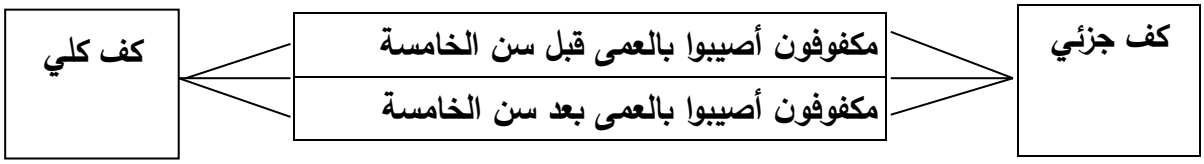


وصنف **عبد الرحمان** الإعاقة البصرية إلى : **( عبد الرحمان سيد سليمان، دت، 50)**

1- مكفوفون كلية ولدوا أو أصيبوا بعجزهم قبل سن الخامسة .

2- مكفوفون كلية أصيبوا بهذا العجز بعد سن الخامسة .

3- مكفوفون جزئيا ولدوا أو أصيبوا بهذا العجز قبل سن الخامسة .

4- مكفوفون جزئيا أصيبوا بهذا العجز بعد سن الخامسة .

والشكل التالي يبين ما يراه طفل مبصر- طفل مكفوف جزئيا – طفل لا يستطيع تمييز أكثر من اتجاه مصدر الضوء الساطع – طفل مكفوف كليا.

**شكل رقم (10): درجات كف البصر (سمر اليسير، 2002، 7)**

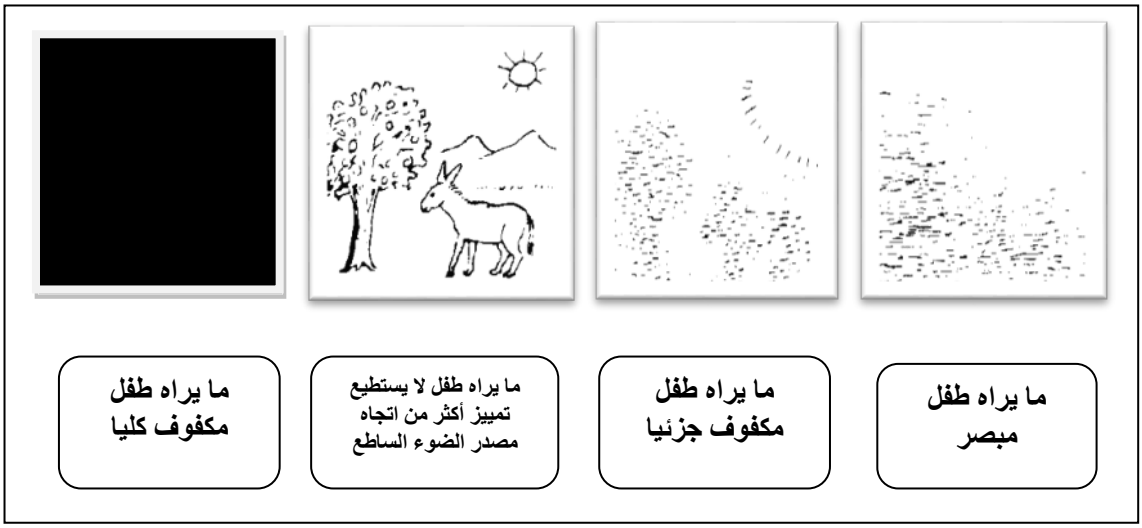


**يلاحظ من خلال عرض التصنيفات السابقة: أن هناك تباين وتمايز بين الباحثين في تصنيف المعاقين بصريًا إما استنادا لدرجة الإعاقة (كلية، جزئية) أو لزمن حدوث الإعاقة (ولادية، مكتسبة) بينما أشارت العديد من الدراسات إلى تصنيف الإعاقة البصرية استناداً**

**لهذين المعيارين المشتركين، مع اعتبار سن الخمس سنوات نقطة ارتكاز لهذا التصنيف حيث اعتمد الباحثون سن الخامسة بالذات؛ لأنه غالباً ما يحتفظ الطفل في هذه السن بصور مفيدة تمكنه من التمتع بإطار بصري إيجابي وفعال، ويتمكن من تكوين فكرة عن الأشكال أو الصور التي يراها ويحتفظ بها في الدماغ وتقوم على خبراته البصرية السابقة، ويكون باستطاعته أن يتذكرها. وعلى العموم ففي هذه الدراسة سيؤخذ بالتصنيف الشائع للمعاقين بصريًا في الأوساط التربوية وهو تصنيفهم إلى فئتين : فئة المكفوفين وفئة ضعاف البصر.**

**5-أسباب الإعاقة البصرية:**

هناك العديد من الأسباب التي تقف وراء الإصابة بالإعاقة البصرية. فمنها ما يولد به الطفل نتيجة لعوامل وراثية أو إصابة الأم أثناء الحمل، ومنها ما يحدث له بعد الميلاد نتيجة إصابته بمرض أو حادث أو غير ذلك. وسنعمد إلى إعطاء صورة موجزة لأسباب الإعاقة البصرية استناداً إلى مراجعة التراث السيكولوجي للمكفوفين، وذلك على النحو الآتي:

**1:5 - أسباب ما قبل الولادة:**

يقصد بها كل العوامل الوراثية والبيئية التي تؤثر على نمو الجهاز العصبي المركزي والحواس بشكل عام، وهي في مقدمة العوامل المسببة للإعاقة البصرية، حيث تمثل حوالي **65%** من الحالات. ومنها على سبيل المثال: **(محمد صبحي، 2009، 53)**

1- **العوامل الجينية:** مثل الجينات المنتخبة أوالسائدة والتي تؤدي إلى تلف الدماغ والجهاز العصبي مما يسبب أحيانا فقدان البصر، أوعوامل جينية غير مباشرة مثل: اضطرابات التمثيل الغذائي وخاصة عامل الريزيس (وهو اختلاف دم الجنين عن دم الأم حيث يقوم دم الأم بتكوين أجسام مضادة لدم الطفل تسبب له مضاعفات) **(خليل معايطة وآخرون، 2000، 44)**

2- **سوء التغذية:** تتمثل في النقص الشديد للتغذية بما فيها أملاح الكالسيوم والفيتامينات.

وينتج عن قلة تناول الوجبات الغذائية السليمة للحامل أطفال ناقصي النمو. **(أحمد مسعودان ، 2006، 204)**

3- **تعرض الأم الحامل للأشعة السينية:** خاصة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.

4- **العقاقير والأدوية:** يجب الحذر من استخدام الأدوية دون استشارة طبية وكذلك الحذر من بعض العلاجات المنزلية التي تؤذي العين. **(سمر اليسير، 2002 ، 12)**

5- **الأمراض المعدية:** ومن بينها الرمد الصديدي، الجلوكوما، المياه الزرقاء، التركوما الحادة، الرمد الغشائي الحاد، الرمد المخاطي الصديدي، ضمور مقلة العين، عتامة القرنية. **(عثمان أحمد الزهراني، 1998، 13)**

6- **الحصبة الألمانية:** تتأثر العين بعدوى الحصبة الألمانية للام أثناء فترة الحمل مما قد يؤدي إلى إصابة الجنين بالمياه البيضاء خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحمل، لذا على الحامل تجنب التعرض للأشخاص المصابين بالحصبة الألمانية. **(جمال عز العرب، دت، 2)**

7- **الزهري:** في حالة إصابة الأم الحامل بالزهري قد تنتقل جرثومة هذا المرض إلى عين المولود أثناء عملية الوضع، مما يتسبب في الإعاقة البصرية إذا لم تتخذ الاحتياطات اللازمة، والتي تتمثل في تقطير عيني المولود بقطرة خاصة بعد ولادته مباشرة. **(سيسالم كمال، 1997، 54)**

**وتعتبر هذه العوامل العامة المشتركة في إحداث أشكال مختلفة من الإعاقة ومنها الإعاقة البصرية .**

### 2:5- أسباب أثناء الولادة:

قد يصاب المولود بعدوى ضارة في العين نتيجة ميكروبات تنتقل إلى الأم أثناء الولادة الطبيعية، ولذلك فمن الضروري إجراء المتابعة الصحية للأم الحامل أثناء فترة الحمل وما قبل الولادة لاكتشاف وعلاج أية عدوى قد تنتقل إلى عين المولود أثناء الولادة. **(جمال عز العرب، دت، 2)**، وتشمل كذلك نقص الأكسجين والولادة العسرة، الولادات المبسترة، وتكون مسئولة عن **10%** من حالات الإصابة بالإعاقة البصرية **(رضا إبراهيم الأشرم، 2008، 4)**

### 3:5- أسباب ما بعد الولادة:

ويقصد بها مجموعة العوامل التي تؤثر على نمو حاسة العين ووظيفتها الرئيسية الإبصار، مثل العوامل البيئية كالتقدم في العمر، وسوء التغذية، والحوادث والأمراض التي تؤدي بشكل

مباشر أو غير مباشر إلى الإعاقة البصرية وما يقرب من **16%** من الإعاقات البصرية عند الأطفال والشباب ترجع إلى عوامل غير محددة وتحدث فيما بعد الميلاد **(محمد صبحي، 2009، 53)** . ومن بين الأمراض التي يمكن أن تؤدي إلى الإعاقة البصرية ما يلي :

1- **البهق (Albinism):** اضطراب ينتج عن خلل في البناء، حيث تكون الصبغة قليلة أو معدومة مما يؤدي إلى عدم امتصاص الضوء إلى الشبكية .

2- **الحول(Strabismus)** : تتحكم في حركة العين ست عضلات، فإذا حدث خلل أو ضعف في هذه العضلات سوف لن تتحرك العينان معا بنفس الحركات، وقد يكون في إحدى العينين أو في كلتا العينين. **(قحطان أحمد، 2008، 154)**

3- **العمى النهري** : سبب شائع جدا لفقدان البصر في أجزاء من إفريقيا وأمريكا اللاتينية. وينتشر هذا المرض بواسطة ذبابة سوداء تتوالد في الأنهار والجداول ولا علاج له. **(سمر اليسير، 2002، 11)**

4- **الماء الأبيض(Cataract):** هو إعتام في عدسة العين وفقدان للشفافية. يؤدي إلى عدم القدرة على الرؤية إذا لم تعالج الحالة وهذا المرض يحدث عادة لدى الكبار ولكنه قد يحدث مبكرا أيضا بسبب عوامل مثل: الوراثة والحصبة الألمانية وإصابات العين **(جمال الخطيب والحديدي، 2009، 171)** وربما هذا هو السبب الأكثر شيوعا لفقدان البصر التدريجي ويمكن تشخيصها من خلال اختبار المنعكس الأحمر**(PT Khaw & all, 2004,P40)**

5- **إعتلال الشبكية الناتج عن السكري(Diabetic Rotinopathy)** : مرض يؤثر على الأوعية الدموية في الشبكية وقد يؤدي النزيف في تلك الأوعية إلى العمى، وإذا اكتشفت حالة السكري وعولجت فمن الممكن تأخير حدوث الاعتلال أو منعه. **(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2009، 171)**

6- **الترخوما (الرمد الحبيبي):** وهو مرض معد يصيب الملتحمة يؤدي إلى رهاب الضوء وزيادة الدمع قد يؤدي أحيانا إلى العمى، وقد يكون نتيجة للأوساخ وقلة النظافة. **(قحطان أحمد، 2008، 155)**

7- **الرمد (التهاب الملتحمة):** يحدث في عين واحدة أو في العينين وهو على درجات، منها الحاد ومنها المزمن نتيجة للجراثيم أو التخدش بأجسام خارجية ليست في العين يؤدي إلى إفرازات قيحية مخاطية **(قحطان أحمد، 2008، 155)**

8- **ضمور العصب البصري:** يحدث لأسباب عديدة: كالأمراض التنكسية والحوادث والالتهابات والأورام ونقص الأكسجين، وقد يحدث الضمور في أي عمر ولكنه أكثر شيوعا لدى الشباب وفي بعض الأحيان قد يكون هذا المرض وراثيا. **(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2009، 172)**

9- **العينان الجافتان(زيروفتالميا):** هو السبب الأكثر شيوعا لفقدان البصر عند الأطفال، وهو شائع بشكل خاص في إفريقيا وآسيا، ويحصل عندما لا ينال الطفل كفايته من الفيتامين (أ). **(سمر اليسير، 2002، 10)**

10- **رأرأة العين(Bystagmus):** حالة يحدث فيها حركات لا إرادية سريعة في العيون، وهذا ينجم عنه دوران وغثيان، وقد تكون حالة الرأرأة مؤشرا على وجود خلل في الدماغ أو مشكلة في الأذن الداخلية. **(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2009، 174)**

هذا وتوجد عدة طرق لاختبار البصر عند الإنسان من بينها الشكل الموالي الذي يمثل رسوم بيانية لاختبار البصر على مسافة 5أمتار.

**شكل رقم (11) : الرسوم البيانية لاختبار البصر على مسافة 5أمتار**

**( Gerhard K. Lang, M. D, 2000 ,P2)**

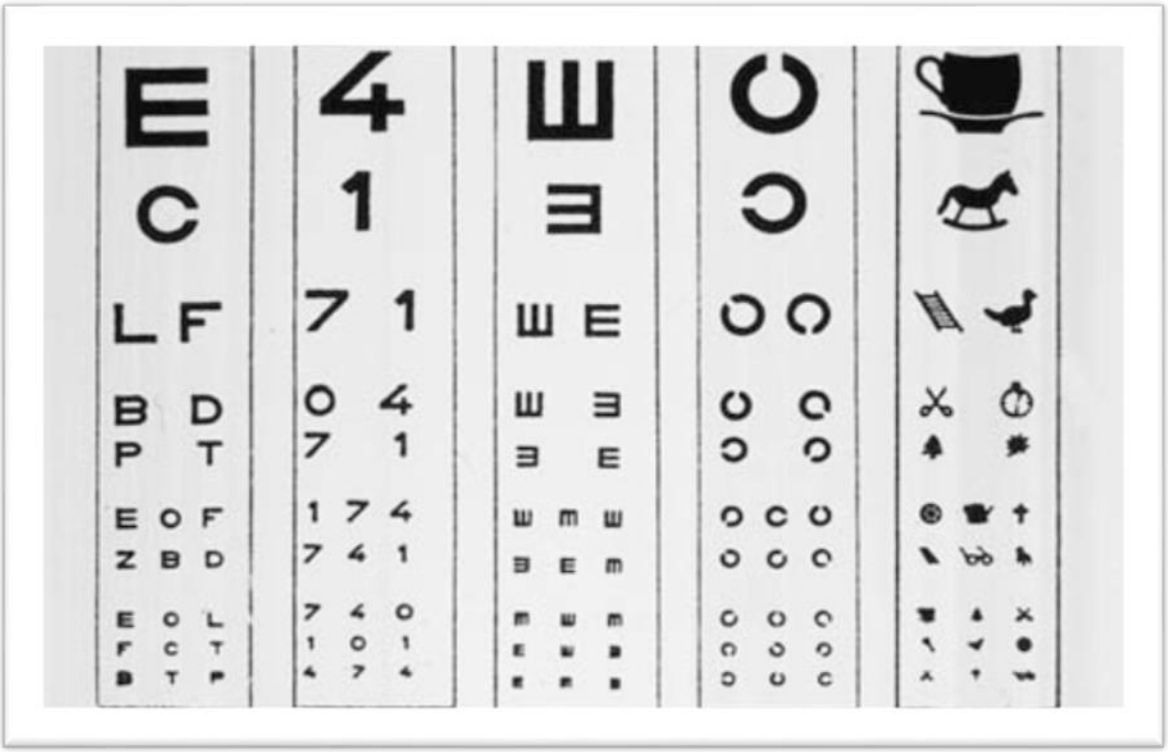

**وعلى العموم فإن أسباب الإعاقة البصرية ترجع إلى أسباب وراثية أو بيئية أو مرضية، وهذا يتطلب تدخلا مبكرا وإرشادا أسريا قبل حدوث تلك الإعاقة.**

## 6- خصائص المعاقين بصريا:

إن فقدان حاسة البصر يطبع الفرد بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الأفراد. حيث يتصف المعاقون بصريًا بخصائص معينة تميزهم عن المبصرين، ومما لاشك فيه أن المعرفة بقدراتهم وخصائصهم يعد أمرًا ضروريا سواء في الأسرة أو المدرسة من أجل التوصل إلى أفضل الطرق والأساليب للتعامل معهم.

وسعياً للتعرف على أبرز الخصائص والسمات الخاصة بالمكفوفين، لا بد من استعراض عدد من تلك الخصائص والتي من بينها ما يلي :

### 1:6- الخصائص اللغوية:

إن اللغة كلمة واسعة فهي تشمل اللغة اللفظية، وغير اللفظية التي تشمل: تعابير الوجه والإيماءات والإشارات والحركات، لذلك فقد يواجه المعاقون بصريا صعوبة في التواصل مع

الناس ومشاكل في اكتساب اللغة غير اللفظية لأنهم لا يستطيعون رؤية المشاعر والأفكار التي تعبر عنها .

ويحدد **العزة** الخصائص اللغوية للمعاقين بصرياً في: **(سعيد حسني العزة، 2000، 45)**

1.صعوبة التواصل مع الآخرين وعدم استخدامهم للغة غير اللفظية **Non Verbal Language** وذلك لعدم قدرتهم على اكتسابها .

2.عدم قدرتهم على رؤية المشاعر والأفكار التي يعبر عنها بالإيماءات عند المبصرين.

3.استخدام كلمات غير مشتقة من خبراتهم الذاتية ولكنهم يستخدمونها للحصول على الموافقة الاجتماعية .

4. نقص في معاني ودلالات الكلمات التي لها علاقة بالنمو الحركي.

5.تظهر لديهم بعض الاضطرابات وتشمل لزمات العمى (الاستجابات الحركية النمطية ) الحملقة في مصدر الضوء، تحريك اليدين بطريقة غير هادئة والدوران في المكان نفسه.

6. تدني الدافعية للوصول للأشياء والبحث عنها لكونها ليست مدركة بصرياً.

7.الاعتماد على تحديد مواقع الأشياء عن طريق حاستي السمع واللمس.

8.يعانون من مشكلات في التنقل والتعرف على الأشياء.

هذا و من أهم أنواع اضطرا بات اللغة والكلام التي يعانيها بعض المعاقين بصريا ما يلي : **(سيسالم كمال، 1997، 65- 66)**

1.الاستبدال : وهو استبدال صوت بصوت كاستبدال(ش) ب (س) أو (ك) ب (ق)

2.التشويه أو التحريف : وهو استبدال أكثر من حرف في الكلمة بأحرف أخرى تؤدي إلى تغيير معناها وبالتالي عدم فهم ما يراد قوله.

3.العلو: الذي يتمثل في ارتفاع الصوت الذي قد لا يتوافق مع طبيعة الحدث الذي يتكلم عنه.

4.عدم تغيير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على نبرة وتيرة واحدة.

5.قصور في الاتصال بالعين مع المتحدث والذي يمثل في عدم التغيير أو التحويل في اتجاهات الرأس عند متابعة الاستماع لشخص ما.

6.القصور في استخدام الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام.

7.اللفظية أو الإفراط في الألفاظ على حساب المعنى، وينتج هذا عن القصور في الاستخدام الدقيق للكلمات أو الألفاظ الخاصة بموضوع ما أو فكرة معينة، فيعمد إلى سرد مجموعة من الكلمات أو الألفاظ لعله يستطيع أن يوصل أو يوضح ما يريد قوله

8.يصعب عليه فهم بعض المفاهيم مثل اللون والعرض والعمق و السرعة .

**2:6- الخصائص الأكاديمية:**

لا يختلف المعاقون بصريا بوجه عام عن أقرانهم المبصرين فيما يتعلق بالقدرة على التعلم والاستفادة من المنهاج التعليمي بشكل مناسب إذا ما تم تعليمهم بأساليب تدريسية ووسائل تعليمية ملائمة لاحتياجاتهم التربوية ومساعدتهم على تكوين صور حسية عن كثير من المفاهيم المتضمنة في المنهج التعليمي أوفي البيئة المحيطة، حيث رأى **(عدنان السبيعي، 2000، 102)** أنه من الواجب أن يلقنوا ويدربوا على الحروف الأبجدية (لبرايل) فيكتسب بفضل ذلك القراءة ثم الكتابة في وقت مبكر. وطريقة برايل طريقة سهلة ويسيرة وهي تعتمد على مجموعة من النقاط ذات رموز لفظية وهي لا تنحصر في تعلم الأبجدية فقط بل تحتوي على تعلم العلاقات الرياضية والموسيقية وكثير من أعمال الاختزال.

ولخص **سيسالم** أهم الخصائص الأكاديمية للمعوقين بصريا سواء كانوا مكفوفين كليًا أو ضعاف البصر والتي أجمعت عليها معظم الدراسات والبحوث في هذا المجال، وهي على النحو التالي: **(سيسالم كمال، 1997، 55 – 58)**

1.بطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة للبرايل أو الكتابة العادية.

2.أخطاء في القراءة الجهرية.

3.انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي.

4.الاقتراب من العمل البصري سواء كان كتابا أم سبورة

5.قصور في تحديد معالم الأشياء البعيدة

6.قصور في تحديد معالم الأشياء الدقيقة والإكثار من التساؤلات والاستفسار للتأكد مما يسمع أو يرى.

7. مشكلات في تنظيم الكلمات والسطور وترتيبها – رداءة الخط – وصعوبة في تنقيط الكلمات والحروف.

ويعتمد تأثير الإعاقة البصرية على التحصيل الأكاديمي للفرد المعاق على: **(تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز، 2003، 90)**

1.شدة الإعاقة والعمر عند الإصابة .

2.حاجة ضعيف البصر إلى مواد تعليمية ذات حروف مكبرة وواضحة، وبعض المعينات البصرية.

3.حاجة المكفوف لاستخدام طريقة برايل للحصول على المعرفة.

وحسب **قحطان** لا يفضل دمج الأطفال المكفوفين مع أقرانهم المبصرين وخاصة في الأعمار الصغيرة لأنهم سيكونون عرضة للسخرية والاستهزاء الأمر الذي يؤثر سلبا على تكيفهم النفسي والاجتماعي. **(قحطان أحمد، 2008، 173)**

**3:6- الخصائص الحركية:**

يواجه الفرد الكفيف صعوبات فائقة في ممارسة سلوكيات الحياة اليومية ، وتنقلاته من مكان إلى آخر، وذلك نتيجة فقدان الوسيط الحاسي الأساسي اللازم للتعامل مع المثيرات البصرية، ومن ثم التوجه الحركي في الفراغ وهو حاسة الإبصار، مما يدفعه إلي بذل المزيد من الجهد، ويعرضه للإجهاد العصبي والتوتر النفسي، والشعور بانعدام الأمن عموما، والارتباك تجاه المواقف الجديدة خصوصا، لا سيما مع تزايد ما تفرضه التغيرات العلمية والتكنولوجية السريعة والمتلاحقة من تعقيدات في الوسط البيئي خارج المنزل وداخله . **(عبد المطلب القريطي، 1996، 201)**

فالأعمى لا يستطيع الحركة بنفس الخفة أو المهارة التي يستطيعها المبصر بغية تغيير محيطه أو للحصول على فرص الحركة والملاحظة للأشياء. وهذه الظاهرة غير ملموسة بدرجة كبيرة في محيط المنزل أو المدرسة الداخلية حيث تتوفر فيهما الرعاية، ولكن حينما يكبر الطفل ويخرج عن دائرة بيئته، تقابله مهام تضطره إلى التكيف مع عالم المبصرين وهنا يصبح التعود على الحركة عاملا مهما يحمل في طياته معاني جديدة **(مختار حمزة، 1979، 112)**

والحركة ليست مجرد انتقال من مكان إلى مكان بقدر ما تتضمنه من تفكير وربط وعلاقات بين الأشياء والأماكن المختلفة التي يتحرك بينها الفرد. **(إيهاب الببلاوي، 2001، 16 )** والفرد الكفيف عندما ينتقل من مكان إلى آخر: **(قحطان أحمد، 2008، 166)**

1.يستخدم جميع حواسه عدا حاسة الإبصار.

2. يستخدم حاسة الشم لتمييز الروائح المختلفة التي تواجهه.

3. يتحسس الأرض بقدميه ليتعرف على طبيعتها .

4.يتحسس مصدر الهواء ليتعرف على أماكن الأبواب والشبابيك .

5.يستخدم حاسة السمع في تمييز الأصوات التي يتعرض لها.

كما تواجهه مشكلات تتعلق بإتقان المهارات الحركية، تتمثل في(**سيسالم كمال، 1997، 66**):

1.التوازن **Balance** .

2.الوقوف أو الجلوس **Pasture**

3.الاحتكاك **Contact**

4.الاستقبال أو التناول **Receipt** .

5.الجري **Gait**

**4:6- الخصائص النفسية:**

إن إدراك أهمية ردود الأسرة حيال أبنائهم المعوقين بصريا، ودورهم الكبير في إتاحة الفرص لنمو نفسي سليم أمر في غاية الأهمية، وذلك نظرا لدرجة الاعتمادية الكبيرة التي يطورها المعوق بصريا في مراحل الطفولة المبكرة علي أسرته، مما حدا بالمهتمين بشؤون المكفوفين التأكيد على ضرورة تقديم الخدمات الإرشادية للأسر، وتدريبهم علي كيفية العمل مع طفلهم المعوق بصريا(**سيسالم كمال، 1997، 67**).والعمى يقيد الفرد وبالتالي يؤثر على الحالة النفسية للكفيف على النحو التالي: (**عبد المطلب القريطي، 1996، 205**)

1.قصور في القدرة على التنقل مما يتسبب دون شك في الشعور بالحرمان والإحباط.

2.قصور التحكم في البيئة.

3.الانسلاخ عن عالم الصور المرئية، وبدرجة أقل عن العالم الاجتماعي.

4.شعور متزايد بانعدام الأمن .

إن النمو النفسي لذوي الإعاقة البصرية لا يختلف عن المبصرين، حيث أنه لا توجد صعوبات انفعالية مميزة عن الآخرين، لكن تعامل الأسرة منذ الصغر مع الكفيف يؤثر على سلوكه المستقبلي، فدرجة الاعتمادية الكبيرة التي اعتاد عليها قد تحوله إلى شخص اعتمادي

عند الكبر. وقد يكون المعاق بصرياً عرضة للقلق خاصة في مرحلة المراهقة نظراً لعدم وضوح مستقبله المهني والاجتماعي، وتساعد قدرة الكفيف على التخيل من التخفيف من مستوى قلقه وتوتره، واللجوء إلى التخيل في تفريغ مشكلاته والضغوط التي يتعرض لها، وتحقيق الأمن وتأكيد التفوق. وقد يمنعه فقدان ضعف البصر من تكوين صورة واقعية عن الذات، إذا ما لم يتم تشجيعه وإشعاره بالتقبل وأنه شخص مقبول اجتماعياً. **(روحي عبدات، www.gulfkids.com)**

**5:6- الخصائص الاجتماعية:**

تؤثر الإعاقة البصرية في السلوك الاجتماعي للفرد تأثيراً سلبياً، حيث ينشأ نتيجة لها الكثير من الصعوبات في عمليات النمو، والتعامل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي؛ وذلك نظراً لعجز المعوقين بصرياً، أو محدودية قدراتهم على الحركة، وعدم استطاعتهم ملاحظة سلوك الآخرين، ونشاطاتهم اليومية، وتعبيراتهم الوجهية، وتقليد هذه السلوكيات أو محاكاتها بصرياً والتعلم منها، ونقص خبراتهم، والفرص الاجتماعية المتاحة أمامهم للاحتكاك بالآخرين، والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم **(عبد المطلب القريطى، 2001، 391.** (

وحسب **العزة** فإن الإعاقة البصرية تشكل معاناة سيكولوجية لدى أفراد هذه الفئة إذ يتكون لديهم : **(سعيد حسني العزة، 2000، 100)**

1. مشاعر النقص والدونية ومشاعر الإحباط .
2. الفشل وعدم الرضا عن الذات .
3. عدم تحقيق الذات أو تحقيق التكيف الاجتماعي مع الآخرين.
4. الحد من حبهم للاستطلاع.
5. المعاناة من قلة الضبط الداخلي.
6. سيطرة الأحداث الخارجية والآخرون عليهم.
7. المعاناة من الاضطرابات في الشخصية.
8. نقص في المهارات الاجتماعية وارتفاع مستوى القلق والانفعال.
9. نقص في الإثارة البيئية.
10. الشعور بالخوف وعدم الأمن.

11. اللجوء إلى التهريج للتعويض عن فقدان البصر.
12. الشعور بالضعف ليصبحوا أكثر تقبلا لدى المحيطين بهم.
13. قلة التنافس والنجاح مقارنة بالمبصرين .

**6:6- الخصائص الانفعالية:**

تؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته، وعلى صحته النفسية وربما أدت بالكفيف إلى سوء التكيف الشخصي والاجتماعي، والاضطراب النفسي نتيجة الشعور بالعجز والدونية والإحباط والتوتر، وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن، ونتيجة لآثار الاتجاهات الاجتماعية السالبة، كالإشفاق والحماية الزائدة والتجاهل والإهمال مما يسهم في تضخيم شعوره بالعجز والقصور والاختلاف عن الآخرين. **(عبد المطلب القريطى، 1996، 176 )**

ويتسم الكفيف حسب **قحطان** بضعف الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمن والأمان والعزلة والانطواء والتردد والخوف . **(قحطان أحمد، 2008، 163)**

ورأى **الببلاوي** أن الفاحص لمصادر الاضطراب الانفعالي الذي يعاني منها ذوو الإعاقة البصرية تنبع من مصدرين رئيسين هما: **( إيهاب الببلاوي، 2001، 22-23)**

**أ – سوء التوافق الشخصي:**هناك ستة أنماط يستخدمها المكفوفون للتوافق وهي:

**1-استجابات تعويضية سليمة** : وفيها يعترف الشخص بنواحي قصوره الناجمة عن عجزه ويتقبلها ويحاول أن يقلل منها وذلك عن طريق التعويض السوي.

**2-استجابات تعويضية مفرطة** : وفي هذه الحالة يبدي الشخص عدوانا زائدا واستياء من النقد الذي يوجه إليه.

**3-استجابات الإنكار** : وفيها لا يعترف الشخص بنواحي القصور الفعلية الناتجة عن كف البصر ويتجلي ذلك في خططه التعليمية والمهنية ونواحي النشاط المختلفة وميوله و ينكر أن كف البصر معوق له ويتجنب مناقشة المشكلات المتصلة بعجزه.

**4-استجابات دفاعية** : حيث يستخدم الشخص الكفيف التبرير أو الإسقاط لإعطاء أسباب مقبولة اجتماعيا لسلوكه، حتى يحمي نفسه من ضرورة الاعتراف بالأسباب الحقيقية لإخفاقه ويلوم المجتمع لتحيزه ضد المكفوفين ويشعر أنه يعامل بطريقة غير عادلة.

**5-استجابات انسحابية :** حيث تتركز أفكار الشخص الكفيف ونشاطاته حول عجزه البصري، ويتجنب الاتصالات الاجتماعية والتنافس مع غيره فيما عدا الذين يتشابهون معه في كف البصر ويسيطر عليه الشعور بالدونية ويستغرق في ألوان النشاط الفردية وأحلام اليقظة.

**6-استجابات لسلوك غير متوافق :** حيث يظل الشخص الكفيف غير متوافق، وغير قادر علي مواجهة مشكلات الحياة ، ويظهر سوء التوافق في أعراض كثيرة منها التمركز حول الذات وعدم الثبات الانفعالي والقلق الشديد.

**ب-سوء التوافق الاجتماعي:** الإصابة بفقدان البصر تحمل معان كثيرة بالنسبة للآخرين، والطفل الكفيف لا يستطيع أن يتنبأ عندما يتعرض لأحد المواقف الاجتماعية ما إذا كان ينظر إليه بنوع من الفضول أو الشفقة أو المساعدة أو الحماية أو التجنب أو الرفض المباشر، فنادرا ما ينظر إلى هذا الطفل على أنه شخص لديه خصائص نفسية تتجاوز الانحراف البصري، وعادة يتلقى هذا الطفل من الاستجابات ما يتناسب مع ما تعينه الإعاقة بالنسبة للآخرين .

**7:6- الخصائص العقلية:**

يرى بعض الباحثين أن الكفيف في المجال العقلي يقف على قدم المساواة مع مثيله المبصر، وأن في إمكانه أن يصل بطريقة الثقافة العقلية إلى تعلم أقصى ما يستطيع امرؤ مبصر له القدرات نفسها. **(عدنان السبيعي، 2000، 104)**

وحسب **القريطي** تتمثل الخصائص العقلية للمعاقين بصريا في: **عن (رضا إبراهيم الأشرم ، 2008، 19)**

1. لا توجد فروق بينهم وبين المبصرين في القدرة على التفكير.
2. أرجع البعض إلى أن مقاييس الذكاء المستخدمة تم إعدادها أساسا للمبصرين، لذا فإن معدل ذكاء المعاقين بصريا أقل مقارنة بالمبصرين.
3. معدل أدائهم على اختبارات تتابع الذاكرة البصرية والترابط البصري أقل من المتوسط.
4. قصور في نمو الخبرات، ومعلوماتهم العامة أقل من المبصرين.
5. يصعب عليهم أن يعبروا عن ذكائهم الفطري عن طريق الاختبارات فقط.
6. تتفاوت قدراتهم الإدراكية تبعا لدرجة فقدانهم البصري.

7. لا يمكنهم ممارسة النشاط التخيلي باستخدام عناصر بصرية.
8. التصور البصري لديهم عبارة عن اقتران لفظي تم حفظه.
9. يعتمد المعاقون بصريا (ولاديا أو قبل سن السابعة) في تكوينهم للمفاهيم اللونية والإدراك الشكلي على أفكار وأساليب بديلة ومختلفة عما يستخدمه المبصرون .

كما أن كل كفيف يختلف عن الآخر في الميول والقدرات، والذكاء، كما يختلف عنه في المواقف التي يتخذها، وتنطبق عليهم فكرة الفروق الفردية التي عرفت بين الأفراد العاديين، ودرست في علم النفس الفارقي. **(عدنان السبيعي، 2000، 98)**

**وبناء على ما سبق ذكره يمكن القول أن هناك ترابط بين الخصائص السيكولوجية للمعاقين بصرياً (اللغوية، الأكاديمية، الحركية، النفسية، الاجتماعية، الانفعالية والعقلية) وحدوث اضطراب في أحد الجوانب يؤثر سلبا في الجوانب الأخرى. ومعرفة هذه الخصائص يعد أمرا ضروريا سواء في الأسرة أو المدرسة من أجل التوصل لأفضل الطرق والأساليب للتعامل معهم.**

**7-الأدوات الخاصة بالمعاقين بصريا :**

يوجد العديد من الأدوات الخاصة التي تساعد المعاقين بصرياً على التخفيف عنهم من حدة الصعوبات التي يواجهونها في مسارهم الدراسي، وفيما يلي سيتم عرض صور الأدوات والتي تم التقاطها من مدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج:

**1:7-آلة البرايل Brialle**: تعمل هذه الآلة يدويا وتعتمد على استخدام خلايا من ست نقاط وتتلخص طريقة البرايل في تحويل الحروف الهجائية إلى نظام حسي ملموس من النقاط البارزة، حيث يستخدم اللوح والمغرز في عملية الكتابة من خلال تثقيب ورق خاص، وتكتب المعلومات من اليمين إلى اليسار وعند القراءة تقلب الصفحة وتقرأ من اليسار إلى اليمين والشكل الآتي يوضح ذلك .

**شكل رقم (12): الكتابة بطريقة البرايل**

**2:7- الابتاكون Optacon:** أداة للقراءة تستخدم تقنيات الكترونية بالغة التعقيد تعمل على تحويل المادة المكتوبة إلى ذبذبات لمسية يساعد الشخص الكفيف على: قراءة المطبوعات والكتب والجرائد، ويمكن الإحساس بها بإصبع واحد والشكل الآتي يوضح ذلك .

**شكل رقم (13) : الابتاكون**

**(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2009، 194)**

**3:7- المسجلات Recorders:** تستعمل للاستماع للكتب والأشرطة المسجلة ولإجادة النطق السليم في تعلم اللغات ولتدوين الملاحظات وللاستجابة اللفظية لأسئلة الامتحانات والشكل الآتي يوضح ذلك .

**شكل رقم (14): المسجلات**

**4:7-الكتب الناطقة Talking Books:** تستخدم الكتب والقصص والمجلات المسجلة للقراءة الترفيهية والشكل الآتي يوضح ذلك .

**شكل رقم(15): الكتب الناطقة**

**5:7-الآلة الكاتبة Typwirter:** تستخدم لتحضير الواجبات المنزلية بالنسبة للمكفوفين ولضعاف البصر الذين لا يستطيعون الكتابة بطريقة واضحة والشكل الآتي يوضح ذلك .

**شكل رقم (16): الآلة الكاتبة**

**6:7- مواد التكبير Large-Print Materials:** يجد بعض التلاميذ الضعاف بصريا قراءة الأحرف المكبرة أسهل من قراءة الكلمات المكتوبة بالحجم العادي، ومن بين مواد التكبير : العدسات المجهرية.

**شكل رقم (17): مواد التكبير**

**(جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2009، 195)**

**7:7-الحاسب الناطق Speech Plus Calculator:** يجري الكفيف من خلاله العمليات الحسابية الأساسية (كالطرح والجمع والضرب والقسمة) وتعطى الإجابات صوتيا.

**شكل رقم(18): الحاسب الناطق**

وتستخدم أيضا أساليب أخرى لتدريس وتدريب المعوقين بصريا، تعتمد على القيام بنشاطات تعتمد على حاسة اللمس لتنمية المهارات اللمسية والتعرف على الأشكال وتقدير الأحجام والأوزان كما يوضحه الشكل التالي:

**شكل رقم (19): وسائل لتنمية حاسة اللمس**

كذلك يتم تنمية حاسة الشم من خلال ربط الرائحة بصورتها كما هو موضح في الشكل التالي:

**شكل رقم(20): وسائل لتنمية حاسة الشم**

كما يستخدم المعاقون بصريا وسائل إيضاحية: كالخرائط، والمجسمات، والدارات الكهربائية وغيرها لإستعاب أكثر للدروس في مواد العلوم والفيزياء والجغرافيا. إلا أنها تختلف عن تلك التي يستعملها المبصرون في كونها تكون بارزة أي أنها مكيفة لهذه الفئة والشكل التالي يوضح ذلك :

**شكل رقم (21): وسائل تعليمية خاصة بالمعاقين بصريا**

هذا وقد صدر قانون العصا البيضاء عن الاتحاد الدولي للمكفوفين ليؤكد أن للمكفوفين نفس الحقوق التي يتمتع بها أي شخص آخر. ومن أنواع العصي البيضاء: **(يسرية الجزار، 2008، 5-6)**

1- **العصا الإرشادية:** يستخدمها المكفوفون لمعرفة نوع الأرضية، وحواف الأرصفة، ودرجات السلم، ولحماية الجزء الأسفل من الجسم، تصنع أطراف هذه العصي من النايلون أو الألمنيوم .

2- **العصا الطويلة:**أكثر العصي استعمالا في التنقل والترحال بصورة مستقلة، وينبغي أن يكون طولها عند الجزء الأسفل من القفص الصدري، تصنع أطراف هذه العصي من النايلون .

3- **عصا السير العادية:**يستخدمها المكفوفون وضعاف البصر والمبصرون، عادة ما تكون من مادة خشبية.

4- **العصا المقوسة:**تشبه مضرب التنس وتستخدم في الأرضيات غير المناسبة للعصي الطويلة مثل: المناطق ذات التضاريس الوعرة والطرق الصخرية .

5- **العصا الاليكترونية:** مصممة على شكل العصا البيضاء، تقدم للشخص الكفيف ترددات فوق صوتية يشعر بها تحت يده عندما تصطدم في طريقها بعقبة. تصنع أطراف هذه العصي من الرصاص.

والشكل الآتي يوضح مختلف العصي المستخدمة من قبل المكفوفين .

**شكل رقم(22): أنواع العصي الخاصة بالمعاقين بصريا (يسرية الجزار، 2008، 5-6)**

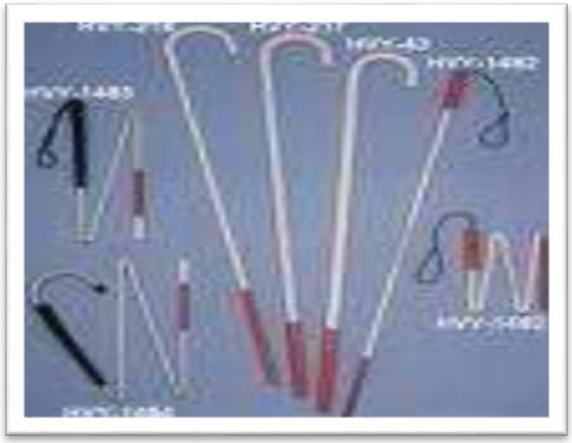

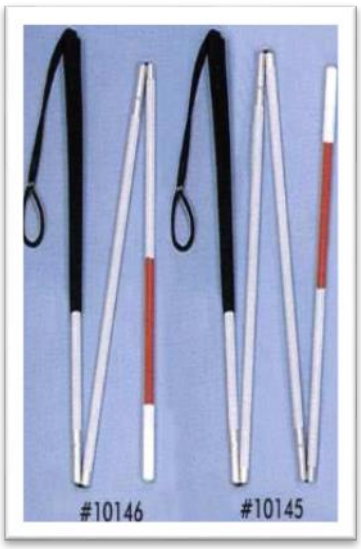

**8-الكفيف الجزائري من خلال الوثائق الوطنية :**

الفرد هو صانع التقدم، والكفيف قادر على المشاركة فيه حيث يتمتع بطاقة إنسانية ينبغي الحرص عليها، وهو جزء لا يتجزأ من الموارد البشرية والعناية به وتأهيله ودمجه في المجتمع يمثل استثمارا بشريا على درجة عالية من الأهمية .

وقد حرص المجتمع الدولي والمنظمات العالمية ومنظمات حقوق الإنسان في الربع الأخير من القرن الماضي على أن يأخذ المعوق نصيبه من الرعاية والاهتمام والحقوق والواجبات، فأصدرت الأمم المتحدة بدءاً من عام**1975** نصوصا وإعلانات متعددة تكفل جميعها حقوق المعاقين **(عبد العزيز السرطاوي، 2009، 4)**

انطلاقا من هذا عمدت الدولة الجزائرية من أجل التكفل بالكفيف إلى :

أ- حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم. **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2002، 06)**

ب- إنشاء مراكز متخصصة في تعليم الأطفال المعوقين بصريا والمراكز الطبية التربوية للأطفال المعوقين ذهنيا والمعوقين حركيا **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2008، 13)**

ج- إنشاء مراكز متخصصة في تعليم الأطفال المعوقين بصريا بإحداث مدارس لصغار المكفوفين لولايات الجزائر والمتمثلة فيما يلي:

- إحداث مدرسة لصغار المكفوفين لولاية سطيف (**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2008، 13**)

- إحداث مدرسة لصغار المكفوفين لولاية أدرار(**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، 09**)

- إحداث مدرسة لصغار المكفوفين لولاية الطارف(**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، 12**)

- إحداث مدرسة لصغار المكفوفين لولاية ورقلة. (**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2010، 06**)

- إحداث مدرستين لصغار المكفوفين لولايتي عنابة والمسيلة. (**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2010، 07**)

**خلاصة:**

إن كل فرد من حقه أن يحيا حياة كريمة حسبما نصت على ذلك الشرائع السماوية والقوانين الدولية، والأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من العاديين، يحتاجون إلى مزيد من الدعم والرعاية الخاصة لهذه الشريحة من المجتمع، وإلى أن تتاح لهم فرص التعليم والصحة والمعيشة وكل ما يحتاجون إليه وفقاً لمتطلباتهم واحتياجاتهم.

والإعاقة البصرية مجال من مجالات الإعاقة تعمل على إعاقة الفرد عن التوافق والتكيف مع الذات ومع الآخرين ممن يحيطون به وهي ليست مجرد قصور على مستوى الجهاز الحسي فقط وإنما ظاهرة تترك آثارا نفسية واجتماعية على شخصية المكفوف، فالفرد المعوق بصريا هو عضو من أعضاء المجتمع له حقوق فهو غير مسؤول عن إعاقته، وله متطلباته التربوية والنفسية والاجتماعية، ربما تختلف بعض الشيء عن متطلبات الأشخاص المبصرين، كما أنه في حاجة إلى الرعاية والاهتمام، وهذا بإلقاء الضوء على أهم العوامل التي تعطي القدرة على تخطي الحواجز سواء كانت تلك الحواجز، صحية أو نفسية أو عقلية أو اجتماعية .

# الفصل الخامس

## الإطار المنهجي للدراسة

# الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة في جانبها الميداني

**تمهيد**

**1- التذكير بفرضيات الدراسة.**

**2- حدود الدراسة.**

**3- منهج الدراسة.**

**4- الدراسة الاستطلاعية.**

**5- الدراسة الأساسية .**

**6- الأدوات المستخدمة .**

**7- أساليب المعالجة الإحصائية.**

**تمهيد:**

يمتاز كل بحث علمي بخطوات علمية ومنهجية، وتعتبر الدراسة في جانبها الميداني من أهم مراحل البحث، وهذا الفصل يتناول عرضاً تفصيلياً للخطوات العملية والإجراءات المنهجية المناسبة للوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم فيما بعد تكون بمثابة السند الأساسي للجانب النظري، ويتضمن تحديد منهج مناسب واختيار أدوات مناسبة للدراسة يتم التحقق من خصائصها السيكومترية، ثم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية وأيضا العينة الأساسية وكذلك أدوات الدراسة المناسبة وإجراءات تطبيق الإستبيان، وتحديد الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل البيانات وذلك للوصول إلى النتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي تفصيل لما تقدم .

**1-التذكير بفرضيات الدراسة:**

**1:1- الفرضية الرئيسية:**

توجد علاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا الملتحقين بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج.

2:1- **الفرضيات الجزئية:**

11- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا.

12- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا.

13- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا.

14- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا.

15- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا.

**2- حدود الدراسة:**

من البديهي أن يختار الباحث مكانا مناسبا لدراسته يكون بمثابة الأرضية التي يطبق فيها أدواته، بالإضافة إلى مراعاة زمن محدد يكون كافيا لتطبيق تلك الأدوات، والتي تعتبر مجالات لهذه الدراسة ويمكن عرضها كما يلي:

**1:2- المجال المكاني (الجغرافي):**

إن اختيار مدرسة صغار المكفوفين التابعة لولاية برج بوعريريج لم يكن عشوائيا، وإنما جاء استجابة لعدة اعتبارات علمية ومنهجية وموضوعية، وخدمة لأهداف الدراسة، وكل ذلك سيوضح أكثر بعد التعريف بالمركز حقل الدراسة.

أجريت الدراسة بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج ويرجع تاريخ إنشاء هذه المدرسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم **463/03** المؤرخ في **2003/12/01** وكانت بداية الأشغال في: سبتمبر **2004** وتبلغ طاقة الاستيعاب: **60** تلميذا. تقع بوسط مدينة برج بوعريريج بحي أول

نوفمبر **1954** داخل تجمع سكاني متوفر على كل المرافق العمومية والخاصة، وتتربع على مساحة قدرها **2146**م، منها **659** م مبنية و**1487**م غير مبنية.

والمخطط التالي يبين الموقع الجغرافي للمركز بالتحديد :

**شكل رقم (23) يوضح الموقع الجغرافي لمدرسة صغار المكفوفين**

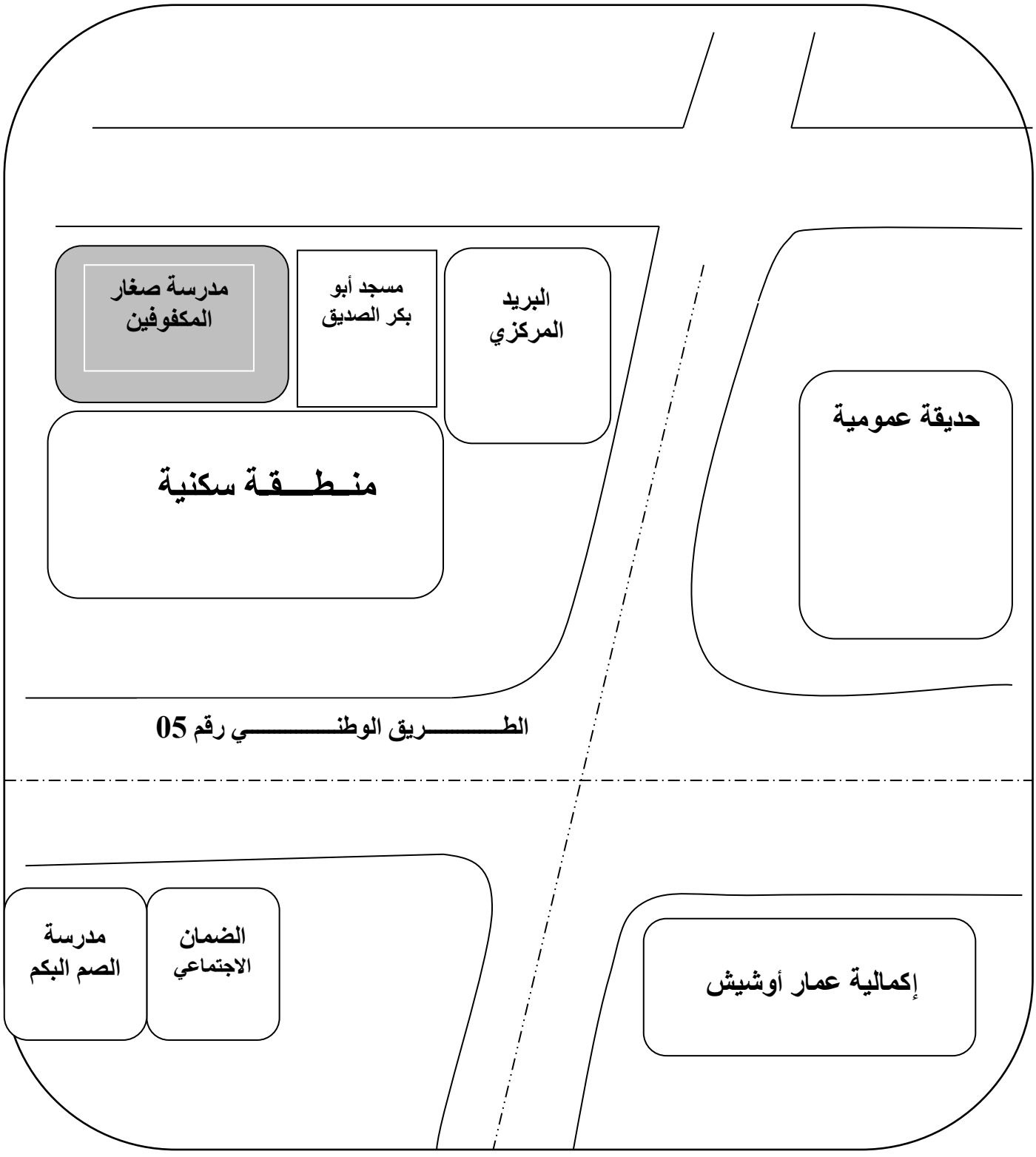

### 1:1:2- هياكل مدرسة صغار المكفوفين:

تحتوي مدرسة صغار المكفوفين على الهياكل الموضحة في الشكل الموالي:

**شكل رقم (24): يوضح هياكل مدرسة صغار المكفوفين.**

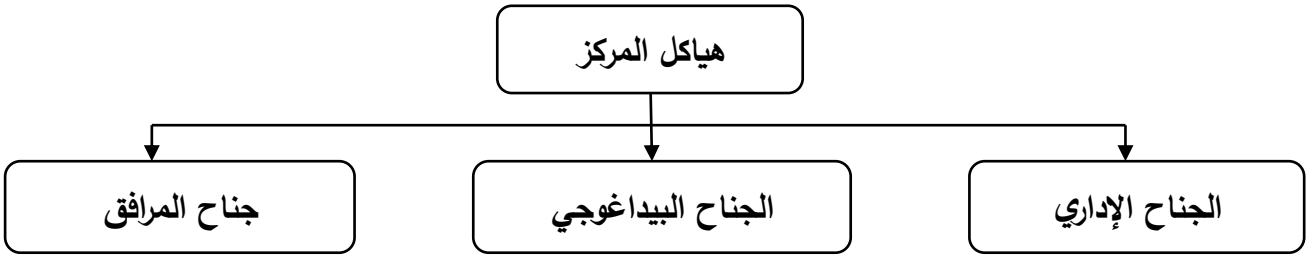


### 2:1:2-عدد المشرفين على عملية التكفل :

يقدر عدد المشرفين الموجودين على مستوى مدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج ب**24** مشرفا كما هو مبين في الجدول الآتي:

**جدول رقم (02) عدد المشرفين الموجودين على مستوى مدرسة صغار المكفوفين**

| مدير | مراقب عام | أستاذ تعليم متخصص | معلم تعليم متخصص | مربي متخصص رئيسي | مربي متخصص | أخصائية نفسانية عيادية | أخصائية نفسانية تربوية | أخصائية أرطفونية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | 01 | 02 | 04 | 03 | 09 | 01 | 02 | 01 |

**3:1:2- شروط القبول والالتحاق بالمدرسة:** يتضمن ملف القبول بالمدرسة الوثائق التالية:

- طلب خطي .
- شهادة الميلاد .
- صورتان شمسيتان .
- دفتر التلقيح .

- شهادتان طبيتان عامة وصدرية .
- شهادة طبية تثبت درجة الكفف .
- تصريح أبوي يسمح للمكفوف بالذهاب إلى المدرسة .

**4:1:2- مهام مدرسة صغار المكفوفين:**

تكلف حسب المادة **11** بما يلي: **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2012، 15)**

**أ-** ضمان التعليم التحضيري والتعليم المتخصص.

**ب-** ضمان اليقظة وتنمية الوسائل الحسية والنفسية الحركية لتعويض الإعاقة البصرية.

**ج-** ضمان المتابعة النفسية والطبية للحالة البصرية وتبعاتها على تنمية الطفل والمراهق.

**د-** ضمان دعم ومرافقة الأطفال والمراهقين في وضع دراسي صعب بتنظيم دروس فردية للاستدراك وللدعم المدرسي.

**هـ-** إعداد المشروع البيداغوجي والتربوي للمؤسسة، وكذا التربية البدنية والرياضية المكيفة.

**و-** تطوير نشاطات ثقافية وترفيهية والتسلية الملائمة تجاه الأطفال والمراهقين المعوقين.

**ز-** تشجيع التفتح وتحقيق كل الإمكانيات الفكرية والعاطفية والجسدية والاستقلالية الاجتماعية والمهنية للطفل والمراهق.

**ك-** ضمان مرافقة الأسرة والطفل والمراهق.

**5:1:2- مهام الفرقة البيداغوجية لمدرسة صغار المكفوفين:**

إن تحقيق أهداف العملية التكفلية يستلزم وجود فرقة بيداغوجية، بحيث يتدخل كل عضو منها في مجال تخصصه وفق عمل تكاملي. ومن خلال زيارة مدرسة صغار المكفوفين تبين أن الفرقة البيداغوجية موكلة لها مهمة صعبة تعمل على تحقيقها وفق عمل ميداني منسق وهي على الشكل التالي :

**1.المدير:** يكلف حسب المادة **17** بما يلي**(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2012، 10)**

**أ-** يحرص على ممارسة السلطة السليمة والتأديبية على جميع عمال المؤسسة عملا بالإجراءات التشريعية.

**ب-** السهر على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والوسائل المادية والمالية للمؤسسة .

**ج**- تسطير وتنفيذ ميزانية التسيير وإنجاز الحساب الإداري .

**2.المراقب العام:** يكلف حسب المادة **183** بما يلي: **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 2009، 30 )**

أ- ضمان مراقبة النظام والانضباط في المؤسسات المتخصصة وكذا جميع التظاهرات المشغلة والثقافية والرياضية لاسيما خلال الراحة والخرجات الجماعية والتنقلات خارج المؤسسة والزيارات الطبية.

**ب**- تنظيم ورقابة عمليات إلتحاق المقيمين ومغادرتهم للمؤسسة.

**ج**-رقابة حركة التلاميذ والمقيمين داخل المؤسسة.

**د**- السهر على تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة.

**3.أساتذة التعليم المتخصص:** يكلفون بضمان تعليم متخصص للطور المتوسط في الوسط المتخصص والعادي وذلك حسب المادة**81** كما يلي: **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، 16 )**

أ-تلقين مادة أو عدة مواد بواسطة مناهج وتقنيات مكيفة مع الإعاقة البصرية والسمعية والذهنية.

**ب**-دعم ومرافقة الأطفال المعوقين بصريا أو سمعيا أو حركيا أو المعوقين ذهنيا الذين لديهم صعوبات مدرسية بتنظيم دروس فردية استدراكية والدعم المدرسي.

**ج**- ضمان المتابعة والتقييم البيداغوجي.

**4. معلمو التعليم المتخصص:** يكلفون حسب المادة**71** بما يلي: **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، 14)**

أ- ضمان تعليم متخصص في الطور الابتدائي للمعوقين بصريا أو سمعيا أو حركيا أو المعوقين ذهنيا باستعمال طرق وتقنيات مناسبة.

**ب**-دعم ومرافقة الأطفال المعوقين بصريا أو سمعيا أو حركيا أو المعوقين ذهنيا الذين لديهم صعوبات مدرسية عن طريق تنظيم دروس استدراكية فردية ودروس الدعم المدرسي.

**ج**-ضمان المتابعة والتقييم البيداغوجي للتلاميذ.

**5. المربون المتخصصون الرئيسيون :** زيادة على المهام المنوطة بالمربين المتخصصين يكلفون حسب المادة **52** بصريا بما يلي: **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، 11)**

**أ**-السهر على الإدماج المدرسي والعائلي للأحداث المتكفل بهم بالاتصال مع الفريق متعدد الاختصاصات .

**ب**-القيام بالعمل الجواري اتجاه الأطفال والمراهقين الذين هم في وضعية إعاقة أو خطر معنوي أو عدم التكيف أو شدة اجتماعية.

**ج**- مساعدة الأطفال والمراهقين الذين هم في وضعية اجتماعية صعبة أو إعاقة أو المهمشين لاستعادة استقلاليتهم والمحافظة عليها وتنميتها وكذا اندماجهم الاجتماعي بالتعاون مع الفريق المتعدد الاختصاصات .

**د**- المشاركة في إعداد المشاريع الفردية والمؤسساتية بالاتصال مع الفريق المتعدد الاختصاصات وضمان تقييمها.

**هـ**-تنظيم عمليات التنشيط والترفيه لفائدة المتكفل بهم بالتنسيق مع الفريق المتعدد الاختصاصات .

**و**- تشجيع تنمية الاستقلالية وقدرات التعلم لدى الأطفال بالاتصال مع الفريق المتعدد الاختصاصات.

**ز**- المشاركة بالتنسيق مع الفريق المتعدد الاختصاصات في أعمال التلخيص حول وضعية الأطفال والمراهقين المعوقين أو الذين هم في وضع صعب.

**6.المربون المتخصصون:** يكلفون حسب تخصصاتهم بالمشاركة في التكفل بالفئات في وضع إعاقة أو هشاشة أو شدة اجتماعية أو عدم التكيف حسب المادة **51** بما يلي: **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، 11 )**

**أ**-ضمان التكفل التربوي وإعادة التربية للأحداث الموضوعين في الوسط المغلق أو الوسط المفتوح بالتعاون مع الفريق المتعدد الاختصاصات والعائلة والمؤسسة المعنية.

**ب**-تطوير نشاطات اليقظة لفائدة الأطفال بالتنسيق مع النفسانيين ومستخدمي التأطير التقني للمعنيين.

**ج**- المساهمة في تحفيز الإبداع لدى الأطفال وتشجيع استقلاليتهم وتحسين سلوكهم الاجتماعي بالتنسيق مع أعضاء الفريق المتعدد الاختصاصات.

**د**- المشاركة في التحضير للنشاطات التربوية والمسلية والترفيهية التي تطورها المؤسسة.

**هـ**-السهر على أمن الأطفال والمراهقين المتكفل بهم في الوسط التربوي.

**و**- تطوير علاقات الثقة مع الأولياء وعائلات الأشخاص المتكفل بهم.

**7. النفسانيون العياديون:** تتمثل مهامهم حسب المادة **89** فيما يلي: **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، 17)**

أ-تطبيق الروائز النفسية وتفسيرها والقيام بالتشخيص النفسي وإبداء الرأي العيادي حسب الحالة.

**ب**-ضمان المتابعة الفردية أو الجماعية للأشخاص المعنيين .

**ج**- المشاركة في اجتماعات فريق التكفل المتعدد الاختصاصات وفي اللجنة أو المجلس النفسي التربوي التابع للمؤسسة .

**د**- المشاركة في التكفل بضحايا الصدمات النفسية الناجمة عن أسباب مختلفة .

**هـ**-ضمان الفحص الخارجي للأشخاص الذين تتوفر فيهم شروط القبول بالمؤسسة .

**و**- ضمان مرافقة عائلات الأشخاص المتكفل بهم بالمؤسسة .

**8.الأخصائيون البيداغوجيون:** تتمثل مهامهم حسب المادة **99** فيما يلي: **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، 18 )**

أ-تقييم النتائج المتحصل عليها لدى الأشخاص المتكفل بهم بواسطة روائز ملائمة واقتراح التصحيحات الضرورية .

**ب**-المشاركة في اجتماعات فريق التكفل المتعدد الاختصاصات واللجنة أو المجلس النفسي التربوي للمؤسسة .

**ج**- المشاركة في تصوير الدعائم التربوية والتعليمية وانجازها .

**د**- مساعدة مستخدمي التعليم والتربية وإعادة التربية وإعادة التكييف المهني في تحضير برامجهم و تقديم الاستشارة لهم .

**هـ**-ضمان مرافقة عائلات الأشخاص المتكفل بهم بالمؤسسة .

**9. النفسانيون المتخصصون في تصحيح النطق:** تتمثل مهامهم حسب المادة **108** فيما يلي: **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، 19-20)**

أ-ضمان كل النشاطات الوقائية والعلاجية في مجال تصحيح النطق والتعبير اللغوي و تقييم النتائج المتحصل عليها بواسطة روائز خاصة.

**ب**-القيام بإعادة تقويم الصوت والتعبير اللغوي وتقييم النتائج المتحصل عليها بواسطة روائز خاصة .

**ج**- المشاركة في إعداد البرامج البيداغوجية وتنفيذها .

**د**- المشاركة في اجتماعات فريق التكفل متعدد الاختصاصات وفي اللجنة أو المجلس النفسي البيداغوجي للمؤسسة.

**هـ**-القيام بالفحص الخارجي للأشخاص الذين تتوفر فيهم شروط القبول بالمؤسسة .

**و**- ضمان مرافقة عائلات الأشخاص المتكفل بهم بالمؤسسة .

**2:2- المجال الزماني:**

تم إجراء الدراسة في جانبها الميداني وفقا للحدود المكانية الواردة سلفا خلال السنة الدراسية **2013/2012** .

**2: 3-المجال البشري:** وهو الذي بموجبه يتم تحديد الأفراد أو وحدات البحث، وحسب طبيعة الموضوع فإن الدراسة كانت على عينة من المعاقين بصريا الملتحقين بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج والمقدر عددهم ب**(42)** مكفوف ومكفوفة.

**3- منهج الدراسة:**

ليس هناك بحث علمي دون منهج واضح يتم وفقا لقواعده دراسة المشكلة محور البحث وتحليل أبعادها ومسبباتها ومعرفة جوانبها وتأثيرها وتأثرها بالظواهر المحيطة بها. **(محمد عبد الغني ومحسن أحمد، 1992، 41)**

ويقصد بالمنهج الطريق الذي يتبعه الباحث في دراسة الظاهرة وتفسيرها ووصفها والتحكم فيها والتنبؤ بها. كما يتضمن المنهج ما يستخدمه الباحث من آلات وأدوات ومعدات مختلفة. **(عبد الرحمن العيسوي، دت، 19)**

ويتوقف نجاح المنهج الذي يختاره الباحث على مدى توافقه مع طبيعة الموضوع المدروس، وعلى مدى تحكم الباحث في تقنيات هذا المنهج، وقد تم اختيار المنهج الوصفي والذي يهتم بجمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو سلوك أو موقف، لتقديم تفسير كاف لذلك، والوقوف على دلالاتها لتعميم هذا السلوك بناء على تحليل تلك الحقائق. **(فوزية هادي وصلاح مراد، 2002، 26)**.

إن هذا المنهج هو المنهج الوصفي الارتباطي المناسب لطبيعة المشكلة المطروحة، إنه يستخدم الطريقة الارتباطية لتعيين إلى أي حد يرتبط متغيران، أو بعبارة أخرى إلى أي حد تتفق التغيرات في أحد العوامل مع التغيرات في عامل آخر، وقد ترتبط المتغيرات مع بعضها ارتباطا كبيرا، أو ترتبط إلى حد ما لا ترتبط كليا، ويتوقف مقدار الارتباط بصفة عامة على الدرجة التي تصاحب الزيادة أو النقصان في أحد المتغيرات بزيادة أو نقصان – في متغير آخر– سواء كان ذلك في نفس الاتجاه أو الاتجاه المضاد، وتستخدم الطرق الإرتباطية لعدة أغراض مختلفة. **(ديوبولد بفاندالين، 1985، 348)**.

وتسعى الباحثة في هذه الدراسة لاستخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لمناسبته مع أهداف الدراسة ويساعد على التحقق من الفروض.

**4-الدراسة الاستطلاعية:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية البوابة التي ينطلق منها كل باحث في تحديد ما تتطلبه الدراسة نظريا وميدانيا، وهي خطوة جد هامة وضرورية تساعد الباحث على التعرف على ميدان الدراسة، والإمكانيات اللازمة والتي تتدخل في سيره، بالإضافة على استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بالموضوع للتعرف على آرائهم وأفكارهم التي قد تساعد في إجراء الدراسة. وقامت الباحثة بتطبيق استبيان مفهوم الذات المدرك، واستبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى

المعاقين بصريا على عينة استطلاعية مكونة من**18** معاقا بصريا، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة والجدير بالذكر أن نسبة العينة الاستطلاعية قدرت ب**30%** من العينة الكلية للبحث.

وقد مرت الدراسة الاستطلاعية بمرحلتين:

- المرحلة الأولى بين الفترة **(20-24 أكتوبر2013)** التطبيق الأول.

- المرحلة الثانية بين الفترة **(10-14 نوفمبر2013)** التطبيق الثاني، مع العمل على أن تكون شروط إجراء الاستبيان في التطبيق الأول والثاني متماثلة.

هذا وقد سعت الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق الأهداف التالية:

**أ-** إعطاء المبرر الميداني للقيام بهذه الدراسة.

**ب-**التعرف على صعوبات الميدان.

**ج-**جمع المعلومات الأولية التي تمكن الباحثة من التأكد من وجود الإشكالية المطروحة في الميدان.

**د-** بناء استبيان مفهوم الذات المدرك و استبيان التكيف النفسي والاجتماعي .

**هـ-**استكشاف إجراءات التطبيق من المجتمع الأصلي وخصائص العينة.

**و-** معرفة كيفية تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة.

**ز-** تبيان كيفية تصحيح الاختبارات بعد تفريغ البيانات، مما يسهل اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتفسير البيانات المحصل عليها.

## 5- الدراسة الأساسية:

فيما يلي عرض لما جاء في الدراسة الأساسية من مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة ومجالاتها، إجراءات تطبيقها وتصحيحها وكذا الخصائص السيكومترية لها مع تبيان الأساليب الإحصائية المستخدمة.

### 1:5- مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة **(محمد بوعلاق، 2009، 15)**. ويشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة. **(ربحي مصطفى وعثمان محمد، 2000، 137)**

والعينة هي أداة الدراسة، أي أنها جزء من المجتمع، يتم اختياره بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع. **(محمد بوعلاق، 2009، 15)**.

ولكي تكون الدراسة علمية وعملية، ولكي تصل الباحثة إلى نتائج واقعية وموضوعية عن موضوع مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا، لا بد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة، تحديدا دقيقا وواضحا حيث أنه يسمح بتحديد نوع العينة المطلوبة للاختبار، ولجمع المعطيات المطلوبة من أفرادها عن طريق استخدام الوسائل والأدوات المناسبة.

**2:5-عينة الدراسة:**

قامت الباحثة بتطبيق هذه الدراسة على(**42**) مكفوفا ومكفوفة، حيث عدد المكفوفين (**23**) وعدد المكفوفات (**19**) في الفترة الزمنية الممتدة بين (**24 نوفمبر-10 ديسمبر 2013**)

وقد تم استخدام العينة القصدية(غير العشوائية) من فئة المعاقين بصريا ويقصد بها تلك التي: "يتم اختيار مفرداتها بطريقة غير عشوائية، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات العينة بالصورة التي تحقق الهدف من المعاينة ". (**محمد بوعلاق، 2009، 21**)

**3:5-خصائص العينة:**

هناك جملة مواصفات أخذت في الاعتبار أهمها: متغير الجنس الذي نراهن عليه في هذه الدراسة إضافة إلى متغير درجة الإعاقة، نظام التمدرس، سن الإصابة بالإعاقة وذلك على النحو التالي:

**جدول رقم (03) : توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس**

| الجنس | العدد | النسب المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 23 | %54,77 |
| إناث | 19 | %45,23 |
| المجموع | 42 | %100 |

شكل رقم (25 ): تمثيل بياني لعينة الدراسة حسب متغير الجنس

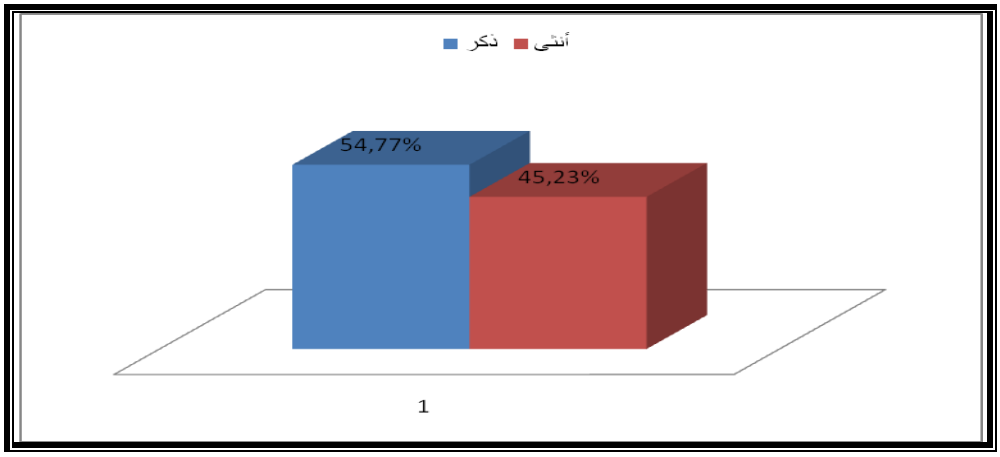


يبين الجدول رقم(03) والشكل رقم(25) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث تقدر نسبة تواجد الذكور بالمؤسسة ب**54,77%** وهي أعلى من نسبة الإناث التي تقدر ب **45,23%** من مجموع **42** معاقا بصريا. ويمكن أن يفسر ذلك إلى عدم التحاق الإناث بالمؤسسة ميدان الدراسة، كما يمكن أن يعود إلى عدم وعي أسرهن بأهمية تعليم الإناث في إدماجهن اجتماعيا، وفي تكيفهن النفسي والاجتماعي.

جدول رقم (04) : توزيع عينة الدراسة حسب درجة الإعاقة

| درجة الإعاقة | العدد | النسب المئوية |
|---|---|---|
| كلية | 22 | %52,39 |
| جزئية | 20 | %47,61 |
| المجموع | 42 | %100 |

شكل رقم (26) تمثيل بياني لعينة الدراسة حسب درجة الإعاقة

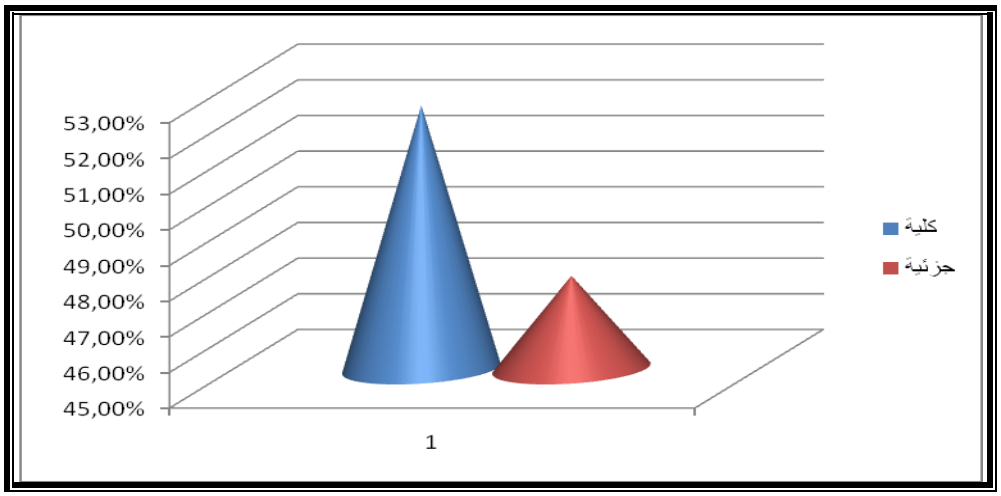

يبين الجدول رقم(04) والشكل رقم(26) توزيع أفراد العينة حسب درجة الإعاقة حيث تقدر نسبة المكفوفين كليا ب**52,39%** أما نسبة المكفوفين جزئيا المتواجدين بالمؤسسة فتقدر ب**47,61%**. والملاحظ أن هذه النسب متقاربة إلا أنه يمكن أن يفسر ارتفاع نسبة المكفوفين كليا مقارنة بالمكفوفين جزئيا بالمؤسسة، إلى مزاولة المكفوفين جزئيا تمدرسهم بالمدارس العادية وعدم إلحاقهم بالمدارس المتخصصة للتكفل بهم، وهذا قد يرجع لنقص الوعي لدى الأولياء أو لعدم اعترافهم بالإعاقة التي يعاني منها أبنائهم.

**جدول رقم (05) : توزيع عينة الدراسة حسب نظام التمدرس**

| نظام التمدرس | العدد | النسب المئوية |
|---|---|---|
| داخلي | 27 | %64,29 |
| نصف داخلي | 15 | %35,71 |
| المجموع | 42 | %100 |

**شكل رقم (27): تمثيل بياني لعينة الدراسة حسب نظام التمدرس**

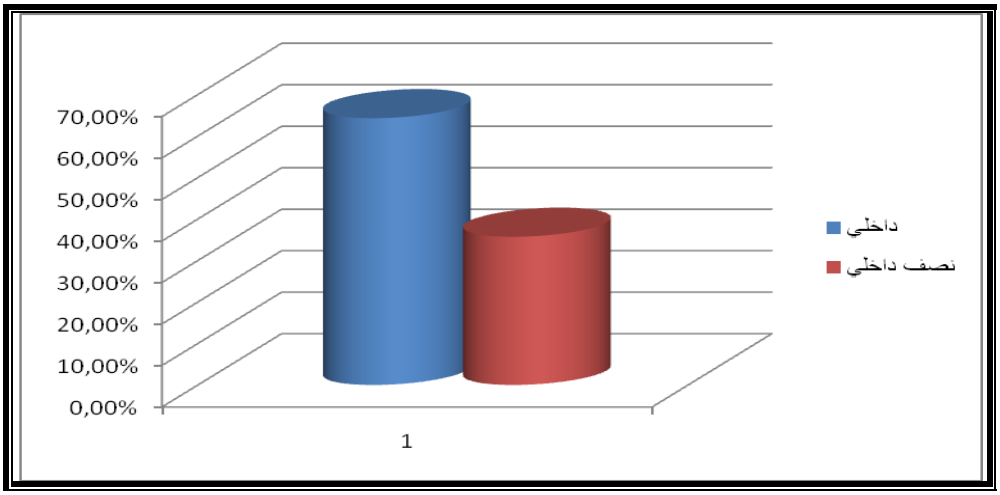


يبين الجدول رقم(05) والشكل رقم(27) توزيع أفراد العينة حسب نظام التمدرس حيث تقدر نسبة المعاقين بصريا المستفيدين من النظام الداخلي ب**64,29%** أما الذين يستفيدون من نظام النصف الداخلي فتقدر نسبتهم **35,71%**، ويمكن أن يفسر ارتفاع عدد المعاقين بصريا في نظام التمدرس الداخلي لكون عدد كبير منهم يقيمون في أماكن بعيدة عن مدرسة صغار

المكفوفين . بالإضافة إلى موقع هذه المؤسسة بالمدينة ، وهذا ما يحرم أطفال المناطق النائية من الالتحاق بمؤسسات التكفل، وإذا التحق البعض منهم لا يكون بإمكانهم العودة بمفردهم .

**جدول رقم (06): توزيع عينة الدراسة حسب سن الإصابة بالإعاقة**

| سن الإصابة بالإعاقة | العدد | النسب المئوية |
|---|---|---|
| قبل خمس سنوات | 37 | %88,09 |
| بعد خمس سنوات | 05 | %11,9 |
| المجموع | 42 | %100 |

**شكل رقم (28): تمثيل بياني لعينة الدراسة حسب سن الإصابة بالإعاقة**

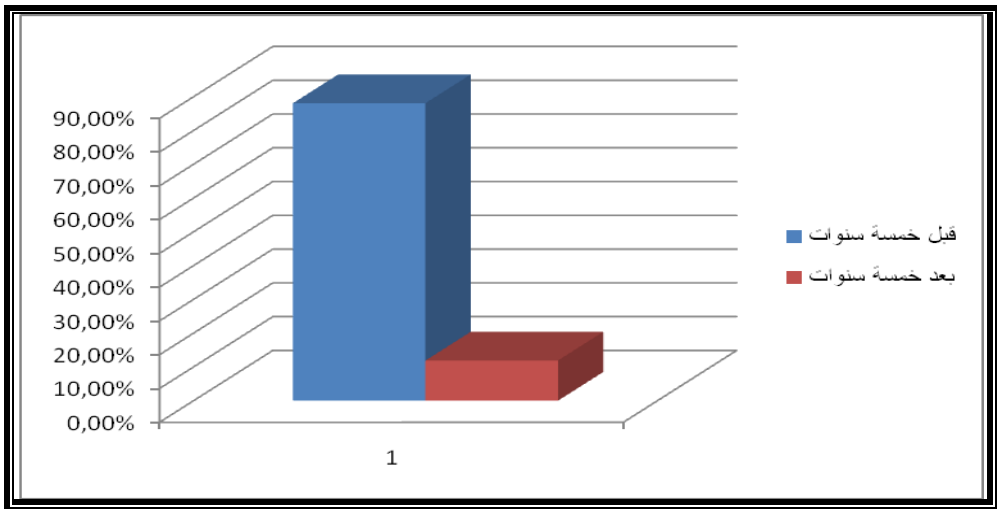


يبين الجدول رقم(06) والشكل رقم(28) توزيع أفراد العينة حسب سن الإصابة بالإعاقة حيث تقدر نسبة الأفراد الذين تعرضوا للإعاقة البصرية قبل**05** سنوات ب **88,09%** وهي نسبة كبيرة مقارنة بعدد الأفراد الذين تعرضوا للإعاقة البصرية بعد **05** سنوات والتي تقدر ب **11,9%**. مع العلم أن هذه النسبة الأخيرة مازال أصحابها يحتفظون ببعض الأشكال والصور في الدماغ ويكون باستطاعتهم تذكرها، والتي تقوم على خبراتهم البصرية السابقة.

**6- الأدوات المستخدمة:**

إن الخوض في إجراء دراسة علمية ذات قيمة، يستدعي من الباحث بذل جهد كبير من أجل الوصول إلى الأهداف التي يسطرها في بداية دراسته، ويتجسد هذا الجهد من خلال تحديد الأدوات المناسبة للدراسة.

وتختلف أدوات جمع المعلومات المناسبة باختلاف أهداف ومنهج الدراسة المستخدم لتحقيق هذه الأهداف. **(حسين عبد الفتاح، 2005)** وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على مادتين أساسيتين ومصادرهما الموثقة والعلمية وهما :

أ- **المادة العلمية النظرية:** وتشمل المناجد والقواميس، الكتب والمراجع والدوريات والمجلات العلمية والمهنية المتخصصة، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

ب- **المادة العلمية الميدانية:** وهي مجموع الوسائل التي تعين الباحث في جمع البيانات والمعلومات اللازمة من الميدان لبحثه قصد معالجتها وتحليلها وتفسيرها والوقوف على دلالتها ومؤشراتها، كما سيتم الحصول على البيانات والمعلومات الأولية عن طريق:

الاستبيان وهي كلمة تعني طلب الإبانة عما في الذات وهي من فعل استبان ويجرد إلى أبان، وذلك يرجع إلى ترجمة **(Questionnaire)** **(زياد بن علي، 2010، 14)**. ويعتبر الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها **(عقيل حسين، 1999، 148)**. وهي وثيقة توجه نفس الأسئلة إلى جميع الأفراد في العينة ويسجل المستجيبون إجابات مكتوبة لكل مفردة من مفردات الاستبيان. **(رجاء محمود، 2007، 421)** والتي تم إعدادها لهذا الغرض، ويتم تحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي **SPSS** وهو اختصار للأحرف الأولى للكلمات الآتية:

**(Statistical Package for Social Science)**أي الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليليها. **(أحمد إبراهيم خضر، 2013، 190)**

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداتين لتحقيق أهداف الدراسة وهما :

- استبيان مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا. إعداد الباحثة.
- استبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا. إعداد الباحثة.

## 1:6- وصف للمراحل التي مرت بها أدوات الدراسة:

### أولاً :استبيان مفهوم الذات المدرك :

#### 1- وصف الاستبيان:

قامت الباحثة بإعداد استبيان مفهوم الذات المدرك للتعرف على مستوى مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا والتعرف على مدى علاقته بمفهوم التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي، وقد تكون الاستبيان في صورته النهائية من**(30)** فقرة . **(الملحق الرابع)**

**2- خطوات بناء الاستبيان:**

**أولاً**-الاطلاع على مقاييس واستبيانات تناولت موضوع مفهوم الذات وبعدها تم إعداد استبيان مفهوم الذات المدرك، والسبب في ذلك يعود إلى :عدم التمكن من الحصول على مقياس مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا. والمقاييس التي تم الاطلاع عليها تتمثل في مايلي:

- مقياس مفهوم الذات إعداد **(وفاء محمد أحميدان القاضي 2009)**.
- مقياس مفهوم الذات للراشدين إعداد **(صلاح الدين أبو ناهية 1999)** عن رسالة علاء سمير موسى القطناني.
- مقياس مفهوم الذات إعداد **(زياد بركات 2009)**.
- مقياس مفهوم الذات لتنسي إعداد **(وليم فيتس 1965)** عن دراسة محمد علي الصايغ.
- مقياس مفهوم الذات للأطفال إعداد **(عادل أحمد عزالدين الأشول 1984)** عن رسالة نبوية لطفي محمد عبد الله.
- اختبار مفهوم الذات إعداد **(عبد الله عبد الغني الصيرفي)** عن رسالة عبير بنت محمد حسن عسيري.
- اختبار مفهوم الذات إعداد **(دعد الشيخ)** عن رسالة دينا موفق زيد.
- اختبار تقدير الذات إعداد **(فاروق عبد الفتاح موسى، محمد أحمد دسوقي 1991)**.
- مقياس تقدير الذات إعداد **(حسين عبد العزيز الدرينى، عبد الوهاب كامل، محمد سلام)**
- مقياس تقدير الذات إعداد **(دينا حسين إمام 2008)**.
- تقنين قائمة تينيسي لقياس مفهوم الذات إعداد **(بشير معمرية)**.
- مقياس صورة الجسم لدى المعاقين بصريا إعداد **(رضا إبراهيم محمد الأشرم 2008)**

**ثانيا**- الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة.

**ثالثاً**- صياغة فقرات الاستبيان في صورتها الأولية منها الفقرات الموجبة والسلبية وتكون الاستبيان من **30** فقرة.

**رابعًا**- عرض الاستبيان على نخبة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم **(13)** محكماً كما هو موضح في**(الملحق الأول)** ، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية فقرات الاستبيان، ووضوح صياغاتها اللغوية لغرض إيجاد الصدق الظاهري، ولتحقيق أهداف الدراسة طلب منهم تعديل أو حذف

أو إضافة أي سؤال يرونه مناسبا، وبعد تحكيم الاستبيان تم أخذ الملاحظات بعين الاعتبار، ومن ثم إجراء بعض التعديلات المناسبة والمتمثلة في تعديل صياغة بعض العبارات. الموضحة في الجدول التالي :

**جدول رقم (07): تعديل صياغة بعض عبارات استبيان مفهوم الذات المدرك**

| العبارة في صيغتها الأولية | العبارة في صيغتها النهائية |
|---|---|
| 1- تنقصني الثقة بالنفس. | 1- تنقصني الثقة بالنفس في جميع قراراتي. |
| 3- أكره نفسي كلما تذكرت عيوبي. | 3- أكره نفسي كلما تذكرت إعاقتي البصرية. |
| 5- أنا متقبل لعاهتي. | 5- أنا متقبل لإعاقتي البصرية. |
| 8-أحرج من عدم التحكم في عضلات وجهي. | 8- أحرج من عدم التحكم في تعبيرات وجهي. |
| 11-أشعر أن قدراتي الدراسية أقل من الآخرين | 11- أشعر أن قدراتي الدراسية أقل من زملائي. |
| 13- ذاكرتي قوية. | 13- ذاكرتي قوية في الاختبارات. |
| 15- أنا راض عن شخصيتي بمميزاتها وعيوبها. | 15- أنا راض عن شخصيتي بمميزاتها وعيوبها (بسلبياتها وايجابياتها) |
| 16- أشعر أن الناس من حولي يشفقون علي. | 16- أشعر أن الناس من حولي يشفقون علي بسبب إعاقتي البصرية. |

وبعد تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية وحساب الصدق والثبات تم تطبيقه على العينة الفعلية.

### 3- تصحيح الاستبيان:

لقد تم تصحيح البنود عن طريق إعطاء الدرجة تبعا للاستجابة التي اختارها المفحوص على كل بند يعبر عن مفهومه لذاته المدركة ، حيث أعطيت الدرجات **(3، 2، 1)** للبدائل **(دائماً – أحياناً – نادراً)** على الترتيب في حال كانت العبارة إيجابية، بينما أعطيت الدرجات**(3، 2، 1)** على الترتيب في حال العبارات السالبة، ومن ثم فإن مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعوق بصريا في الاستبيان الدرجة الكلية فتصبح الدرجة العظمى**(90)** والدرجة الدنيا **(30)** والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول رقم (08): تصحيح عبارات استبيان مفهوم الذات المدرك**

| الاستجابة | العبارات الايجابية | العبارات السلبية |
|---|---|---|
| نعم | 3 | 1 |
| أحيانا | 2 | 2 |
| لا | 1 | 3 |

**ثانياً- استبيان التكيف النفسي والاجتماعي:**

**1- وصف الاستبيان:**

تم إعداد استبيان التكيف النفسي والاجتماعي للتعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا، والتعرف على مدى علاقته بمفهوم الذات المدرك، وقد تكون الاستبيان في صورته النهائية من(**47**) فقرة .( **الملحق السادس** )

**2- خطوات بناء الاستبيان:**

**أولاً**- الاطلاع على المقاييس والاختبارات التي تناولت موضوع التكيف النفسي والاجتماعي بعدها تم إعداد استبيان التكيف النفسي والاجتماعي بالرغم من وفرة المقاييس والسبب في ذلك يعود إلى :عدم التمكن من الحصول على مقياس للتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا مقننا على البيئة الجزائرية، بالإضافة إلى عدم ملائمة بعض المحاور وعبارات المقاييس المتاحة في هذا المجال وذلك لخصوصية البيئة الجزائرية وخصوصية العينة المختارة.

والمقاييس التي تم الاطلاع عليها هي:

- مقياس التكيف الأكاديمي إعداد (**هنري بورو**) عن دراسة محمد بني خالد.
- مقياس التكيف النفسي إعداد (**الكبيسي 1988**) عن دراسة سليمان الريحاني وآخرون.
- مقياس التكيف النفسي و الاجتماعي إعداد (**زياد بركات 2006**)
- إختبار التكيف الاجتماعي إعداد (**آذار عبد اللطيف**) عن رسالة دينا موفق زيد.

**ثانيا**- الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة.

**ثالثاً**- صياغة فقرات الاستبيان في صورتها الأولية منها الفقرات الموجبة والسلبية وتكون الاستبيان من (**60**) فقرة في مجالات مختلفة.

**رابعا**- عرض الاستبيان على نخبة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وعلم النفس حيث بلغ عددهم **(13)** محكماً كما هو موضح في**(الملحق الأول)** حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية فقرات الاستبيان، ووضوح صياغاتها اللغوية لغرض إيجاد الصدق الظاهري، ولتحقيق أهداف الدراسة طلب منهم تعديل أو حذف أو إضافة أي سؤال يرونه مناسبا وبعد تحكيم الاستبيان تم أخذ الملاحظات بعين الاعتبار، ومن ثم إجراء بعض التعديلات المناسبة والمتمثلة فيما يلي:

**أ- التعديل في صياغة بعض العبارات** : لقد عدلت ثلاث عبارات كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (09): تعديل صياغة بعض عبارات استبيان التكيف النفسي والاجتماعي**

| العبارة قبل التعديل | العبارة بعد التعديل |
|---|---|
| 6- ينتابني شعور أني إنسان فاشل. | 6- ينتابني شعور أني إنسان فاشل في الحياة. |
| 8- أشعر أني عبئ ثقيل . | 8- أشعر أني عبئ ثقيل على المجتمع. |
| 18-جعلتني إعاقتي أقوى في مواجهة الصعاب | 18- جعلتني إعاقتي البصرية أقوى في مواجهة الصعاب. |

**العبارات المحذوفة:** حذفت العبارات التالية لكونها غير واضحة ، أو نظراً للتداخل والتكرار مع عبارات أخرى:

1. إعاقتي لا تمنعني من تلبية احتياجاتي.
2. أشعر بأنني شخص مهم في أسرتي.
3. أشعر بالراحة عندما أكون لوحدي.
4. أشعر بالسعادة رغم إعاقتي.
5. أعتمد على نفسي في قضاء حوائجي.
6. حركتي تمنعني من التعبير عن غضبي بوسائل جسمية.
7. إعاقتي حرمتني من رؤية الأشياء.
8. أشعر بالأمان وأنا وسط أسرتي.
9. أحتاج لمرافق عندما أتحرك خارج المنزل.
10. يسهل عليا التعامل مع الناس.

11. أشعر بالرضا عن صفاتي الجسمية.
12. أتدرب عن الحركة في الحدود الآمنة.
13. يسهل عليا الاعتراف بخطأ ارتكبته.

وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من **47** عبارة كما هو موضح في **(الملحق السادس)**. وبعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية وحساب الصدق والثبات تم تطبيق استبيان التكيف النفسي والاجتماعي على العينة الدراسة الأساسية.

**3- تصحيح الاستبيان:**

تم تصحيح البنود عن طريق إعطاء الدرجة تبعا للاستجابة التي اختارها المفحوص على كل بند يعبر عن تكيفه النفسي والاجتماعي، حيث أعطيت الدرجات**(3، 2، 1)** للبدائل **(دائماً –أحياناً – نادراً)** على الترتيب في حال كانت العبارات إيجابية، بينما أعطيت الدرجات **(3، 2، 1)** على الترتيب في حال العبارات السالبة حيث مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعوق بصريا في الاستبيان الدرجة الكلية فتصبح الدرجة العظمى **(141)** والدرجة الدنيا **(47)**.والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول رقم (10): تصحيح عبارات استبيان التكيف النفسي والاجتماعي**

| الاستجابة | العبارات الايجابية | العبارات السلبية |
|---|---|---|
| نعم | 3 | 1 |
| أحيانا | 2 | 2 |
| لا | 1 | 3 |

**4- مكونات الاستبيان :**

تكون استبيان **التكيف النفسي والاجتماعي** من بعدين كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم (11): أبعاد استبيان التكيف النفسي والاجتماعي**

| البعد | | البنود |
|---|---|---|
| **01** | **التكيف النفسي** | 3، 2، 1، 5، 6، 8، 13، 12، 21، 20، 19، 18، 17، 16، 15، 29، 28، 27، 26 ، 43، 30 |
| **02** | **التكيف الاجتماعي** | 14، 11، 10، 9، 7، 4، 37، 36، 35، 34، 33، 32، 31، 25، |

| | | |
|---|---|---|
| | | 24، 23، 22، 47، 46، 45، 44، 42، 41، 40، 39، 38 |

**2:6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:**

من المعلوم أن البحث العلمي يعتمد دائما على القياس. وهناك خاصيتين هامتين ينبغي أن تحوز عليهما كل أداة قياس جيدة وهما: الصدق والثبات. ويعد الصدق من الخصائص السيكومترية الأساسية للاختبارات والمقاييس **(صلاح الدين محمود، 2000، 231)** ويعرف على أنه قدرة الاختبار على أن يقيس ما وضع لقياسه **(عبد الرحمن بن سليمان، 1997، 218)** وهو أهم ما يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند بناء الاختبارات بكافة أنواعها، وكذلك عند استخدامها. يلي ذلك في الأهمية الثبات. **( ليونا أ.تايلر، 1988، 55-56)** والثبات، يتناول مدى تطابق درجات أفراد مجموعة معينة على اختبار معين في كل مرة يعاد اختبارهم بنفس الرائز **(فيصل عباس، 1996، 22)** فهو المدى الذي تظل أداة القياس ثابتة في قياس ما تقيسه. **(بشير معمرية، دت، 30)**. وكلما ارتفع معامل ثبات الاختبار كلما سبب هذا زيادة معامل الصدق وعلى هذا فإن معامل الصدق يتأثر بكل ما يتأثر به معامل الثبات. **(عباس محمود عوض، 1998، 59)**

**1:2:6-الخصائص السيكومترية لاستبيان مفهوم الذات المدرك:**

**1- ثبات الاستبيان:**

تم حساب الثبات لاستبيان مفهوم الذات المدرك بطريقتين كما يلي:

**أ- التطبيق وإعادة التطبيق:**

تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاستبيان على مرحلتين شرط أن تكون هناك مدة زمنية فاصلة بينهما وتتراوح ما بين أسبوع إلى غاية **15** يوما على أن يعاد التطبيق على نفس العينة التي تم التطبيق عليها في المرحلة الأولى، ثم بعد ذلك يتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للتطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين **(0.96)** وهي قيمة عالية جدا ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha$=0.01)** مما يعني أن هذا الاستبيان ثابت . والجدول الآتي يوضح ذلك .

**جدول رقم (12) يوضح ثبات استبيان الذات المدرك عن طريق إعادة التطبيق**

| | | التطبيق الأول | التطبيق الثاني |
|---|---|---|---|
| التطبيق الأول | معامل ارتباط بيرسون | 1 | 0,968** |
| | مستوى الدلالة | | 0,00 |
| | حجم العينة | 18 | 18 |
| التطبيق الثاني | معامل ارتباط بيرسون | 0,968** | 1 |
| | مستوى الدلالة | 0,00 | |
| | حجم العينة | 18 | 18 |
| مستوى الدلالة :(α=0,01) | | | |

**ب- التجزئة النصفية :**

تقوم هذه الطريقة على أساس تجزئة عبارات الاستبيان إلى قسمين أعلى وأدنى، أو العبارات الفردية والعبارات الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم تعويض الناتج في معادلة التصحيح حيث تم تقسيم عبارات الاستبيان إلى قسمين أعلى وأدنى عن طريق نظام **(SPSSV20)** وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين النصفين والذي بلغ **(0.58)** وبالتعويض في المعادلة التصحيحية لسبيرمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي **(0.73)** أما المعادلة التصحيحية لجاتمان فقد بلغت **(0.72)** وهذا ما يدل على أن هذا الاستبيان يتمتع بثبات مرتفع كما هو موضح في الجدول الآتي.

**جدول رقم (13) يوضح ثبات استبيان الذات المدرك بطريقة التجزئة النصفية**

| | |
|---|---|
| **الارتباط بين النصفين** | 0,582 |
| **معامل الثبات الكلي سبيرمان براون** | 0,736 |
| **معامل الثبات باستخدام جاتمان** | 0,728 |

**2-حساب الصدق :**

تم حساب الصدق لاستبيان مفهوم الذات المدرك بطريقتين والتي سنستعرضهما كما يلي:

**أ- صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على نخبة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وعلم النفس **(ملحق الأول)** وقام جميع المحكمين بالاطلاع على الاستبيان وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها والتي تم عرضها من قبل. وبعد الصياغة النهائية أجمع المحكمون على إمكانية تطبيقه وأنه يقيس فعلا ما أعد لقياسه.

**ب- الصدق التمييزي:**

تم الاعتماد على حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية أو ما يسمى بالصدق التمييزي وبعد المعالجة عن طريق الحاسب الآلي **(SPSS v20)** تم الحصول على المعطيات التالية:

**جدول رقم (14) يوضح اختبار الفرق ($T_{test}$) بين الطرفين الأعلى و الأدنى لاستبيان الذات المدرك**

| الذات | الطرفين | N | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | t | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المدرك | الأعلى | 5 | 82,00 | 2,345 | 8 | 5,31 | 0,001 | دال عند |
| | الأدنى | 5 | 70,80 | 4,086 | | | | 0,01 |

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن هناك فرقا بين المتوسط الحسابي للطرف الأعلى والذي بلغ **82,00** والمتوسط الحسابي للطرف الأدنى والذي بلغ **70,80**، ومنه يمكن القول بأن الفرق لصالح الطرف الأعلى وهذا ما تؤكده قيمة اختبار الفرق (ت) والتي بلغت **5,31** وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجة الحرية **8** ومستوى الدلالة **($\alpha$=0,01)**، ومنه يمكن الحكم على هذا الاستبيان بأنه صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين .

## 2:2:6-الخصائص السيكومترية لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي :

**1- حساب الثبات :**

تم حساب الثبات لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي بطريقتين كما يلي :

**أ- التطبيق وإعادة التطبيق:**

تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاستبيان على مرحلتين شرط أن تكون هناك مدة زمنية فاصلة بينهما وتتراوح ما بين أسبوع إلى غاية **15** يوما على أن يعاد التطبيق على نفس العينة التي تم التطبيق عليها في المرحلة الأولى، ثم بعد ذلك يتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للتطبيقين، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين **(0.98)** وهي قيمة عالية جدا ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** مما يعني أن هذا الاستبيان ثابت . وموضح في الجدول الآتي يوضح ذلك:

**جدول رقم (15) يوضح ثبات لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي عن طريق إعادة التطبيق**

| | | التطبيق الأول | التطبيق الثاني |
|---|---|---|---|
| التطبيق الأول | معامل ارتباط بيرسون | 1 | 0,986** |
| | مستوى الدلالة | | 0,000 |
| | حجم العينة | 18 | 18 |
| التطبيق الثاني | معامل ارتباط بيرسون | 0,986** | 1 |
| | مستوى الدلالة | 0,000 | |
| | حجم العينة | 18 | 18 |
| مستوى الدلالة :(α=0,01) | | | |

**ب-ثبات التناسق الداخلي:**

تقوم هذه الطريقة على أساس حساب معدل ارتباطات العبارات فيما بينها عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ **(Cronbach's Alpha)** حيث بلغت قيمته **0.76**، وهذه القيمة تدل على أن قيمة الثبات جيدة بالنسبة لهذا الاستبيان والجدول الآتي يوضح ذلك.

**جدول رقم (16) يوضح ثبات استبيان التكيف النفسي و الاجتماعي بطريقة التناسق الداخلي**

| عدد العبارات | ألفا كرونباخ |
|---|---|
| 47 | 0,766 |

**2-حساب الصدق :**

تم حساب الصدق لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي بطريقتين كما يلي :

**أ- صدق المحكمين:**

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على نخبة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وعلم النفس **(ملحق الأول)** وقام جميع المحكمين بالاطلاع على الاستبيان وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها ، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها كما تم عرضها من قبل.وبعد الصياغة النهائية أجمع المحكمون على إمكانية تطبيقه وأنه يقيس فعلا ما أعد لقياسه.

**ب- صدق الاتساق الداخلي:**

تم الاعتماد على حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، أو ما يسمى بمصفوفة الارتباطات بين الدرجات الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وبعد المعالجة عن طريق الحاسب الآلي **(SPSS v20)** تم الحصول على المعطيات التالية :

**جدول رقم (17) يوضح صدق لاستبيان التكيف النفسي والاجتماعي عن الاتساق الداخلي**

| | | البعد النفسي | البعد الاجتماعي | الاستبيان ككل |
|---|---|---|---|---|
| البعد النفسي | معامل ارتباط بيرسون | 1 | 0,711** | 0,925** |
| | مستوى الدلالة | | 0,001 | 0,000 |
| | N حجم العينة | 18 | 18 | 18 |
| البعد الاجتماعي | معامل ارتباط بيرسون | 0,711** | 1 | 0,924** |
| | مستوى الدلالة | 0,001 | | 0,000 |
| | N حجم العينة | 18 | 18 | 18 |
| الاستبيان ككل | معامل ارتباط بيرسون | 0,925** | 0,924** | 1 |
| | مستوى الدلالة | 0,000 | 0,000 | |
| | N حجم العينة | 18 | 18 | 18 |

** الارتباطات دالة عند مستوى الدلالة0.01

من خلال مصفوفة الارتباطات في الجدول أعلاه يلاحظ أنها كلها كانت قوية جدا ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha$=0,01)** وهذا يعني أن هذا الاستبيان يتمتع باتساق داخلي قوي جدا وبالتالي فهو صادق .

**7- أساليب المعالجة الإحصائية:**

في ضوء أهداف وفروض الدراسة الحالية والتي تنقسم إلى قسمين: قسم خاص بفرضيات الارتباط وقسم خاص بفرضيات الفروق، وبالرجوع إلى الخاصية الأساسية لأفراد العينة وهي

متغير الجنس، فقد استوجب استخدام بعض الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها، وذلك بعد تطبيق أداتا الدراسة، واختبار صحة الفروض وذلك – **باستخدام برنامج spss** – والتي تمثلت في التالي:

أ–**النسبة المئوية** : يلجأ الباحث أحيانا إلى استخدام النسب المئوية، لما لها من أهمية في العملية الإحصائية وخاصة عند حساب الفروق بين النسبتين ودلالة هذه الفروق.

$$\text{النسب المئوية} = \frac{\text{التكرار}}{\text{المجموع الكلي للعينة}} \times 100$$

**(غريب السيد أحمد، 1998، 47)**

وقد اعتمد في هذه الدراسة على النسب المئوية لتمثيل العينة وخصائصها .

**ب– المتوسط الحسابي والذي معادلته هي:** $م = \frac{مج\ س}{ن}$

حيث/ **م:** المتوسط ، **مج:** المجموع ، **ن:** عدد الدرجات.

**ج– الانحراف المعياري والذي معادلته هي:** $ح = \sqrt{\frac{مج\ (س - م)^2}{ن}}$

حيث/ **ح:** الانحراف المعياري ، **مج:** المجموع ، **س** :الدرجة ، **م:** المتوسط ، **ن** :عدد الدرجات. **(فؤاد البهي السيد، 1978، 121)**.

وقد اعتمد في هذه الدراسة على حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من أجل حساب دلالة الفرق بين متوسطات أفراد العينة أي اختبار ت **(T– test)**

**د– إختبار ت(T– Test)** : يستخدم كوسيلة لمعرفة حقيقة الفرق بين مجموعتين ، وعما إذا كان هذا الفرق فرقا جوهريا. **(عباس محمود عوض، 1999، 141)** لذلك يسمح باستخدام اختبار (ت) في هذه الدراسة للكشف عن دلالة الفروق بين الإناث والذكور فيما يخص متغيرات الدراسة، وبالتالي معرفة ما إذا كانت فرضيات الفروق قد تحققت أم لا، والنموذج الأنسب في الدراسة الحالية:

اختبار (ت) لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مختلفتين في العدد فإننا نستخدم المعادلة التالية: **(عباس محمود عوض، 1999، 141)**

$$ت = \frac{م1 - م2}{\sqrt{\frac{(ن1 - 1)ع1^2 + (ن2 - 1)ع2^2}{ن1 + ن2 - 2} \times \frac{ن1 + ن2}{ن1 \times ن2}}}$$

م1:المتوسط الحسابي للعينة الأولى م2:المتوسط الحسابي للعينة الثانية

ع1: الانحراف المعياري للعينة الأولى ع2: الانحراف المعياري للعينة الثانية

ن1: عدد أفراد العينة الأولى ن2: عدد أفراد العينة الثانية

**هـ- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient):**

$$ر = \frac{مج (س \times ص) - \frac{(مج س)(مج ص)}{ن}}{\sqrt{[مج س^2 - \frac{(مج س)^2}{ن}][مج ص^2 - \frac{(مج ص)^2}{ن}]}}$$

حيث: ر معامل الارتباط بيرسون، **س** تدل على بيانات أحد المتغيرين، **ص** تدل على بيانات المتغير الآخر، ن حجم العينة **(بشير معمرية، 2002، 123)**.

وقد اعتمد في هذه الدراسة على **معامل ارتباط بيرسون** للتأكد من صحة فرضيات الارتباط بين متغيرات الدراسة من عدم صحتها.

**و- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)** : لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان بطريق التناسق الداخلي.

**ي-معامل سبيرمان براون (spearman Correlation Coefficient)** و**معامل جاتمان:** للتحقق من ثبات فقرات الاستبيان بطريق التجزئة النصفية.

# الفصل السادس

## عرض وتحليل النتائج

# الفصل السادس: عرض وتحليل النتائج وتفسيرها

**تمهيد.**

**1- عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.**

**2- تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.**

**3- تعليق عام على النتائج.**

**خلاصة.**

**توصيات الدراسة.**

**اقتراحات الدراسة.**

**الخاتمة**

**تمهيد**

إن عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات المطروحة هي غاية كل بحث علمي، وكان ذلك بمثابة خلاصة الفصول التي سبقت هذا الفصل والتي ضمت بين طياتها كل ما تعلق بخلفية الدراسة والإطار النظري المتضمن كل ما من شأنه المساهمة في بناء قاعدة علمية نظرية في ميدان مفهوم الذات المدرك، والتكيف النفسي والاجتماعي لدى شريحة هامة من المجتمع وهي فئة المعاقين بصريا، للانتقال بعد ذلك إلى الجانب الميداني الذي استهل بفصل خاص بالإطار المنهجي للدراسة والذي ضم شرحاً لمجتمع وعينة الدراسة والمنهج المستخدم فيها والحديث عن أدوات تطبيقها، والخصائص السيكومترية لها وصولا إلى تحديد أساليب المعالجة الإحصائية، ليأتي الدور في الفصل الحالي لعرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها وهذا اعتمادا على الدراسات السابقة، وأخيرا تقديم ملخص لنتائج الدراسة متبوعا بمقترحات لتجاوز الإشكال القائم .

## 1-عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

بعد تطبيق استبيان مفهوم الذات المدرك واستبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا تم جمع المعطيات وفرزها وفقا للإطار المنهجي الذي تم تحديده في الفصل السابق(منهجية الدراسة) ثم تبويب البيانات في جداول.

### 1:1- عرض نتائج الفرضيات الجزئية:

### 1:1:1- نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: « توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا ».

وللتأكد من دلالة هذه الفرضية تم تحليل النتائج المتحصل عليها باستخدام معامل ارتباط "**بيرسون**" (**Pearson**) لمعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرين، وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية :

**جدول رقم (18) يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذات المدركة والتكيف النفسي**

| | | الذات المدرك | التكيف النفسي |
|---|---|---|---|
| الذات المدرك | معامل ارتباط بيرسون | 1 | 0,844** |
| | مستوى الدلالة | | 0,000 |
| | حجم العينة | 42 | 42 |
| التكيف النفسي | معامل ارتباط بيرسون | 0,844** | 1 |
| | مستوى الدلالة | 0,000 | |
| | حجم العينة | 42 | 42 |

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.01)

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (**18**) النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية والتي تخص العلاقة الإرتباطية بين متغير الذات المدرك ومتغير التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا، وبالنظر إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون والتي بلغت (**0.84**) يلاحظ أنها قيمة قوية جدا وطردية أي أنه كلما زاد مفهوم الذات المدرك لدى أفراد عينة الدراسة كلما زاد معه تكيفهم النفسي، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**$\alpha$=0.01**)، وبالتالي يمكن رفض

الفرض الصفري والقول بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى أفراد عينة الدراسة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي **(99%)** مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة **(1%)** .

### 2:1:1- نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: « توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا » .

وللتأكد من دلالة هذه الفرضية تم تحليل النتائج المتحصل عليها باستخدام معامل ارتباط "**بيرسون**" **(Pearson)** لمعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرين، وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية :

**جدول رقم (19) يوضح العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذات المدرك والتكيف الاجتماعي**

| | | الذات المدرك | التكيف الاجتماعي |
|---|---|---|---|
| الذات المدرك | معامل ارتباط بيرسون | 1 | 0,767** |
| | مستوى الدلالة | | 0,000 |
| | حجم العينة | 42 | 42 |
| التكيف الاجتماعي | معامل ارتباط بيرسون | 0,767** | 1 |
| | مستوى الدلالة | 0,000 | |
| | حجم العينة | 42 | 42 |

** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.01)

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم **(19)** النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية والتي تخص العلاقة الإرتباطية بين متغير الذات المدرك ومتغير التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا، وبالنظر إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون والتي بلغت **(0.76)** يلاحظ أنها قيمة قوية وطردية أي أنه كلما زاد مفهوم الذات المدرك لدى أفراد عينة الدراسة كلما زاد معه تكيفهم الاجتماعي، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha$=0.01)**، وبالتالي يمكن رفض الفرض الصفري والقول بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي **(99%)** مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة **(1%)** .

### 3:1:1- نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا » وللتأكد من دلالة هذه الفرضية تم تحليل النتائج المتحصل عليها وفق الجدول التالي:

**جدول رقم (20) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات المدركة تبعا لمتغير الجنس**

| الذات | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | t | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المدرك | ذكر | 23 | 78,04 | 12,56 | 40 | 0,58 | 0,559 | غير دال |
| | أنثى | 19 | 76,00 | 9,23 | | | | |

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم **(20)** النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية والتي توضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مفهوم الذات المدرك تبعا لمتغير الجنس، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بين الجنسين والتي بلغت بالنسبة للذكور **(78.04)** وبالنسبة للإناث **(76.00)** يلاحظ أن هناك تقارب كبير بينهما وهذا ما يجر إلى القول بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في مفهوم الذات المدركة وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الإحصائية **($T_{tese}$)** والتي بلغت **(0.58)** وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha$=0.05)** وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تنفي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدركة وهذا يعني عدم تحقق الفرضية الثالثة ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي **(95%)** مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة **(5%)** .

### 4:1:1- نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا » وللتأكد من دلالة هذه الفرضية تم تحليل النتائج المتحصل عليها وفق الجدول التالي:

**جدول رقم (21) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في التكيف النفسي تبعا لمتغير الجنس**

| التكيف | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | t | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النفسي | ذكر | 23 | 56,08 | 7,20 | 40 | 1,32 | 0,193 | غير دال |
| | أنثى | 19 | 53,52 | 4,80 | | | | |

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم **(21)** النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية والتي توضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في التكيف النفسي تبعا لمتغير الجنس، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بين الجنسين والتي بلغت بالنسبة للذكور **(56.08)** وبالنسبة للإناث **(53.52)**، يلاحظ أن هناك تقارب بينهما أيضا، وهذا ما يجر إلى القول بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في التكيف النفسي، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الإحصائية ($T_{tese}$) والتي بلغت **(1.32)** وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha$=0.05)** وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تنفي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي وهذا يعني عدم تحقق الفرضية الرابعة كذلك ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي **(95%)** مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة **(5%)** .

### 5:1:1- نتائج الفرضية الجزئية الخامسة :

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا » وللتأكد من دلالة هذه الفرضية تم تحليل النتائج المتحصل عليها وفق الجدول التالي:

**جدول رقم (22) يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في التكيف الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس**

| التكيف | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | t | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجتماعي | ذكر | 23 | 72,43 | 6,35 | 40 | 2,02 | 0,049 | دال عند |
| | أنثى | 19 | 68,31 | 6,78 | | | | 0.05 |

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم **(22)** النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية والتي توضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في التكيف الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس، وبالنظر

إلى المتوسطات الحسابية بين الجنسين والتي بلغت بالنسبة للذكور **(72.43)** وبالنسبة للإناث **(68.31)**، يلاحظ أن هناك فرقا بينهما، وهذا ما يجر إلى القول بأنه توجد فروق بين الجنسين في التكيف الاجتماعي، وهذا ما أكدته قيمة اختبار الدلالة الإحصائية **($T_{tese}$)** والتي بلغت **(2.02)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **($\alpha$=0.05)** وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية التي تنفي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي، وهذا يعني تحقق الفرضية الخامسة أي أنه توجد فروق بين الجنسين في التكيف الاجتماعي وهذا الفرق هو لصالح الذكور أي أن الذكور يتمتعون بتكيف اجتماعي عال مقارنة بالإناث ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي **(95%)** مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة **(5%)** .

**2:1- الفرضية الرئيسية:**

تنص الفرضية الرئيسية على أنه :« توجد علاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا الملتحقين بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج». من خلال تحليل الفرضيات الجزئية، وجد أن كل الارتباطات كانت دالة، عند **$\alpha$=0,01** وتتمثل في علاقة كل من مفهوم الذات المدرك بالتكيف النفسي لدى المعاقين بصريا وعلاقة مفهوم الذات المدرك بالتكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا، وعموما وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط الإجمالي (الكلي) والذي بلغ **(0.83)** المدرج في **(الملحق التاسع)** وهي قيمة قوية جدا وطردية هذا يعني أنه كلما زاد مفهوم الذات المدرك زاد التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا الملتحقين بمدرسة صغار المكفوفين ببرج بوعريريج، كما أن هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة **$\alpha$= 0,01** .أي تم رفض الفرضية الصفرية ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي **(99%)** مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة **(1%)** .

**2- تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:**

بعد عرض نتائج الدراسة المتحصل عليها من خلال معالجة البيانات، يمكن الانتقال إلى تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بكل فرضية وذلك وفق مايلي :

## 1:2- تحليل نتائج الفرضيات:

### 1:1:2- الفرضية الجزئية الأولى:

تشير النتيجة في الفرض الأول والموضحة في الجدول رقم **(18)**، إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، هذا يعني أنه كلما زاد مفهوم الذات المدرك زاد معه تكيفهم النفسي. وتعزو الباحثة لوجود هاته العلاقة إلى نظرة المعاقين بصريا لذواتهم نظرة واقعية وتقبلهم لإعاقتهم يساهم في تخفيف الآثار النفسية السلبية التي تتركها والذي يترتب عليها استقرار وراحة نفسية تؤدي بذلك إلى التكيف النفسي. فالمعوق بصرياً يتأثر بالعوامل النفسية الداخلية كالاتجاهات المشوهة عن الذات. **(عبد الله نوفل الربيعة وإبراهيم عبدالله الزريقات، 2010 ، 486)** وسواء كان ذلك التكيف سلبا أو إيجابا سيؤثر في شخصيته فإذا كان تكيفه بصورة ايجابية أدى ذلك لشعوره بالأمن والاستقرار أثناء وجوده مع الآخرين، أما إذا كان تكيفه بصورة سلبية أدى ذلك إلى شعوره بفقدان الصورة الواضحة الثابتة لذاته ويكون لديه صراعات داخلية مزمنة ويتجه نحو الحياة بحذر وبحماية شديدة لذاته فاقدا الأمل وشاعرا بالعجز **(سالمة بنت راشد، 2011، 3)**، وجدير بالذكر أن صاحب العاهة بوجه عام والضرير بوجه خاص يميل إلى الانطواء على نفسه لنقص الاستثارات التي تصله من العالم الخارجي وعجزه عن الاستجابة المباشرة الصريحة المتواصلة. **(مختار حمزة، 1979، 18)**

وقد أتت نتائج هذه الفرضية متوافقة مع ما أشير إليه في الجانب النظري، ومع نتائج دراسة **ناصر الصديق العزيز (1983)** التي أكدت عن وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى عينة المكفوفين، كما أظهرت دراسة **مبارك (1982)** أيضا عن وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الموجب والتكيف النفسي، كما وضحت دراسة **ماجدة موسى(2010)** وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف النفسي لدى المعوقين بصرياً. بينما أشارت دراسة **محمد الطاهر (2006)** عن ضعف العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي.

### 2:1:2 – الفرضية الجزئية الثانية:

تشير النتيجة في الفرض الثاني والموضحة في الجدول رقم **(19)**، إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة أي كلما زاد مفهوم الذات المدرك زاد معه تكيفهم الاجتماعي، وقد أتت نتائج هذه الفرضية متوافقة مع توقعات الباحثة ومع السياق النظري للبحث فقد أشارت دراسة **ماجدة موسى (2010)** إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي. فمفهوم الذات لدى المعوقين بصرياً يؤثر في انسجامهم و تكيفهم الاجتماعي، وترجعه الباحثة إلى أنه كلما كان اعتراف المعوقين بصرياً بإعاقتهم واقعياً كلما سهل عليهم التكيف مع محيطهم ومع الآخرين. فمفهوم الذات ينمو من خلال الخبرات التي يكتسبها الفرد في تفاعله مع المحيط الاجتماعي فالفرد يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم، وبمقدار هذا التأثير ونوعه تتشكل ذاته. **(الجراح والعتوم، 2004، 42)**، كما أن للبيئة التي يعيش فيها الكفيف دور مهم في نمو الفرد وتطور شخصيته. **(عبد الله الربيعة وإبراهيم الزريقات، 2010، 486)**

وتؤكد العديد من الدراسات تشكل مفهوم الذات لدى الأفراد منذ الطفولة، وعبر مراحل النمو المختلفة، حيث يكتسب الفرد وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه، ويكون ذلك بعوامل التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، وأساليب الثواب والعقاب، والاتجاهات الوالدية والمواقف والخبرات الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد مثل: خبرات النجاح والفشل، وغيرها من عوامل الصراع والإحباط. لذلك فإن المعوقين بصريا يعانون الكثير من الاحباطات والصعوبات خلال محاولاتهم التكيف مع المجتمع. **(الجراح والعتوم، 2004، 42)**.ومن خلال ما تقدم فإن مفهوم الذات تتضح ملامحه تبعًا لنوع المعاملة التي يتلقاها المعاق بصريا . فالاتجاهات السلبية للأسرة والزملاء والمعلمين تؤثر بشكل ملحوظ على تكيف الفرد المعوق بصرياً وعلى تطور شخصيته، هذا بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه الإعاقة نفسها. **(الربيعة والزريقات، 2010، 486)** وترى الباحثة انه يمكن القول على المكفوف أنه متكيف اجتماعيا عندما يمتلك القدرة على عقد صلات اجتماعية راضية.

### 3:1:2– الفرضية الجزئية الثالثة:

تشير النتيجة في الفرضية الثالثة والموضحة في الجدول رقم (20)، إلى عدم تحققها وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية التي تنفي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك.وتعزي الباحثة هذه النتيجة للدور الذي تلعبه مدرسة صغار المكفوفين وخصوصا الأخصائيين النفسانيين والتربويين على مساعدة كلا الجنسين من المعاقين بصريا كأشخاص لهم كيانهم الخاص وإمكاناتهم وحاجاتهم وخبراتهم دون تفرقة على تقبل إعاقتهم هذا الذي انعكس على إدراكهم لواقعهم ولذواتهم على حقيقتها وليس كما يتمنون أن تكون عليه . وفي هذا رأى **مصطفى فهمي** أنه كلما صغر الاختلاف بين الطريقة الفعلية التي ينظر بها الفرد إلى نفسه، والنظرة المثالية التي يتمناها ازداد في النضج، وأصبح من المحتمل لهذه الصورة أن تتحقق، وحينئذ يمكن القول بأنه متقبل لذاته كإنسان ولديه الثقة بنفسه وبقدرته، ويثق بمن يمدون له يد المساعدة على طول الطريق، كما تكون لديه الشجاعة على مواجهة حدوده والعيش في نطاقها والنظر إلى مستقبله وأهدافه نظرة واقعية **(مصطفى فهمي، 1978، 15)** . فصورة الفرد عن ذاته لها أثر كبير وأهمية بالغة في مستقبل حياته وذلك لما تعكسه في تصور ورؤية للفرد عن ذاته، وتحدد توقعاتنا من أنفسنا ومن الآخرين، بالإضافة إلى ذلك فإن مفهوم الذات يعمل على تحقيق الاتساق بين أفعالنا ونظرتنا إلى أنفسنا سلبية كانت أم إيجابية **(الجراح والعتوم، 2004، 42)**. وفي هذا رأى روجرز **Rogers**أن الذات هي المحور الرئيسي في الشخصية، ولها أهمية كبرى في تحديد سلوك الفرد ودرجة تكيفه، وتعد الذات نتاجاً للتفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين **(سرى محمد رشدي، 2007، 1)** ، فمفهوم الذات هو الذي يوجه أفعالنا في المواقف المختلفة وعلى أساسه تفسر الخبرات التي نمر بها، وتحدد توقعاتنا من أنفسنا ومن الآخرين. **(ناجي منور السعايده ، 2007، 88)**، وينشأ عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الإدراكية على الفرد باعتباره جزءا من المجال الكلي الذي يتفاعل معه بنفس الطريقة التي يكون بها الفرد المفهومات الأخرى عن العالم المحيط وليس من الضروري أن يكون هذا المفهوم على المستوى الشعوري. **(قحطان أحمد، 2004، 29)**

ولدى مقارنة نتيجة هذه الفرضية مع نتائج الدراسات السابقة يتبين أنها تتفق مع دراسة **علوان(2005)** التي تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعوقين في مفهوم الذات يعزى لمتغير الجنس، كذلك دراسة **منى الحموي (2010)** التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم

الذات، ودراسة **ناجي منور السعايده (2007)** التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغير الجنس كما أشارت دراسة **الجراح والعتوم(2003)** كذلك إلى عدم وجود فروق في مفهوم الذات تعزى إلى جنس المعوق بصرياً، بينما تعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراسات **نادر فايز شريفة (2002)** التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء المكفوفين الذكور والإناث في مفهوم الذات وأيضا دراسة **ماجدة موسى(2010)** التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في مفهوم الذات الاجتماعي، كما بينت دراسة **محمد إبراهيم الأطرش (1985)** الفروق في مفهوم الذات بين الجنسين وهذا الفرق لصالح الإناث، أما دراسة **الديب(1992)** فقد أشارت إلى وجود فروق جوهرية لدى الجنسين في كل من أبعاد الذات الجسمية والشخصية والاجتماعية والواقعية والرضى عن الذات والذات السلوكية والدرجة الكلية لمفهومها لصالح الذكور.

### 4:1:2- الفرضية الجزئية الرابعة:

تشير النتيجة في الفرضية الرابعة والموضحة في الجدول رقم(21)، إلى عدم تحققها

وبالتالي تقبل الفرضية البديلة التي تنفي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي. فالمعاق بصرياً يعاني في مجتمعه من ضغوط تنعكس على تكيفه النفسي، وإذا ما حقق المعوق بصرياً النجاح في تفاعله مع الآخرين فإن توافقه يغدو سليماً وتفاعله مع البيئة المحيطة به تتسم بالنجاح. ويهتم التكيف النفسي بالسيكولوجية الفرد ويتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه، وهذا يعني أنه يخفض من التوتر ويأتي ذلك عن طريق الاعتدال في الإشباع العام لا لدافع واحد أو حاجة على حساب دوافع أو حاجات أخرى. **(محمد مصطفى أحمد، 1996، 16)** ، ويشمل التكيف النفسي السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية (الجوع والعطش والجنس والراحة والأمومة) والثانوية المكتسبة (الأمن والحب والتقدير والاستقلال) وانسجامها وحل صراعاتها، وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه. **(بطرس حافظ بطرس، 2008، 103)**

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الدور البارز الذي تلعبه مدرسة صغار المكفوفين في توفير الدعم النفسي للمعاقين بصريا ومدهم يد العون ومحاولة إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم، وبالتالي فلم يعد التكيف النفسي حكرا على جنس معين دون الآخر، أي هناك تساوي في

درجة التكيف النفسي لدى كل من الذكور والإناث، وجاءت نتيجة هذه الدراسة متسقة مع دراسة **ليلى أحمد مصطفى وافي(2006)** ودراسة **أبو رجيلة(2004)** بينما تعارضت مع دراسة **ماجدة موسى(2010)** التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في التكيف النفسي.

**5:1:2 – الفرضية الجزئية الخامسة:**

تشير النتيجة في الفرض الخامس والموضحة في الجدول رقم**(22)** ، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي وهذا يعني تحقق الفرضية أي أنه هناك فرق بين الجنسين في التكيف الاجتماعي، وهذا الفرق هو لصالح الذكور.

وتعزي الباحثة تمتع الذكور المعوقين بصرياً بتكيف اجتماعي عال عن الإناث المعوقات بصرياً، قد يعود إلى المجتمع وليس للمعاقين بصريا أنفسهم .فالمجتمع بشكل عام يفرض الكثير من القيود على الأنثى، فما هو الحال إذا كانت أنثى فاقدة للبصر **(سرور محمد، 2007، 83)** فرغم ازدياد الوعي والثقافة وتطور أساليب التنشئة الاجتماعية، والتكفل المتوفر في مدرسة صغار المكفوفين من خدمات ورعاية نفسية واجتماعية والمقدمة لكلا الجنسين(الإناث والذكور) على حد سواء دون تفرقة أو تمييز بينهم لتجنب إحداث شرخ في علاقتهم مع بعض والعمل على تقوية العلاقات والمساواة بينهم في جميع النواحي لأنهم من نفس الفئة، إلا أن نظرة المجتمع إلى الذكر على أنه لا يعاب وهو أكثر أهلية لإدارة الأمور والحفاظ عليها، كما يتاح له مغادرة المنزل لفترات زمنية أطول مما يزيد من قدرته على التفاعل الاجتماعي واكتساب المعايير والقيم التي يشجع عليها الوسط الاجتماعي، بينما الإناث المعاقات بصريا لا يقدرن على ما يقدر عليه الذكور في جوانب متعددة فقد يمضين وقتاً أطول في المنزل وعندما تشعر المعاقة بصريا بأنها مرفوضة وغير مقبولة من الأسرة أو المحيط الذي تعيش فيه، وغير قادرة على مجاراة الآخرين، وعندما تحرم من فرصة التعبير عن مشاعرها وما يدور في خاطرها وإهمال احتياجاتها، والحماية الزائدة لها من الوالدين أو اتخاذ القرار أو التفكير بدلا عنها، أو نعتها بنعوت سلبية، كل ذلك وغيره من المشاعر، قد يؤدي بها بلا شك إلى العزلة والوحدة والانزواء، والانسحاب الاجتماعي وعدم الرغبة في تكوين علاقات ربما حتى مع بعض أفراد أسرتها مما يعزز عدم قدرتها على التكيف الاجتماعي. هذا وقد أوضحت **صالحة (2007)** أن قدرة الكفيف على التكيف الاجتماعي وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المجتمع ونحو ذاته مرهونة بمواقف الآخرين واتجاهات أفراد

المجتمع الذي يعيش فيه فمواقف الرفض التي يعيشها الكفيف تؤدي إلى الانعزالية (**سالمة بنت راشد، 2011، 21**).هذا ويؤكد **حسن مصطفى وسامي محمد(1988)** أن العوامل الاجتماعية المتمثلة في اتجاهات المجتمع نحو المعوقين واتجاهات الوالدين وطريقة تعاملهم مع أبنائهم المعوقين تؤثر بدرجة كبيرة على مفهوم الذات لديهم وتعتبر بمثابة المحدد لمدى تقبل الفرد لإعاقته والتوافق معها أو رفضها. (**صفية مبارك موسى**، www.gulfkids.com) ، ولذلك فإن الافتقار إلى الثقة بالذات والتكيف لدى المكفوفين، يعزى لعدم كفاية تفاعلهم مع المبصرين واتجاهات المبصرين نحوهم. (**جمال الخطيب ومنى الحديدي، 2009، 185**)

ومن هنا فإن التكيف الاجتماعي قد لا يرتق إلى مستوى المساواة بين الذكر والأنثى، الأمر الذي ينجم عنه دعم الذكر أكثر، بحيث تزداد ثقته بنفسه أكثر ويكون مفهومه لذاته أكثر إيجابية. وبالتالي يغدو توافقه سليماً وتفاعله مع البيئة المحيطة به تتسم بالنجاح. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع نتائج دراسة **ماجدة موسى(2010)** التي تشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعوقين بصرياً في التكيف الاجتماعي .كما أوضحت دراسة **Koubekova (2000)** أن الفتيات المعاقات كن يواجهن صعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر من أقرانهم من الذكور المعاقين.

### 2:2- الفرضية الرئيسية:

تشير نتيجة الفرضية الرئيسية عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا. ففكرة الكفيف عن ذاته موجبة كانت أم سالبة يحددها مدى تكيفه النفسي والاجتماعي، وجاءت هذه النتيجة لتدعم الافتراض النظري السائد في أدبيات هذا الموضوع. حيث يعد مفهوم الذات لدى المعوقين بشكل عام، والمعوقين بصريا بشكل خاص من المفاهيم التي تتأثر بشكل واضح ومباشر بالإعاقة، وما تفرضه من قيود اجتماعية، ومعرفية، ونمائية على المعوق، مما ينعكس على قدرته في التكيف، والنمو السليم في مجالات الحياة المختلفة. (**الجراح والعتوم ، 2004، 45**). وهذا ما أكده **عريبات والزغول(2008)** كون مفهوم الذات يحتل حيزا بارزا في مجال الدراسات النفسية والشخصية والتربوية لارتباطه الوثيق بعمليات التكيف النفسي والاجتماعي (**سالمة بنت راشد، 2011، 10**). كما أكدت دراسة **فؤاد(1986)** عن وجود علاقة دالة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي والاجتماعي، بينما بينت دراسة **علوان(2005)** عن عدم وجود مثل هذه العلاقة، وترى

الباحثة أن للأسرة والمدرسة الدور البارز في توفير جو ومناخ مناسب يساعد المعوقين بصريا على تكوين مفهوم واقعي عن ذواتهم من خلال أسلوب المعاملة.

فقدرة الكفيف على التكيف الاجتماعي وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المجتمع ونحو ذاته مرهونة بمواقف الآخرين واتجاهات أفراد المجتمع الذي يعيش فيه(**سرور محمد، 2007، 6**) فإذا وجد المعوق بصريا الحب والاحترام، وتم التعامل معه ككيان متكامل يكون إدراكه عن ذاته إيجابي، واثق من نفسه ومؤكد لها، ويندمج مع الآخرين، ويتفاعل معهم، وإذا لم يجد الرعاية فإنه يكون مفهوما سلبيا عن ذاته، وينطوي على نفسه، وينعزل عن الآخرين، لذا فإن اعتبار المكفوف شخص متساوي مع الآخرين في جماعته أثر كبير في التكيف النفسي والاجتماعي، وبذلك يمكن اعتبار شخصية المعاق بصريا وما يتصف به من خصائص ما هو إلا محصلة للتفاعل بين ذاته ككائن ذو إعاقة والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وانطلاقا من أن هذا الكائن الحي لا يمكن أن يعيش بمعزل عن الآخرين. فالطرق التي يتكيف فيها المرء مع البيئة، والمواقف التي تتسق مع مفهوم الذات لديه وأفعال الفرد، هي انعكاسات لإدراكه لذاته. (**موسى جبريل وآخرون، 2008 ، 26**).

ومن خلال هذا الطرح يمكن القول بأن مفهوم الذات المدرك له وقع كبير على التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاق بصريا.

**3- تعليق عام على النتائج:**

إنطلاقا مما تم التوصل إليه بعد تطبيق استبيان مفهوم الذات المدرك واستبيان التكيف النفسي والاجتماعي، وبعد تطبيق الدراسة الميدانية و تقديم نتائج الفرضيات ومناقشتها و تفسيرها تبين أن الدراسة حققت أهدافها من خلال البحث عن العلاقة بين مفهوم الذات المدرك و التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا، وكذا دراسة دلالة الفروق بين مجموعة الدراسة في متغير الجنس، وأسفرت نتائج الدراسة عن تباين فيما بينها حيث تحققت بعض فروض الدراسة وانتفت بعض الفروض الأخرى. فقد أسفرت نتائج الفرضية الأولى عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات المدرك ومتغير التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا، بمعنى أنه كلما زاد مفهوم الذات المدرك لدى أفراد عينة الدراسة كلما زاد معه تكيفهم النفسي وكلما انخفض مفهوم الذات المدرك لدى أفراد عينة الدراسة كلما انخفض معه تكيفهم النفسي. كذلك تحققت الفرضية الثانية وبالتالي رفض الفرض الصفري والقول: بأنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات المدرك والتكيف الاجتماعي

لدى أفراد عينة الدراسة أي كلما زاد مفهوم الذات المدرك لدى أفراد عينة الدراسة كلما زاد معه تكيفهم الاجتماعي، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك وفي التكيف النفسي ومنه لم تتحقق الفرضية الثالثة والفرضية الرابعة. بينما تحققت الفرضية الخامسة، أي هناك فروق بين الجنسين في التكيف الاجتماعي وهذا الفرق هو لصالح الذكور عن الإناث أي أن الذكور يتمتعون بتكيف اجتماعي عال مقارنة بالإناث. وقد تم تفسير النتائج في ضوء مشكلة الدراسة الحالية والفرضيات التي قامت عليها، ونتائج الدراسات السابقة والإطار المعرفي والنظري للدراسة ويبقى الحكم على نتائج الدراسة الحالية في حدود البحث المكانية والزمانية ومنهج البحث وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة.

**خلاصة:**

من خلال ما عرض في هذا الفصل تم توضيح النتائج التي توصلنا إليها بعد إجراء الدراسة الميدانية، وتم تحليلها على ضوء الفرضيات، وفي الأخير أوردنا تعليقا عاما على النتائج المتوصل إليها حول فرضيات الدراسة، وهذا ما سمح بوضع بعض الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها أن تساهم ولو بالقليل في تطوير التقصي حول هذا الموضوع أكثر والكشف عن الجديد.

**التوصيات:**

- ضرورة التدخل المبكر لاكتشاف الإعاقة البصرية وتأهيلها مبكرًا.
- إلقاء الضوء على سيكولوجية المعوق بصريا وضرورة تقبله ومساعدته على التكيف النفسي والاجتماعي .
- العمل على تحسيس المجتمع وتوعيته بماهية الإعاقة البصرية في مختلف أنواعها وأسبابها و انعكاساتها ووسائل وطرق التكفل بها.
- تشجيع المعاقين بصريا على المشاركة الاجتماعية الفعالة مع أقرانهم المبصرين .
- العمل على تنمية شخصية المعاق بصريا واحترامه والنظر إليه على أنه شخصية فريدة له قدراته وميوله واتجاهاته .
- تنمية قدرة المعوق بصرياً على التكيف الاجتماعي، والتأقلم مع المجتمع.
- الاهتمام بمفهوم الذات عند المعوق بصرياً، وتعزيز الجوانب المقيدة لديه من أجل تحقيق ذاته.
- العمل على تكييف كافة المرافق العامة حتى ينال المعاقين بصريا حقوقهم على أكمل وجه ممكن.
- تثقيف الأسر بكيفية التعامل مع أفرادها المعاقين بصريا.
- تحديد أدوار أولياء أمور المعوقين بصريًا ومسؤولياتهم اتجاههم وتوعيتهم بطبيعة الإعاقة.
- ضرورة بناء جسور تعاون بين الأسرة ومدارس صغار المكفوفين ليصبح المعاق بصريا أكثر إيجابية فتزداد ثقته بنفسه وبأسرته وممن حوله.
- لابد للأسرة أو العاملين مع الأفراد المعاقين بصريا من مراعاة الفروق الفردية بينهم.

- تشجيع العمل التكاملي بين كل الشركاء و الفاعلين الاجتماعيين. في مجال الكشف المبكر عن الإعاقة البصرية.
- توعية المجتمع المحلي بمختلف شرائحه بدور المعاقين بصريا وتوضيح ما لديهم من طاقات وإمكانيات كغيرهم من غير المعاقين والتعامل معهم بشكل إيجابي مما يساعدهم على التكيف النفسي والاجتماعي.
- ضرورة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال زيادة عدد المؤسسات الخاصة بالمعاقين عامة والمعاقين بصريا خاصة وعدد الأفراد المختصين والخبراء وذوي الكفاءة للعمل في مجال الإعاقة مع هذه الفئات.
- الاهتمام بتوفير الخدمات النفسية والاجتماعية والإرشادية المتخصصة المناسبة للنهوض بالمستويين النفسي والتربوي للمعاقين بصريا.
- مساعدة المعوقين بصريًا على إنماء قدراتهم على اتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤونهم وترك الحرية لهم في التخطيط لحياتهم وتدريبهم على تحمل المسؤولية.
- مساعدة المعوقين بصريًا على تكوين مفهوم ذات مدرك ايجابي ، بما يحقق لهم القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في البحوث والدراسات المستقبلية.
- الاستفادة من أداتا الدراسة "استبيان مفهوم الذات المدرك "و"استبيان التكيف النفسي والاجتماعي "لدى المعاقين بصريا وتطويرهما بما يخدم البحث العلمي.

**اقتراحات الدراسة:**

بناء على النتائج المتحصل عليها يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات التالية:

- إعادة الدراسة الحالية وذلك بتوسيع إطار العينة.
- تكثيف الدراسات حول ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المعاقين بصريا وإجراء دراسة مماثلة في مراكز بولايات أخرى مع إدخال متغيرات جديدة.
- ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول تأثير مفهوم الذات المدرك على متغيرات الشخصية وجوانب النمو المختلفة لدى المعاقين بصريا.
- القيام بدراسات أخرى تستهدف التعرف على العوامل والمتغيرات التي تؤثر في التكيف النفسي والاجتماعي للمعوقين بصريًا داخل المجال الأسري من حيث التعامل معهم على أنهم عناصر فاعلة في الأسرة.

- إجراء دراسة تتناول مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى فئات أخرى من المعاقين بهدف الكشف عن نتائج جديدة لها أهمية بالغة في ميدان الاحتياجات الخاصة.
- فتح المجال لدراسات وبحوث معمقة بالتطرق في نفس موضوع الدراسة الحالية وبشكل أوسع.
- تنظيم حملات توعية وتحسيس لأولياء الأطفال المعاقين حول الإعاقة والتكفل وضرورة التمدرس لهذه الفئة.
- بناء مراكز ومؤسسات تربوية متخصصة، ومن الأفضل أن يكون هناك مركز في كل دائرة، مع مراعاة خصوصيات كل إعاقة.
- فتح فضاءات لأولياء المعاقين للتعبير عن انشغالاتهم وتقديم الدعم النفسي.

إن ما تم عرضه من اقتراحات هو في الحقيقة أهداف سامية تبحث عمن يجسدها للنهوض بالأمة من خلال النهوض بمستوى أبنائها.

**خاتمة:**

ينبع الإهتمام بفئة المعوقين من وجوب احترام الفرد المعوق وتقديره والتعامل معه كإنسان، هذا الإنسان الذي يتميز عن باقي المخلوقات بخاصية القدرة على فهم ذاته والتي تجعله مدركًا لها بغض النظر عن ذلك الإدراك والفهم أكان إيجابيا أم سلبيا، وبشكل عام فإن إدراك الفرد لذاته لا يتم بشكل تلقائي أو بالصدفة، ولكن يكون ذلك من خلال الوعي والإدراك والإهتمام بردود أقوال وأفعال الآخرين الصادرة منهم اتجاهه، وتعد الإعاقة البصرية من بين الإعاقات المختلفة التي تصيب الإنسان، وتحرمه من التمتع بمدى واسع من الكفاءات التي يتميز بها الأفراد العاديون، وتساهم في معاناته من الكثير من المشكلات التي تؤثر في شخصيته وتكوينه النفسي وتكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه.

وفقدان حاسة البصر تعطي للمعاق بصريا نوع من الخصوصية التي تجعله ضمن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد لا يمكن إنكار أثر الإعاقة البصرية على عدة مستويات، خاصة المستوى النفسي والاجتماعي، ومن المهم الإشارة إلى أن الاستجابات السلبية ليس سببها الإعاقة فقط، وإنما هناك عامل آخر وهو المجتمع بداية من الأسرة، ثم المدرسة وصولا إلى الهيئات والهياكل الاجتماعية وبالتالي فإن الوسط الذي يعيش فيه الفرد والمحيط الذي يتعامل معه يؤثر فيه تأثيرًا كبيرًا وبالغا من حيث مساعدته على تكوين مفهوم واقعي لذاته وصورة مقبولة لها مما ينعكس ذلك على تكيفه النفسي والاجتماعي، وعلى العكس من ذلك لو كان المحيط الذي يعيش فيه الفرد يصفه بالدونية ويشار إليه بالسلبية وعدم التقدير والاحترام قد يكون له دور في ظهور وزيادة شدة صعوبات و مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاقين بصريا بصفة خاصة، فيكون ذلك مصدرا لفهم وتكوين صورة سلبية لذاته. فالمعاق بصريا مطالب بتقبل إعاقته وبالتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، والعمل على التعايش مع الوسط المحيط به، وعلى إدراك نفسه على حقيقتها وليس كما يتمناها. كما أنه يزداد نضجا وتقبلا لذاته وثقة بنفسه عندما يقل الاختلاف بين الطريقة الفعلية التي ينظر بها إلى نفسه، والنظرة المثالية التي يتمناها .

وعلى هذا الأساس وفي ضوء أهم النتائج المتحصل عليها، ومن أجل إحاطة أشمل بمفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا .هذه الفئة التي تحتاج إلى مساعدة ورعاية وتكفل خاص من طرف أفراد المجتمع، سواء أكان ذلك من طرف

المؤسسات والمراكز والمدارس المتخصصة التي تنشئها الدولة، أو من طرف الأسر والمحيطين بهم.

لذا يعد الاهتمام بهذا الموضوع ضرورة حتمية لدى كل المجتمعات لفتح المجال لتقبل المعاق بصريا ومساعدته على التكيف وتوليد طاقات منتجة تساهم هي أيضا في بناء وتقدم المجتمع، وعلى هذا الأساس لابد من مساعدة هذه الفئة على إدراك ذواتهم إدراكا واقعيا ومساعدتهم على التكيف والتفاعل مع البيئة المحيطة . وذلك من خلال إجراء بحوث أكثر شمولية وعمقا في هذا المجال.

**قائمة المصادر والمراجع:**

**أولا: المصادر :**

- القرآن الكريم

**ثانيا: المراجع :**

**المراجع باللغة العربية :**

- **الكتب :**


1-أحمد عصام، **(2009)** ، **التربية الخاصة للأطفال غير العاديين**، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ليبيا.

2-أحمد عبد الخالق، (1986) ، **محاضرات في علم النفس الفسيولوجي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

3-أحمد إبراهيم خضر، (2013)، **إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة**، جامعة الأزهر كلية التربية، القاهرة- مصر.

4-أحمد عزت راجح، (1985)، **أصول علم النفس**، دار المعارف – القاهرة.

5-أحمد أبو أسعد وأحمد عربيات، (2009)، **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**، ط1، دار المسيرة عمان- الأردن.

6- أبو مغلى سميح، **(2002)** ، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط**1**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان- الأردن.

7- القذافى رمضان محمد، **(1988)** ، **سيكولوجية الإعاقة**، الدار العربية للكتاب والنشر، طرابلس.

8- إيهاب الببلاوي، (2001) ، **قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه**، سلسلة التربية الخاصة **2**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة- مصر.

9- إبراهيم أحمد أبو زيد، (1987)، **سيكولوجية الذات والتوافق**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر.

10- إجلال محمد سرى، (2000)، **علم النفس العلاجي**، ط2، عالم الكتب ، القاهرة- مصر.

11- بشير معمرية، (2002)، **القياس النفسي وتصميم الاختبارات**، ط1، منشورات شركة باتنة- الجزائر.

12- بشير معمرية، (2012)، **علم نفس الذات : تقنين استبيانات على المجتمع الجزائري** دار الخلدونية للنشر.

13- باربرا انجلر، (1991) ، **مدخل إلى نظريات الشخصية**، ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم، ط2، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف- السعودية.

14- بطرس حافظ بطرس، (2008)، **التكيف والصحة النفسية للطفل**، ط1، دار المسيرة، الأردن.

15- تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز، **(2003)** ، **مقدمة في التربية الخاصة** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

16- جمال عز العرب، (دت) ، **التطور الطبيعي للعين وحاسة الإبصار ومؤشرات الاختلال والتدخلات السليمة**، مشروع التأهيل المتمركز على المجتمع، جمعية التنمية الصحية والبيئية، القاهرة- مصر

17- جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، (2009) ، **المدخل إلى التربية الخاصة**، ط1، دار الفكر، عمان- الأردن.

18- حسين رشوان، **(2003)** ، **الدين والمجتمع**، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزارطية- الإسكندرية .

19- حسين عبد الفتاح الغامدي، (2005) ، **عناصر محاضرات مادة البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، جامعة أم القرى- مكة المكرمة.

20- حسين عبد العزيز الدرينى وعبد الوهاب كامل ومحمد سلام، **(دت)**، **مقياس تقدير الذات**، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر.

21- حامد عبد السلام زهران، (1974)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب، مصر.

22- حامد عبد السلام زهران، **(1998)**، **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط**3**، عالم الكتب، القاهرة- مصر.

23- خالد فارس ، ( 2004)، **الاحتياجات الخاصة - الكفيف**، إدارة الطرق التربوية

24- خليل عبد الرحمن المعايطة، محمد القمش ومحمد البواليز، (2000)، **الإعاقة البصرية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

25- ديوبولد بفاندالين، (1985) ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط2، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة- مصر.

26- رمضان السيد ، **(1990)، اتهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية- مصر.

27- رجاء مكي طبارة، (2000)، **دراسات نظرية وعملية لتقنيات وميادين علم النفس الاجتماعي**، ط1، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

28- رجاء محمود أبوعلام، (2007)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط6، دار النشر للجامعات، مصر.

29- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، (2000) ، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

30- ركس نايت ومرجريت نايت، (دت)، **المدخل إلى علم النفس الحديث**، تعريب عبد علي الجسماني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- لبنان.

31- رشاد علي عبد العزيز موسى، (1994) ، **بحوث في سيكولوجية المعاق**، دار النهضة العربية، القاهرة- مصر.

32- زياد بن علي بن محمود، (2010) ، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، ط2، مطبعة أبناء الجراح.

33- سهير كامل أحمد، (2000) ، **التوجيه والإرشاد النفسي**، مركز الإسكندرية للكتاب الازاريطة- مصر.

34- سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي، (2004)، **التوجيه المدرسي**، ط1، مكتبة دار الثقافة، عمان- الأردن.

35- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، (2010)، **سيكولوجية ذوي الإعاقات الحسية (الأصم والكفيف بين الطاقة المعطلة والقوى المنتجة)** ، ط1، ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة- مصر.

36- سيسالم كمال سالم، **(1997) ، المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة- مصر.

37- سمر اليسير، (2002) ، **كف البصر وصعوبات الرؤية**، ط1، ورشة الموارد العربية، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

38- سعيد حسني العزة، (2000) ، **الإعاقة البصرية**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن.

39- سعيد حسني العزة، (2002) ، **المدخل إلى التربية الخاصة لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المفهوم – التشخيص – أساليب التدريس)** ، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن.

40- صلاح الدين محمود علام ، (2000)، **القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته توجهاته المعاصرة)**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

41- صالح حسن الداهري و وهيب مجيد الكبيسي، (1999)، **علم النفس العام**، ط1، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ودار الكندي للنشر والتوزيع، اربد- الأردن.

42- عدنان السبيعي، (2000) ، **معاقون وليسوا عاجزين**، دار الفكر، دمشق- سوريا

43- عزت قرنى، (2001)، **الذات ونظرية الفعل**، دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة – مصر.

44- عبد الرحمن العيسوي، (دت)، **أصول البحث السيكولوجي**، دار الراتب الجامعية، بيروت- لبنان.

45- عبد الرحمن العيسوي، (1985)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية- مصر.

46- عبد الرحمن بن سليمان الطريري، (1997)، **القياس النفسي والتربوي(نظريته- أسسه- تطبيقاته)**، ط1، مكتبة الرشد، الرياض- المملكة العربية السعودية.

47- عباس محمود عوض، (1998)، **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة- مصر.

48- عبد الرحمن سيد سليمان، (دت) ، **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات)** ، ج1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة – مصر.

49- عباس محمود عوض، (1999)، **علم النفس الإحصائي**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، مصر.

50- عباس محمود عوض، (1999)، **علم النفس الفسيولوجي**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، مصر

51- عقيل حسين عقيل، (1999)، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي.

52- عبد الحميد بن أحمد النعيم، (2008)، **أسس التوجيه والإرشاد النفسي (حقيبة تدريبية أكاديمية)**، مركز التنمية الأسرية بالاحساء.

53- عبد الحميد محمد شاذلي، (2001)، **التوافق النفسي للمسننين** ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية

54- عبد الحميد محمد شاذلي، (2001)، **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية – مصر.

55- عبد المطلب أمين القريطي، (1996) ، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، مكتبة دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.

56- عبد المطلب أمين القريطى، **(2001)** ، **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** ، ط3، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة – مصر.

57- عبيد ماجدة ، **(2000)** ، **المبصرون بآذانهم (المعاقون بصريًا)** ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

58- عثمان أحمد الزهراني، (1998)، **القصور الحركي عند الطفل الكفيف**، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، جدة- السعودية .

59- غريب السيد أحمد، (1998)، **الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي**، ط1، دار المعرفة، القاهرة

60- فوزي محمد جبل، (2000)، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية – مصر.

61- فوزية هادي وصلاح مراد، (2002)، **طرائق البحث العلمي تنظيمها وإجراءاتها**، دار الكتاب الحديث، القاهرة- مصر.

62- فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد أحمد دسوقي، (1991)، **اختبار تقدير الذات للأطفال** مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- مصر.

63- فؤاد البهي السيد، (1978)، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، دار الفكر، القاهرة

64- فيصل عباس، (1996)، **الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها**، ط1، دار الفكر العربي، لبنان.

65- فؤاد فيوليت، **(1986)، الإعاقة البصرية والجسمية وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي**، الكتاب السنوي في علم النفس، المجلد الخامس، الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر.

66- قحطان أحمد الظاهر، (2004)، **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار وائل، عمان الأردن.

67- قحطان أحمد الظاهر، (2008)، **مدخل إلى التربية الخاصة**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

68- كمال طارق، **(2007) ، الإعاقة الحسية المشكلة والتحدي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية-مصر.

69- كمال دسوقي، (1985) ، **علم النفس ودراسة التوافق**، ط3 .

70- كامل محمد محمد عويضة ، (1996)، **علم النفس**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان .

71- ليونا أ.تايلر، (1988) ، **الاختبارات والمقاييس**، ترجمة سعد عبد الرحمن، دار الشروق.

72- منى صبحي الحديدي، (1998) ، **مقدمة في الإعاقة البصرية**، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة- مصر.

73- ميرفين سموكر، كونراد ريشكه، بيتي كوغل، سامر رضوان، مطاع بركات، ترجمة سمير جميل رضوان، (2010)، **إعادة رسم الصورة وعلاج الإعادة- دليل معالجة الصدمة من النوع الأول**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين- دولة الإمارات العربية المتحدة.

74- محمد محروس الشناوي، (1994)، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار غريب، القاهرة، مصر.

75- محمد أيوب، (1994)، **دور علم النفس في الحياة المدرسية**، ط1، دار الفكر اللبنانية، بيروت، لبنان

76- محمد مصطفى أحمد، (1996) ، **التكيف والمشكلات المدرسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر.

77- محمد مصطفى زيدان، (1972)، **النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية**، ط1، منشورات الجامعة الليبية.

78- محمد بوعلاق، (2009) ، **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع .

79- محمد عبد الغني سعودي ومحسن أحمد الخضيري، (1992)، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر.

80- محمد علي الصايغ، (2007)، **مفهوم الذات** – دراسة ميدانية مقارنة بين السجناء والأحداث.

81- محمد صبحي عبد السلام ، (2009) ، **مهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة** ، ط1، دار المواهب للنشر والتوزيع، الجزائر.

82- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، (1999)، **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر.

83- مختار حمزة، (1956)، **سيكولوجية ذوي العاهات**، النشرة الرابعة من سلسلة النشرات الفنية، مؤسسة التأهيل المهني، دار المعارف، القاهرة – مصر.

84- مختار حمزة، (1979) ، **سيكولوجية ذوي العاهات والمرضى (الأمراض الجسمية والنفسية والجسمية النفسية و الأمراض العقلية)** ، ط4، دار البيان العربي، جدة.

85- مهدي محمود سالم، (2001)، **الأهداف السلوكية (تحديدها- مصادرها- صياغتها – تطبيقاتها)**، ط3، مكتبة العبيكان.

86- موسى جبريل وآخرون، (2008)، **التكيف ورعاية الصحة النفسية**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة- مصر.

87- مايكل هينز ترجمة عبد الرحمن الطيب، (2009)، **القوى العقلية – الحواس الخمس**، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن.

88- مصطفى فهمي، (1978)، **التكيف النفسي**، دار مصر للطباعة

89- مصطفى فهمي، **(1980)** ، **مجالات علم النفس- سيكولوجية الأطفال غير العاديين** مكتبة مصر، القاهرة- مصر.

90- مصطفى فهمي، (1995)، **الصحة النفسية- دراسات في سيكولوجية التكيف**، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر.

91- نبيل صالح سفيان، (2004)، **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، ط1، اتراك للنشر والتوزيع، مصر.

92- وفيق صفوت مختار، (1999)، **مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج**، ط1، دار العلم والثقافة، القاهرة – مصر.

93- يسرية الجزار، **(2008)**، **الحركة والانتقال عند الشخص الكفيف (العصا البيضاء)** سلسلة التوعوية لذوي الاحتياجات الخاصة(2) ، مركز خدمات الاحتياجات الخاصة.

**المجلات العلمية:**

94- أحمد أحمد عواد و إياد جريس الشوارب، **(2012)**، **المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والمعوقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة الأردنية الهاشمية**، مجلة جامعة دمشق، المجلد **28**، العدد**1**.

95- الديب أميرة، **(1992)**، **مفهوم الذات لدى الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية**، مجلة معوقات الطفولة، العدد **1** .

96- جمال أبو زيتون وشادن عليوات، **(2010)**، **أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستماع ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة المعوقين بصرياً**، مجلة جامعة دمشق، المجلد **26**، العدد4.

97- جمال عبد الله سلامة أبو زيتون و يوسف فرحان مقدادي، **(2012)**، **الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة جامعة دمشق، المجلد **28**، العدد3 .

98- خصيفان شذا بنت جميل ، **(2000)**، **دراسة مقارنة للتكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً وأقرانهم من الأسوياء في منطقة مكة المكرمة**، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد **12**، العدد**2**

99- رامي أسعد إبراهيم نتيل ومحمد وفائي علاوي الحلو، **(2007)** ، **السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيًا وبصريًا وحركيًا في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 15، العدد2 .

100-سليمان الريحاني ومي الذويب وعز الرشدان، (2009)، **أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، العدد3.

101-سرى محمد رشدى ، (2007)، **مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة بمدينة الرياض**، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، الجزء2.

102-عبد الناصر ذياب الجراح، عدنان الشيخ يوسف العتوم، (2004) ، **تأثير الإعاقة البصرية وبعض المتغيرات الديموغرافية في مفهوم الذات لدى عينة من المعوقين بصريا دراسة مقارنة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الأيام للنشر والتوزيع، البحرين، المجلد5، العدد1.

103-عبد الله نوفل الربيعة وإبراهيم عبدالله الزريقات، **(2010)، أنواع السلوك النمطي الجسمي الممارس لدى الطلبة المعاقين بصرياً وعلاقته بجنسهم وشدة إعاقتهم – السعودية**، مجلة جامعة دمشق، المجلد **26**، العدد3.

104-عامر سعيد الخيكاني رياض خليل خماس و سوسن هدود عبيد، (2006)، **الطلاقة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات المهارية للاعبي الكرة الطائرة في العراق**، مجلة علوم التربية الرياضية- جامعة بابل، المجلد5، العدد1

105-عبد الله بوصنوبرة، **(2010)، دور الجمعيات في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ولاية قالمة نموذجا**، الباحث الاجتماعي، العدد**10**، جامعة **08** ماي**1945**، قالمة- الجزائر.

106-عفيفي محمد، **(1979)، مدى التوافق النفسي لضعاف البصر**، مجلة معوقات الطفولة، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، مصر، العدد **10.**

107-كمال عارف ظاهر وسعاد عبد الكريم، **(2001)، مقارنة تقدير مفهوم الذات الجسمية والبدنية بين لاعبات كرة اليد والكرة الطائرة**، مجلة التربية الرياضية، المجلد 10، العدد4.

108-محمد بني خالد، (2010)، **التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة العلوم التربوية في جامعة البيت**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 24، العدد2.

109-ماجدة موسى ، **(2010)، مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف دراسة ميدانية في جمعية رعاية المكفوفين في دمشق،** مجلة جامعة دمشق، المجلد **26** .

110-منى الحموي، **(2010)، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية،** مجلة جامعة دمشق، المجلد**26** .

111-هدى تركي السبيعي، (2003)، **اثر البيئة الفيزيقية للصف في مفهوم الذات والتحصيل والاتجاهات نحو المدرسة،** مجلة العلوم التربوية والنفسية، الأيام للنشر والتوزيع ، البحرين، المجلد4، العدد2.

112-ناجي منور السعايده ، (2007)، **مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة المعاقين سمعيا و الملتحقين بمراكز التربية الخاصة في الأردن** مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد8، العدد3.

**الرسائل و الأطروحات الجامعية:**

113-أمزيان زبيدة ، (2007) ، **علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة- الجزائر.

114-أحمد مسعودان، (2006)، **رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية،** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة- الجزائر.

115-أبو رجيلة عبد المنعم رزق، **(2004)، التوافق النفسي والاجتماعي للمكفوفين اليمنيين في محافظة صنعاء،** رسالة ماجستير غير منشورة، خان يونس- فلسطين.

116-الشحروري ملك، **(1994)، المشكلات السلوكية للطلبة المكفوفين في مراكز التربية الخاصة وعلاقتها بمتغير الجنس والعمر،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان- الأردن.

117-دينا موفق زيد، (2008)، **مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي دراسة مقارنة لدى طلبة شهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي**، مشروع تخرج لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي، جامعة دمشق- سوريا.

118-دينا حسين إمام ظاهر الظاهر، (2008)، **فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقات حركيا**، رسالة دكتوراه جامعة عين شمس- مصر.

119-رضا إبراهيم محمد الأشرم، **(2008) ، صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية (دراسة سيكومترية – إكلينيكية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق- القاهرة.

120-سحر علي طه علي جزر، (2001)، **مفهوم الذات لدى مرضى الجلد السيكوسوماتيين**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس- القاهرة.

121-سالمة بنت راشد بن سالم الحجري، (2011) ، **فاعلية برنامج جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا في سلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

122-سرور محمد صالحة، (2007)، **المشكلات السلوكية والانفعالية للافراد المعاقين بصريا وعلاقتها بمتغيرات سبب الاعاقة ومستواها والعمر والجنس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق .

123-علاء سمير موسى القطناني، (2011)، **الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء محددات الذات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر- غزة.

124-عبد العزيز حنان، (2012)، **نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان- الجزائر.

125-عبير بنت محمد حسن عسيري، (2003)، **علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق (النفسي والاجتماعي والعام) لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى السعودية.

126-عبير فتحي الشرفا، (2011)، **الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة .

127-فتيحة سعدي، (2005)، **فعالية برامج مراكز التربية الخاصة في تعديل سلوك المعاقين عقليا(درجة بسيطة)** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

128-ليلى أحمد مصطفى وافي، **(2006)، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.

129-محمد إبراهيم الأطرش، **(1985)، الفروق في مفهوم الذات بين الأفراد المعاقين بصريا والأفراد المبصرين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

130-محمد الطاهر عبد الله المحمودي، **(2006)، مفهوم الذات والتكيف لدى الأحداث الجانحين بالمجتمع الليبي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر

131-مبارك خلف أحمد، **(1982)، مفهوم الذات لدى الطفل الوحيد في الأسرة وعلاقته بالتكيف الشخصي والاجتماعي**، رسالة ماجستير، جامعة زايد.

132-نبوية لطفي محمد عبد الله، (2000)، **مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم (دراسة مقارنة)** ، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر.

133-نادر فايز شريفة، **(2002)، الاتجاهات الو الدية في التنشئة كما يدركها الأبناء المكفوفين وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

134-ناصر الصديق العزيز، **(1983)، مفهوم الذات والتكيف لدى الكفيف دراسة مقارنة بالمبصرين**، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، رسالة ماجستير منشورة، طرابلس، ليبيا.

135-وفاء محمد أحميدان القاضي، **(2009)، قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

**الدراسات والمؤتمرات:**

136-بشير معمرية، (دت)، **دروس في القياس النفسي**، مقال غير منشور

137-جامعة القدس المفتوحة، (1997)، **التكيف ورعاية الصحة النفسية**، منشورات جامعة القدس المفتوحة-عمان.

138-زينب شقير، **(2007)**، **الشعور بالأمن لدى الكفيف**، المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية، التربية الخاصة بين الواقع والمأمول (في الفترة من**15- 16**يوليو)

139-زياد بركات، **(2006)**، **الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**، بحث منشور، جامعة القدس المفتوحة- منطقة طولكرم التعليمية، فلسطين.

140-زياد بركات، **(2009)**، **علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات**، بحث منشور، جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية، فلسطين.

141-علوان نعمات شعبان، **(2005)**، **علاقة مفهوم الذات بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى معاقي انتفاضة الأقصى**، بحث منشور، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة- فلسطين.

142-عبد العزيز السرطاوي، **(2009)**، **دور جمعيات أولياء أمور المعاقين لتوفير المعلومات لأسر الأشخاص المعاقين**، مؤتمر" دور جمعيات أولياء أمور المعاقين في دعم أسرة الشخص المعاق**25-26** "مارس، الشارقة – الإمارات العربية المتحدة.

143-فريد مويسي وآخرون، **(2010)**، **النسخة الجزائرية لمقياس وصف الذات البدنية** الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية.

**المنشورات :**

144-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2002) ، المطبعة الرسمية للطبع والاشتراك، الجزائر، العدد 34، السنة 39، 14 مايو.

145- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2008)، المطبعة الرسمية للطبع والاشتراك، الجزائر، العدد 51، السنة 45، 10 سبتمبر.

146-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2009)، المطبعة الرسمية للطبع والاشتراك، الجزائر، العدد 64، 08 نوفمبر.

147-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2009)، المطبعة الرسمية للطبع والاشتراك، الجزائر، العدد 77، السنة 46، 30 ديسمبر.

148-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2009)، المطبعة الرسمية للطبع والاشتراك، الجزائر، العدد 59، السنة 46، 14 أكتوبر.

149-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2010)، المطبعة الرسمية للطبع والاشتراك، الجزائر، العدد 62، السنة 47، 24 أكتوبر.

150-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2010)، المطبعة الرسمية للطبع والاشتراك، الجزائر، العدد 36، السنة 47، 30 مايو.

151-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية (2012)، المطبعة الرسمية للطبع والاشتراك، الجزائر، العدد 05، 29 يناير.

**القواميس والمعاجم:**

152-جميل صليبا، (1982) ، **المعجم الفلسفي**، ج 1، دار الكتاب اللبناني، بيروت

153-فؤاد أبو حطب ومحمد سيف الدين فهمي، (1984) ، **معجم علم النفس والتربية**، ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة- مصر.

154-لطفي الشربيني ، (دت)، **معجم مصطلحات الطب النفسي** ، سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة.

155-مجمع اللغة العربية، (1994) ، **المعجم الوجيز** ، وزارة التربية والتعليم، مصر.

**الانترنيت :**

156-روحي عبدات، **الواقع النفسي للمعاقين بصرياً والتكيف مع الإعاقة.**

157-http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_artArtCat=15&id=1397

158-روحي عبدات، **نحو فهم أعمق لنفسية المعاقين بصرياً** .
http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=15&id=1285
159-سهام إبراهيم كامل محمد، **مفهوم الذات** ، أطفال الخليج ، مركز دراسات وبحوث المعوقين.www.gulfkids.com
160-صفية مبارك موسى، **الإعاقة البصرية**، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com
161-www.farouzehfriends.com
162-www.aljadidah.com

**المراجع باللغة الأجنبية:**

1. **Allen, Bem P, (1990) :** «Personality, Social and Biological Perspectives on Personal Adjustment»**, California: Brooks Cole Publishing**
2. **Alexander, Francis (1996):** «Self concept of children with visual impairmens mental, healthcare»**, review (on line) ,28(1) Available**
3. **Gerhard K. Lang, M. D ,(2000**) :« Ophthalmology A Short Textbook »**, Georg Thieme, Verlag D-70469 Stuttgart, Germany Thieme New York, 333, Seventh Avenue New York, N. Y. 10001 U.S.A**
4. **Kouberkova,E(2000):** «Personal and Social adjustment of physically handicapped pubescent psychologies Dietata»**,J(35).**
5. **Kaplan, Myrth (2000):** «Plind people and body image»**, Anthropology and medicina rowan university.**
6. **Krik ,s, Gallagher, J& Anastasiow,N, (1993) :** «education exceptional children » **(7th ed) USA: houghton Miffin company**
7. **Kleinschmidt, J. (1999) :** «Aging - Older adult's perspectives on their successful adjustment to vision loss»**. Journal of visual impairment and blindness. 93(2).69-72**

8. **Leyser Y, Heinze A & Kapperman, G. (1996) :** «Stress and adaptation in families of children with. visual disabilities. Family in Society»**, 77(4):240–**49

9. **le petit larousse, (2010) :** «dictionnaire de la medecine»**,edition 2,ggp midia Gmbh,Paris**

10. **Minchom, et, al. (1995) :** «Impact of Functional Severity on Self–Concept in Young People »**with Spina Bifida**

11. **Moully, George, J. (1973) :** « Psychology for Effective Teaching»**, NY: tlalt Rinehart and Winston Lnc.**

12. **Martinez, R. &Sewell, K. (1996):** «Self-concept of Adults with visual Impairments»**, Journal of Rehabilitation,62 (2), 55-58.**

13. **P T Khaw ,P Shah & A R Elkington , (2004):**« ABC of Eyes» **,Fourth Edition ,BMJ Publishing Group Ltd, BMA House, Tavistock Square, London WC1H 9JR**

14. **Webster, A& Roe,J : (1998) : «**children with visually impriments : social international ,language and learning »**, london and new york: rout ledage**

# ملاحق الدراسة

**الملحق (الأول):** قائمة بأسماء السادة المحكمين لاستبيان مفهوم الذات المدرك واستبيان التكيف النفسي والاجتماعي.

**الملحق (الثاني):** استمارة التحكيم الموجهة للسادة المحكمين.

**الملحق (الثالث)** : استبيان مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا **(الصورة الأولية)** .

**الملحق (الرابع):** استبيان مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا **(الصورة النهائية)** .

**الملحق(الخامس):** استبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا **(الصورة الأولية)**

**الملحق(السادس):**استبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا **(الصورة النهائية)**

**الملحق (السابع)** : الأعداد والعلامات الحسابية بطريقة البرايل.

**الملحق(الثامن)** :الحروف الهجائية بطريقة البرايل

**الملحق(التاسع)** :نتائج الدراسة حسب الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS.**

## الملحق(الأول) : قائمة بأسماء السادة المحكمين لاستبيان مفهوم الذات المدرك واستبيان التكيف النفسي والاجتماعي

| م | الاسم | الوظيفة | مكان العمل |
|---|---|---|---|
| 1 | إسماعيلي يامنة | أ.محاضرة تخصص علم النفس | جامعة المسيلة |
| 2 | أمال محمد يوسف | أ. محاضرة تخصص علم النفس | جامعة نجران السعودية |
| 3 | دعيدش عبد السلام | أ. مساعد تخصص علوم تربية | جامعة فرحات عباس سطيف |
| 4 | ضياف زين الدين | أ. محاضر تخصص علم النفس عمل وتنظيم | جامعة المسيلة |
| 5 | طه حمود | أ. محاضر تخصص علوم تربية | جامعة المسيلة |
| 6 | عماد عبد الرحيم الزغول | أ. محاضر تخصص تربية الموهوبين | جامعة الخليج العربي البحرين |
| 7 | عمر عمور | أ. محاضر تخصص علوم تربية | جامعة المسيلة |
| 8 | غزال لامية | أخصائية نفسانية عيادية | مدرسة صغار المكفوفين |
| 9 | مجاهدي الطاهر | أ. محاضر تخصص علم النفس عمل وتنظيم | جامعة المسيلة |
| 10 | مي طاهر | أ. محاضرة تخصص إرشاد نفسي وتربوي | جامعة البترا الأردن |
| 11 | مباركية نادية | أخصائية نفسانية تربوية | مدرسة صغار المكفوفين |
| 12 | نشوى محمود نافع | أ. محاضرة تخصص علم النفس | جامعة نجران السعودية |
| 13 | يوسف سلطان التركي | أ. محاضر تخصص تربية خاصة | جامعة شقراء السعودية |

**ملاحظة:**

- تم ترتيب أسماء السادة المحكمين ترتيبا هجائيا.
- تم الاتصال بالسادة : أمال محمد يوسف، عماد عبد الرحيم الزغول، مي طاهر، نشوى محمود نافع، يوسف سلطان التركي، بواسطة الشبكة العنكبوتية.

## الملحق (الثاني): استمارة التحكيم الموجهة للسادة المحكمين

جامعة المسيلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية قسم علم النفس تخصص: تربية علاجية

## رسالة إلى المحكمين

**الأستاذ الدكتور(ة) الفاضل (ة):**

تحية واحترام وتقدير وبعد:

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية تخصص التربية العلاجية تتقدم إلى سيادتكم المحترمة الطالبة **جبراني عايدة** بهذه الاستمارة المتعلقة بموضوع الدراسة الموسوم ب:

"**مفهوم الذات المدرك وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا**"

**-دراسة ميدانية في مدرسة صغار المكفوفين برج بوعريريج-**

ملتمسة من سيادتكم المحترمة بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبيان ولكم حق التصرف في بنودها تعديلا أو تغيرا أو حذفا، وأية اقتراحات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة السالفة الذكر وفقا لما تروه مناسبا علمًا بأن بدائل الإجابة على الفقرات هي: **( نعم – أحيانا – لا)** وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير. وطرحت الأسئلة التالية:

**<u>التساؤل الرئيسي</u>** :هل توجد علاقة بين مفهوم الذات المدرك والتكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا الملتحقين بمدرسة صغار المكفوفين برج بوعريريج ؟.

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك و التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا ؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات المدرك و التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا ؟

**<u>الفرضيات:</u>**

**<u>الفرضية العامة</u> :**

توجد علاقة بين مفهوم الذات المدرك و التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا الملتحقين بمدرسة صغار المكفوفين برج بوعريريج .

**<u>الفرضيات الجزئية:</u>**

1- توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات المدرك و التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا.

2- توجد علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات المدرك و التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف النفسي لدى المعاقين بصريا.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف الاجتماعي لدى المعاقين بصريا.

**جزاكم الله خيرا على حسن تعاونكم و لتوفيركم لوقتكم الثمين في إبداء ملاحظاتكم . مع خالص الشكر والتقدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

**معلومات عن المحكم:**

**اسم ولقب الأستاذ(ة) المحكم(ة):** .....

**الدرجة العلمية:**.....

**التخصص:**.....

**مكان العمل:**.....

**وزارة التعليم العالي و البحث العلمي**

**جامعة محمد بوضياف المسيلة**

"**استبيان مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا**"

# التعليمة

يتكون الاستبيان الحالي من ( 30) عبارة تهدف إلى قياس نظرتك لذاتك كما تدركها، والمطلوب بعد سماعك العبارة أن تبدي رأيك باختيار إجابة واحدة من هذه الإجابات ( نعم – أحيانا – لا ) وسنقوم بوضع إشارة (✓) أسفل الإجابة التي تختارها وأمام كل عبارة

**تعليمات التطبيق :**

- أنصت جيدا إلى العبارات الآتية، ثم قم باختيار الإجابة التي تنطبق عليك بعد سماعك وفهمك للعبارة .
- في حالة عدم فهمك لأي عبارة من عبارات الاستبيان يمكنك الاستفسار عنها لتوضيحها أو طلب تكرارها لسماعها مرة أخرى .
- رجاءا اجب كل عبارة بأمانة، ولا تترك عبارة بدون جواب .
- ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن اجب بما يتفق مع رأيك وشعورك في هذه اللحظة .
- جميع إجاباتك ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

| الرقم | البنود المتعلقة بمفهوم الذات المدرك | سهولة العبارة | سلامة لغة العبارة | دقة العبارة | وضوح العبارة |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | تنقصني الثقة بالنفس | | | | |
| 02 | ليس لوجودي أي قيمة في الحياة | | | | |
| 03 | أكره نفسي كلما تذكرت عيوبي | | | | |
| 04 | يراعي والدي مشاعري | | | | |
| 05 | أنا متقبل لعاهتي | | | | |
| 06 | أشعر كأني روح بلا جسد | | | | |
| 07 | عندما المس وجهي اشعر بعدم تناسق ملامحي | | | | |
| 08 | أحرج من عدم التحكم في عضلات وجهي | | | | |
| 09 | أكره وضع نظارة سوداء عند الخروج من المنزل | | | | |
| 10 | أتقبل النقد دون غضب | | | | |
| 11 | أشعر أني عديم المنفعة | | | | |
| 12 | من الصعب عليا تكوين صداقات | | | | |
| 13 | ذاكرتي قوية | | | | |
| 14 | أحب الامتحانات لأنها تظهر قدراتي ومهاراتي | | | | |
| 15 | أنا راض عن شخصيتي بمميزاتها وعيوبها | | | | |
| 16 | أشعر أن الناس من حولي يشفقون عليا | | | | |
| 17 | أنا واثق في قدراتي الجسمية | | | | |
| 18 | أنا شخص سيئ | | | | |
| 19 | أحاول أن اعتني بمظهري | | | | |
| 20 | أشعر بالضيق لعدم تمكني من رؤية ملامح وجهي | | | | |
| 21 | أتضايق بسرعة عندما يلومني احد | | | | |
| 22 | أشعر أن إعاقتي البصرية تشوه جسمي | | | | |
| 23 | أنا ثائر على العالم كله | | | | |
| 24 | أنظر لنفسي باحتقار | | | | |
| 25 | أنا محبوب من الآخرين | | | | |
| 26 | أشعر بالرضا عن حالتي | | | | |
| 27 | إعاقتي لم تفقدن الشعور بالطمأنينة | | | | |
| 28 | أشعر أني لست الشخص الذي أحب أن أكون | | | | |
| 29 | أثق بنفسي رغم حالتي | | | | |
| 30 | أحزن عندما أفكر في شكلي | | | | |

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

"استبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا"

# التعليمة

يتكون الاستبيان الحالي من (60) عبارة تهدف إلى قياس جوانب مختلفة تصف تكيفك، والمطلوب بعد سماعك العبارة أن تبدي رأيك باختيار إجابة واحدة من هذه الإجابات ( نعم – أحيانا – لا ) وسنقوم بوضع إشارة (✓) أسفل الإجابة التي تختارها وأمام كل عبارة.

**تعليمات التطبيق :**

- أنصت جيدا إلى العبارات الآتية، ثم قم باختيار الإجابة التي تنطبق عليك بعد سماعك وفهمك للعبارة .
- في حالة عدم فهمك لأي عبارة من عبارات الاستبيان يمكنك الاستفسار عنها لتوضيحها أو طلب تكرارها لسماعها مرة أخرى .
- رجاءا اجب كل عبارة بأمانة، ولا تترك عبارة بدون جواب .
- ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن اجب بما يتفق مع رأيك وشعورك في هذه اللحظة .
- جميع إجاباتك ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

| الرقم | البنود المتعلقة بالتكيف النفسي | سهولة العبارة | سلامة لغة العبارة | دقة العبارة | وضوح العبارة | ارتباط العبارة بالبعد |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | أشعر بأنني شخص غير مرغوب فيه | | | | | |
| 02 | يقلقني الشعور بالنقص | | | | | |
| 03 | أشعر بالسعادة رغم إعاقتي | | | | | |
| 04 | إعاقتي لا تمنعني من تلبية احتياجاتي | | | | | |
| 05 | أشعر بالأمان أكثر وأنا وسط عائلتي | | | | | |
| 06 | ينتابني شعور أني إنسان فاشل | | | | | |
| 07 | أشعر بأنني شخص مهم في أسرتي | | | | | |
| 08 | أشعر أني عبئ ثقيل | | | | | |
| 09 | أشعر بالراحة عندما أكون لوحدي | | | | | |
| 10 | أشعر بالسعادة رغم إعاقتي | | | | | |
| 11 | أعتمد على نفسي في قضاء حوائجي | | | | | |
| 12 | أشعر بالخوف دون سبب واضح | | | | | |
| 13 | أشعر أن حياتي بدون أمل | | | | | |
| 14 | حركتي تمنعني من التعبير عن غضبي بوسائل جسمية | | | | | |
| 15 | لا مكان لي في هذا العالم | | | | | |
| 16 | أبكي بدون سبب | | | | | |
| 17 | أعاني بعض الضيق والضجر بدون سبب | | | | | |
| 18 | جعلتني إعاقتي أقوى في مواجهة الصعاب | | | | | |
| 19 | ألوم نفسي بشدة لأتفه الأسباب | | | | | |
| 20 | أنا راض عن إعاقتي | | | | | |
| 21 | أصف نفسي بأوصاف سلبية | | | | | |
| 22 | إعاقتي حرمتني من رؤية الأشياء | | | | | |
| 23 | أخشى مواجهة المشكلات الصعبة | | | | | |
| 24 | أسرتي لا تهتم لأمري | | | | | |
| 25 | والداي يفرطان في الحماية الزائدة لي | | | | | |
| 26 | أفضل الابتعاد عن المحيطين بي | | | | | |
| 27 | أحس نفسي عاجزا عن العناية بنفسي | | | | | |
| 28 | أكره عطف الناس علي | | | | | |
| 29 | لست عاجزا للدرجة التي يتصورها أهلي | | | | | |
| 30 | أعبر عن غضبي بالسخرية والتهكم | | | | | |

**ملاحظات عامة:**

.....

| الرقم | البنود المتعلقة التكيف الاجتماعي | سهولة العبارة | سلامة لغة العبارة | دقة العبارة | وضوح العبارة | ارتباط العبارة بالبعد |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | أنا شخص محبوب بين زملائي في المدرسة | | | | | |
| 02 | أعتمد على نفسي في قضاء احتياجاتي اليومية | | | | | |
| 03 | أشعر بالراحة عندما أكون بين جماعة الأصدقاء | | | | | |
| 04 | من الصعب أن يتقبل أفراد أسرتي إعاقتي | | | | | |
| 05 | أشعر بأنني شخص مهم في أسرتي. | | | | | |
| 06 | أشعر بالأمان وأنا وسط أسرتي. | | | | | |
| 07 | وجودي في مدرسة خاصة بالمعاقين يشجعني على مواصلة تعليمي | | | | | |
| 08 | تساعدني والدتي في تغيير ملابسي. | | | | | |
| 09 | أحتاج لمرافق عندما أتحرك خارج المنزل. | | | | | |
| 10 | أشعر بعدم القدرة على التعامل مع الآخرين | | | | | |
| 11 | أنا عضو فعال في المجتمع | | | | | |
| 12 | يسهل عليا الاندماج مع الآخرين | | | | | |
| 13 | أتجنب التعامل مع المبصرين | | | | | |
| 14 | يسهل عليا التعامل مع الناس | | | | | |
| 15 | أهلي يتوقعون لي مستقبل زاهر | | | | | |
| 16 | يحيطني الأهل بعناية جيدة | | | | | |
| 17 | أحب أن انزوي بعيدا عن الآخرين | | | | | |
| 18 | والداي فخوران بي | | | | | |
| 19 | يشجعني المدرسون على تجاوز الصعاب | | | | | |
| 20 | أثابر واجتهد لأتغلب على إعاقتي | | | | | |
| 21 | أشعر بالرضا عن صفاتي الجسمية | | | | | |
| 22 | أتدرب عن الحركة في الحدود الآمنة | | | | | |
| 23 | بإمكاني الاستماع للأصوات وتحديد مكانها | | | | | |
| 24 | أتشاجر مع زملائي | | | | | |
| 25 | يسهل عليا الاعتراف بخطاء ارتكبته | | | | | |
| 26 | أشعر بالضيق عندما أكون وحيدا | | | | | |
| 27 | يسخر الناس من أرائي | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 28 | أجد صعوبة في الاختلاط مع الآخرين | | | | | |
| 29 | أشعر أني تلميذ مجتهد | | | | | |
| 30 | من الصعب عليا تكوين أصدقاء | | | | | |

**ملاحظات عامة:**

.....

**الملحق(الثالث) : استبيان مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا (الصورة الأولية)**
**إعداد الباحثة**

**"استبيان مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا"**
**إعداد الباحثة**

**بيانات عامة :**

**الاسم :**..... **الجنس : ذكر** أ ☐ ☐

**سنوات الدراسة بالمؤسسة :**.....

**نظام التمدرس :** داخلي ☐ جي ☐

**درجة الإعاقة :** كلية ☐ جـ ☐

**سن الإصابة بكف البصر :** قبل سن الخامسة ☐ سن الخامسة ☐

يتكون الاستبيان الحالي من (30) عبارة تهدف إلى قياس جوانب مختلفة تصف نظرتك لذاتك ، والمطلوب بعد سماعك العبارة أن تبدي رأيك باختيار إجابة واحدة من هذه الإجابات ( نعم – أحيانا – لا ) وسنقوم بوضع إشارة (✓) أسفل الإجابة التي تختارها وأمام كل عبارة.

**تعليمات التطبيق :**

- أنصت جيدا إلى العبارات الآتية، ثم قم باختيار الإجابة التي تنطبق عليك بعد سماعك وفهمك للعبارة
- في حالة عدم فهمك لأي عبارة من عبارات الاستبيان يمكنك الاستفسار عنها لتوضيحها أو طلب تكرارها لسماعها مرة أخرى.
- رجاءا أجب على كل عبارة بأمانة، ولا تترك عبارة بدون جواب.
- ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن اجب بما يتفق مع رأيك وشعورك في هذه اللحظة .
- جميع إجاباتك ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

| الرقم | البند | نعم | أحيانا | لا |
|---|---|---|---|---|
| 01 | تنقصني الثقة بالنفس | | | |
| 02 | ليس لوجودي أي قيمة في الحياة | | | |
| 03 | أكره نفسي كلما تذكرت عيوبي | | | |
| 04 | يراعي والدي مشاعري | | | |
| 05 | أنا متقبل لعاهتي | | | |
| 06 | أشعر كأني روح بلا جسد | | | |
| 07 | عندما المس وجهي اشعر بعدم تناسق ملامحي | | | |
| 08 | أحرج من عدم التحكم في عضلات وجهي | | | |
| 09 | أكره وضع نظارة سوداء عند الخروج من المنزل | | | |
| 10 | أتقبل النقد دون غضب | | | |
| 11 | أشعر أن قدراتي الدراسية اقل من الآخرين | | | |
| 12 | أشعر أني عديم المنفعة | | | |
| 13 | ذاكرتي قوية | | | |
| 14 | أحب الامتحانات لأنها تظهر قدراتي ومهاراتي | | | |
| 15 | أنا راض عن شخصيتي بمميزاتها وعيوبها | | | |
| 16 | أشعر أن الناس من حولي يشفقون عليا | | | |
| 17 | أنا واثق في قدراتي الجسمية | | | |
| 18 | أنا شخص سيئ | | | |
| 19 | أحاول أن اعتني بمظهري | | | |
| 20 | أشعر بالضيق لعدم تمكني من رؤية ملامح وجهي | | | |
| 21 | أتضايق بسرعة عندما يلومني احد | | | |
| 22 | أشعر أن إعاقتي البصرية تشوه جسمي | | | |
| 23 | أنا ثائر على العالم كله | | | |
| 24 | أنظر لنفسي باحتقار | | | |
| 25 | أنا محبوب من الآخرين | | | |
| 26 | أشعر بالرضا عن حالتي | | | |
| 27 | إعاقتي لم تفقدن الشعور بالطمأنينة | | | |
| 28 | أشعر أني لست الشخص الذي أحب أن أكون | | | |
| 29 | أثق بنفسي رغم حالتي | | | |
| 30 | أحزن عندما أفكر في شكلي | | | |

**الملحق (الرابع): استبيان مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا (الصورة النهائية)**
**إعداد الباحثة**

**"استبيان مفهوم الذات المدرك لدى المعاقين بصريا"**
**إعداد الباحثة**

**بيانات عامة :**

| | | | |
|---|---|---|---|
| **الاسم :..... الجنس :** ذكر | أ | | |
| **سنوات الدراسة بالمؤسسة :.....** | | | |
| **نظام التمدرس :** داخلي | جي | | |
| **درجة الإعاقة :** كلية | جـ | | |
| **سن الإصابة بكف البصر :** قبل سن الخامسة | سن الخامسة | | |

يتكون الاستبيان الحالي من (30) عبارة تهدف إلى قياس جوانب مختلفة تصف نظرتك لذاتك ، والمطلوب بعد سماعك العبارة أن تبدي رأيك باختيار إجابة واحدة من هذه الإجابات ( نعم – أحيانا – لا ) وسنقوم بوضع إشارة (✓) أسفل الإجابة التي تختارها وأمام كل عبارة.

**تعليمات التطبيق :**

- أنصت جيدا إلى العبارات الآتية، ثم قم باختيار الإجابة التي تنطبق عليك بعد سماعك وفهمك للعبارة .
- في حالة عدم فهمك لأي عبارة من عبارات الاستبيان يمكنك الاستفسار عنها لتوضيحها أو طلب تكرارها لسماعها مرة أخرى.
- رجاءا أجب على كل عبارة بأمانة، ولا تترك عبارة بدون جواب.
- ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن اجب بما يتفق مع رأيك وشعورك في هذه اللحظة .
- جميع إجاباتك ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

| الرقم | البند | نعم | أحيانا | لا |
|---|---|---|---|---|
| 01 | تنقصني الثقة بالنفس في جميع قراراتي | | | |
| 02 | ليس لوجودي أي قيمة في الحياة | | | |
| 03 | أكره نفسي كلما تذكرت إعاقتي البصرية | | | |
| 04 | يراعي والدي مشاعري | | | |
| 05 | أنا متقبل لإعاقتي البصرية | | | |
| 06 | أشعر كأني روح بلا جسد | | | |
| 07 | عندما المس وجهي اشعر بعدم تناسق ملامحي | | | |
| 08 | أحرج من عدم التحكم في تعبيرات وجهي | | | |
| 09 | أكره وضع نظارة سوداء عند الخروج من المنزل | | | |
| 10 | أتقبل النقد دون غضب | | | |
| 11 | أشعر أن قدراتي الدراسية أقل من زملائي | | | |
| 12 | أشعر أني عديم المنفعة | | | |
| 13 | ذاكرتي قوية في الاختبارات | | | |
| 14 | أحب الامتحانات لأنها تظهر قدراتي ومهاراتي | | | |
| 15 | أنا راض عن شخصيتي بمميزاتها وعيوبها (بسلبياتها وايجابياتها) | | | |
| 16 | أشعر أن الناس من حولي يشفقون عليا بسبب إعاقتي البصرية | | | |
| 17 | أنا واثق في قدراتي الجسمية | | | |
| 18 | أنا شخص سيئ | | | |
| 19 | أحاول أن اعتني بمظهري | | | |
| 20 | أشعر بالضيق لعدم تمكني من رؤية ملامح وجهي | | | |
| 21 | أتضايق بسرعة عندما يلومني احد | | | |
| 22 | أشعر أن إعاقتي البصرية تشوه جسمي | | | |
| 23 | أنا ثائر على العالم كله بسبب إعاقتي | | | |
| 24 | أنظر لنفسي باحتقار | | | |
| 25 | أنا محبوب من الآخرين | | | |
| 26 | أشعر بالرضا عن حالتي | | | |
| 27 | إعاقتي لم تفقدن الشعور بالطمأنينة | | | |
| 28 | أشعر أني لست الشخص الذي أحب أن أكون | | | |
| 29 | أثق بنفسي رغم حالتي | | | |
| 30 | أحزن عندما أفكر في شكلي | | | |

**الملحق(الخامس): استبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا**
**(الصورة الأولية) : إعداد الباحثة**

**"استبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا"**
**إعداد الباحثة**

**بيانات عامة :**

| | | | |
|---|---|---|---|
| **الاسم :..... الجنس : ذكر** | أ | | |
| **سنوات الدراسة بالمؤسسة :.....** | | | |
| **نظام التمدرس :** داخلي | جي | | |
| **درجة الإعاقة :** كلية | جـ | | |
| **سن الإصابة بكف البصر :** قبل سن الخامسة | سن الخامسة | | |

يتكون الاستبيان الحالي من (60) عبارة تهدف إلى قياس جوانب مختلفة تصف تكيفك (النفسي والاجتماعي) والمطلوب بعد سماعك العبارة أن تبدي رأيك باختيار إجابة واحدة من هذه الإجابات ( نعم – أحيانا – لا ) وسنقوم بوضع إشارة (✓) أسفل الإجابة التي تختارها وأمام كل عبارة.

**تعليمات التطبيق :**

- أنصت جيدا إلى العبارات الآتية، ثم قم باختيار الإجابة التي تنطبق عليك بعد سماعك وفهمك للعبارة
- في حالة عدم فهمك لأي عبارة من عبارات الاستبيان يمكنك الاستفسار عنها لتوضيحها أو طلب تكرارها لسماعها مرة أخرى.
- رجاءا أجب على كل عبارة بأمانة، ولا تترك عبارة بدون جواب.
- ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن اجب بما يتفق مع رأيك وشعورك في هذه اللحظة .
- جميع إجاباتك ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

| الرقم | البند | نعم | أحيانا | لا |
|---|---|---|---|---|
| 01 | أشعر بأنني شخص غير مرغوب فيه | | | |
| 02 | يقلقني الشعور بالنقص | | | |
| 03 | أشعر بالسعادة رغم إعاقتي | | | |
| 04 | إعاقتي لا تمنعني من تلبية احتياجاتي | | | |
| 05 | أشعر بالأمان وسط عائلتي | | | |
| 06 | ينتابني شعور أني إنسان فاشل | | | |
| 07 | أشعر بأنني شخص مهم في أسرتي | | | |
| 08 | أشعر أني عبئ ثقيل | | | |
| 09 | أشعر بالراحة عندما أكون لوحدي | | | |
| 10 | أشعر بالسعادة رغم إعاقتي | | | |
| 11 | أعتمد على نفسي في قضاء حوائجي | | | |
| 12 | أشعر بالخوف دون سبب واضح | | | |
| 13 | أشعر أن حياتي بدون أمل | | | |
| 14 | حركتي تمنعني من التعبير عن غضبي بوسائل جسمية | | | |
| 15 | لا مكان لي في هذا العالم | | | |
| 16 | أبكي بدون سبب | | | |
| 17 | أعاني بعض الضيق والضجر بدون سبب | | | |
| 18 | جعلتني إعاقتي أقوى في مواجهة الصعاب | | | |
| 19 | ألوم نفسي بشدة لأتفه الأسباب | | | |
| 20 | أنا راض عن إعاقتي | | | |
| 21 | أصف نفسي بأوصاف سلبية | | | |
| 22 | إعاقتي حرمتني من رؤية الأشياء | | | |
| 23 | أخشى مواجهة المشكلات الصعبة | | | |
| 24 | أسرتي لا تهتم لأمري | | | |
| 25 | والداي يفرطان في الحماية الزائدة لي | | | |
| 26 | أفضل الابتعاد عن المحيطين بي | | | |
| 27 | أحس أني عاجز عن العناية بنفسي | | | |
| 28 | أكره عطف الناس علي | | | |
| 29 | لست عاجزا للدرجة التي يتصورها أهلي | | | |
| 30 | أعبر عن غضبي بالسخرية والتهكم | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 31 | أنا شخص محبوب بين زملائي في المدرسة | | | |
| 32 | أعتمد على نفسي في قضاء احتياجاتي اليومية | | | |
| 33 | أشعر بالراحة عندما أكون بين جماعة الأصدقاء | | | |
| 34 | من الصعب أن يتقبل أفراد أسرتي إعاقتي | | | |
| 35 | أشعر بأنني شخص مهم في أسرتي | | | |
| 36 | أشعر بالأمان وأنا وسط أسرتي | | | |
| 37 | وجودي في مدرسة خاصة بالمعاقين يشجعني على مواصلة تعليمي | | | |
| 38 | تساعدني والدتي في تغيير ملابسي | | | |
| 39 | أحتاج لمرافق عندما أتحرك خارج المنزل | | | |
| 40 | أشعر بعدم القدرة على التعامل مع الآخرين | | | |
| 41 | أنا عضو فعال في المجتمع | | | |
| 42 | يسهل عليا الاندماج مع الآخرين | | | |
| 43 | أتجنب التعامل مع المبصرين | | | |
| 44 | يسهل عليا التعامل مع الناس | | | |
| 45 | أهلي يتوقعون لي مستقبل زاهر | | | |
| 46 | يحيطني الأهل بعناية جيدة | | | |
| 47 | أحب أن انزوي بعيدا عن الآخرين | | | |
| 48 | والداي فخوران بي | | | |
| 49 | يشجعني المدرسون على تجاوز الصعاب | | | |
| 50 | أثابر واجتهد لأتغلب على إعاقتي | | | |
| 51 | أشعر بالرضا عن صفاتي الجسمية | | | |
| 52 | أتدرب عن الحركة في الحدود الآمنة | | | |
| 53 | بإمكاني الاستماع للأصوات وتحديد مكانها | | | |
| 54 | أتشاجر مع زملائي | | | |
| 55 | يسهل عليا الاعتراف بخطأ ارتكبته | | | |
| 56 | أشعر بالضيق عندما أكون وحيدا | | | |
| 57 | يسخر الناس من أرائي | | | |
| 58 | أجد صعوبة في الاختلاط مع الآخرين | | | |
| 59 | أشعر أني تلميذ مجتهد | | | |
| 60 | من الصعب عليا تكوين أصدقاء | | | |

**الملحق(السادس) :استبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا**
**(الصورة النهائية) : إعداد الباحثة**

**"استبيان التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصريا"**
**إعداد الباحثة**

**بيانات عامة :**

| | | | |
|---|---|---|---|
| **الاسم :..... الجنس : ذكر** | أ | | |
| **سنوات الدراسة بالمؤسسة :.....** | | | |
| **نظام التمدرس :** داخلي | جي | | |
| **درجة الإعاقة :** كلية | جز | | |
| **سن الإصابة بكف البصر :** قبل سن الخامسة | | سن الخامسة | |

يتكون الاستبيان الحالي من (47) عبارة تهدف إلى قياس جوانب مختلفة تصف تكيفك (النفسي والاجتماعي) والمطلوب بعد سماعك العبارة أن تبدي رأيك باختيار إجابة واحدة من هذه الإجابات ( نعم – أحيانا – لا ) وسنقوم بوضع إشارة (✓) أسفل الإجابة التي تختارها وأمام كل عبارة.

**تعليمات التطبيق :**

- أنصت جيدا إلى العبارات الآتية ، ثم قم باختيار الإجابة التي تنطبق عليك بعد سماعك وفهمك للعبارة
- في حالة عدم فهمك لأي عبارة من عبارات الاستبيان يمكنك الاستفسار عنها لتوضيحها أو طلب تكرارها لسماعها مرة أخرى.
- رجاءا أجب على كل عبارة بأمانة ، ولا تترك عبارة بدون جواب.
- ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، ولكن اجب بما يتفق مع رأيك وشعورك في هذه اللحظة .
- جميع إجاباتك ستبقى سرية ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

| الرقم | البند | نعم | أحيانا | لا |
|---|---|---|---|---|
| 01 | أشعر بأنني شخص غير مرغوب فيه | | | |
| 02 | يقلقني الشعور بالنقص | | | |
| 03 | أشعر بالسعادة رغم إعاقتي البصرية | | | |
| 04 | أنا شخص محبوب بين زملائي في المدرسة | | | |
| 05 | أشعر بالأمان وسط عائلتي | | | |
| 06 | ينتابني شعور أني إنسان فاشل في الحياة | | | |
| 07 | أعتمد على نفسي في قضاء احتياجاتي اليومية | | | |
| 08 | أشعر أني عبئ ثقيل على المجتمع | | | |
| 09 | أشعر بالراحة عندما أكون بين جماعة الأصدقاء | | | |
| 10 | من الصعب أن يتقبل أفراد أسرتي إعاقتي | | | |
| 11 | أشعر بأنني شخص مهم في أسرتي | | | |
| 12 | أشعر بالخوف دون سبب واضح | | | |
| 13 | أشعر أن حياتي بدون أمل | | | |
| 14 | وجودي في مدرسة خاصة بالمعاقين يشجعني على مواصلة تعليمي | | | |
| 15 | لا مكان لي في هذا العالم | | | |
| 16 | أبكي بدون سبب | | | |
| 17 | أعاني بعض الضيق والضجر بدون سبب | | | |
| 18 | جعلتني إعاقتي البصرية أقوى في مواجهة الصعاب | | | |
| 19 | ألوم نفسي بشدة لأتفه الأسباب | | | |
| 20 | أنا راض عن إعاقتي البصرية | | | |
| 21 | أصف نفسي بأوصاف سلبية | | | |
| 22 | تساعدني والدتي في تغيير ملابسي | | | |
| 23 | أخشى مواجهة المشكلات الصعبة | | | |
| 24 | أسرتي لا تهتم لأمري | | | |
| 25 | والداي يفرطان في الحماية الزائدة لي | | | |
| 26 | أفضل الابتعاد عن المحيطين بي | | | |
| 27 | أحس أني عن العناية بنفسي | | | |
| 28 | أكره عطف الناس علي بسبب الإعاقة البصرية | | | |
| 29 | لست عاجزا للدرجة التي يتصورها أهلي | | | |
| 30 | أعبر عن غضبي بالسخرية والتهكم | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 31 | أشعر بعدم القدرة على التعامل مع الآخرين | | | |
| 32 | أنا عضو فعال في المجتمع | | | |
| 33 | يسهل عليا الاندماج مع الآخرين | | | |
| 34 | أتجنب التعامل مع المبصرين | | | |
| 35 | أهلي يتوقعون لي مستقبل زاهر | | | |
| 36 | يحيطني الأهل بعناية جيدة | | | |
| 37 | أحب أن انزوي بعيدا عن الآخرين | | | |
| 38 | والداي فخوران بي | | | |
| 39 | يشجعني المدرسون على تجاوز الصعاب | | | |
| 40 | أثابر واجتهد لأتغلب على إعاقتي البصرية | | | |
| 41 | بإمكاني الاستماع للأصوات وتحديد مكانها | | | |
| 42 | أتشاجر مع زملائي في المدرسة | | | |
| 43 | أشعر بالضيق عندما أكون وحيدا | | | |
| 44 | يسخر الناس من أرائي | | | |
| 45 | أجد صعوبة في الاختلاط مع الآخرين | | | |
| 46 | أشعر أني تلميذ مجتهد | | | |
| 47 | من الصعب عليا تكوين أصدقاء | | | |

| | |
|---|---|
| 1 | 4 |
| 2 | 5 |
| 3 | 6 |

## الملحق (السابع) الأعداد والعلامات الحسابية بطريقة البرايل

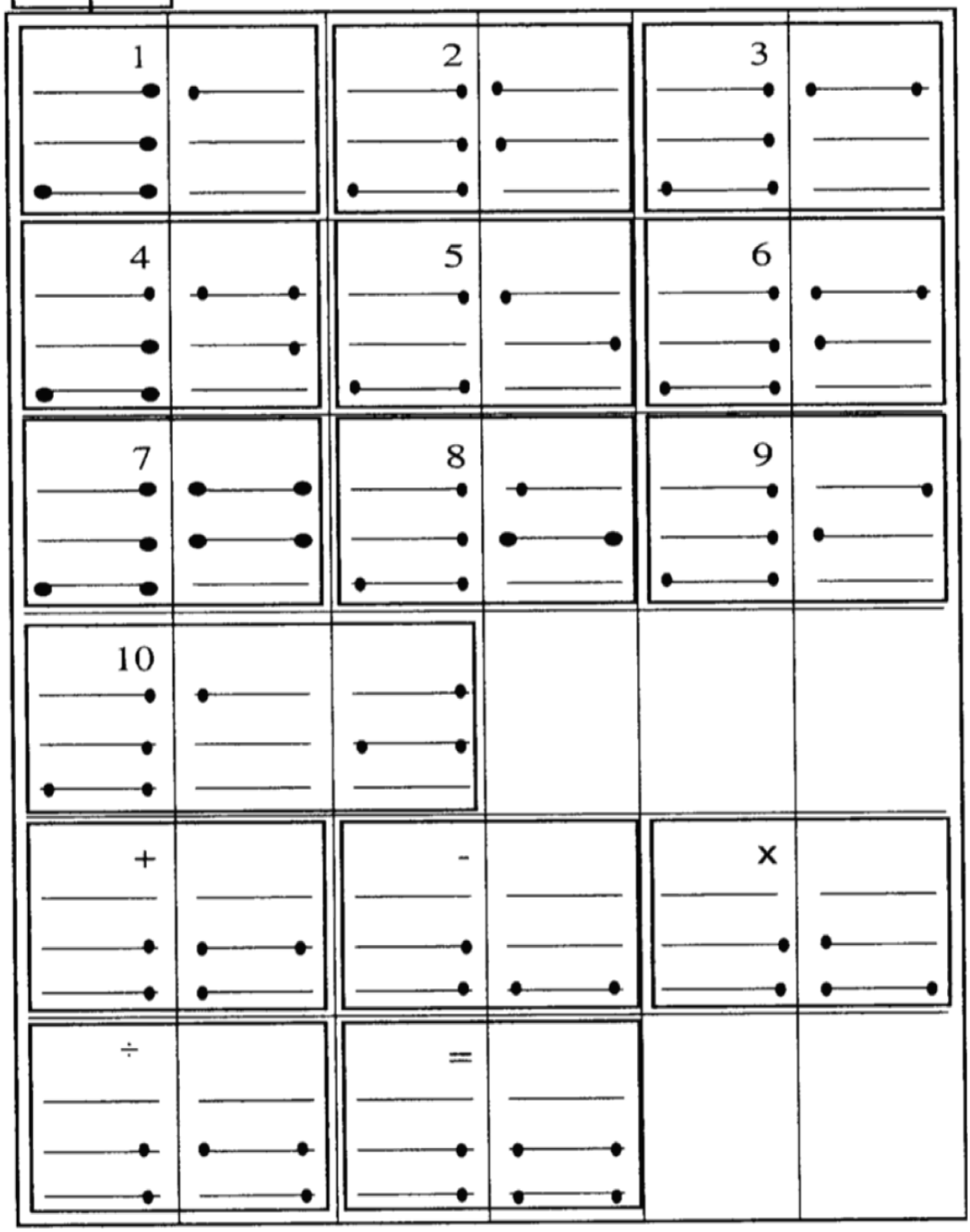

## الملحق(الثامن) الحروف الهجائية بطريقة البرايل

| | |
|---|---|
| 1 | 4 |
| 2 | 5 |
| 3 | 6 |

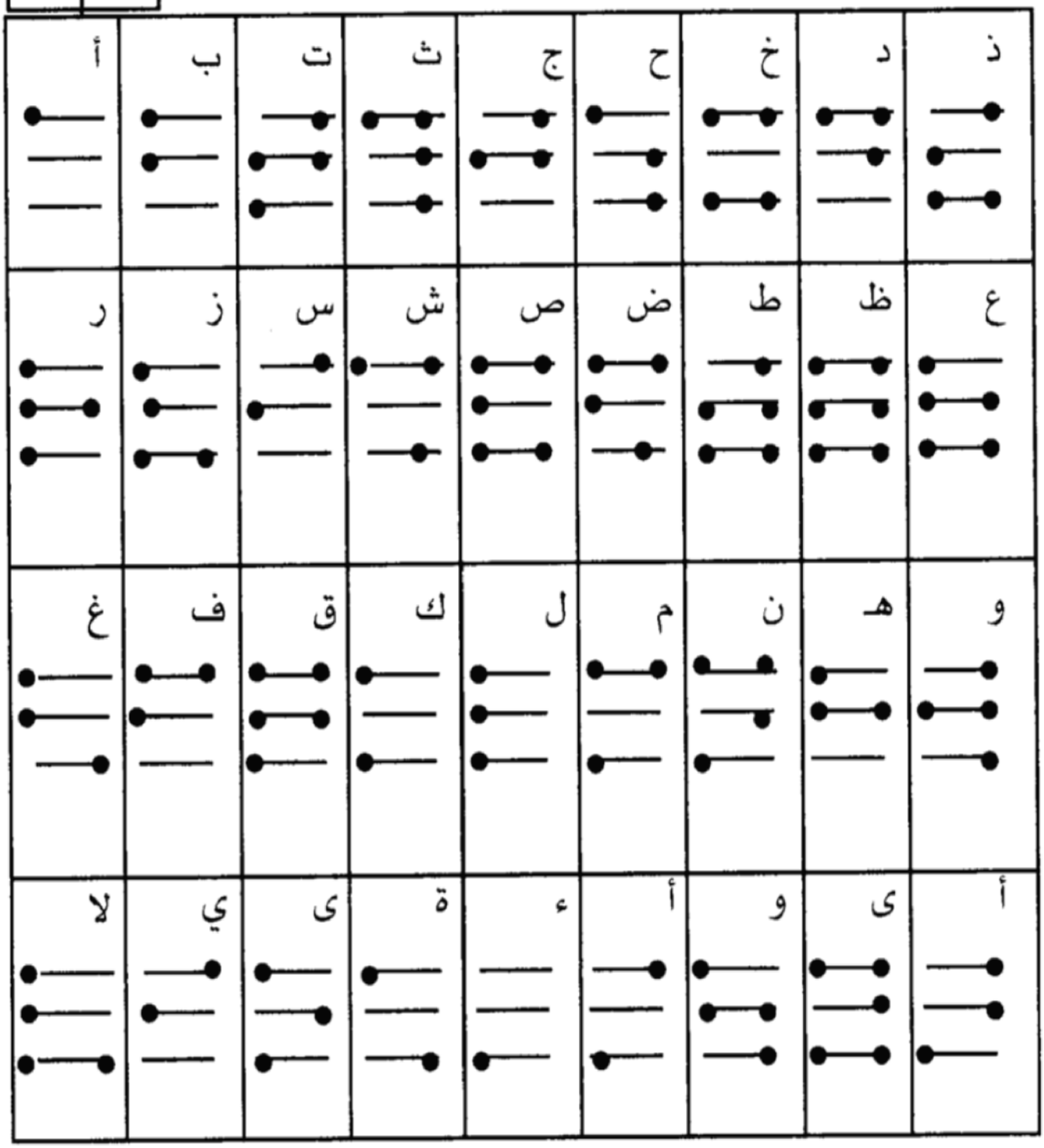

**الملحق(التاسع) نتائج الدراسة حسب الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS**

```
CORRELATIONS
 /VARIABLES=VAR00001 VAR00002
 /PRINT=TWOTAIL NOSIG
 /MISSING=PAIRWISE
```

## Correlations

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Output Created | | 16-APR-2014 00:20:28 |
| Comments | | |
| Input | Active Dataset | DataSet0 |
| | Filter | <none> |
| | Weight | <none> |
| | Split File | <none> |
| | N of Rows in Working Data File | 18 |
| Missing Value Handling | Definition of Missing | User-defined missing values are treated as missing. |
| | Cases Used | Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair. |
| Syntax | | CORRELATIONS /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE. |
| Resources | Processor Time | 00:00:00,00 |
| | Elapsed Time | 00:00:00,00 |

[DataSet0]

**Correlations**

| | | VAR00001 | VAR00002 |
|---|---|---|---|
| VAR00001 | Pearson Correlation | 1 | ,968** |
| | Sig. (2-tailed) | | ,000 |
| | N | 18 | 18 |
| VAR00002 | Pearson Correlation | ,968** | 1 |
| | Sig. (2-tailed) | ,000 | |
| | N | 18 | 18 |

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

```
CORRELATIONS
 /VARIABLES=VAR00003 VAR00004
 /PRINT=TWOTAIL NOSIG
 /MISSING=PAIRWISE.
```

## Correlations

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Output Created | | 16-APR-2014 00:20:52 |
| Comments | | |
| Input | Active Dataset | DataSet0 |
| | Filter | <none> |
| | Weight | <none> |
| | Split File | <none> |
| | N of Rows in Working Data File | 18 |
| Missing Value Handling | Definition of Missing | User-defined missing values are treated as missing. |
| | Cases Used | Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair. |
| Syntax | | CORRELATIONS /VARIABLES=VAR00003 VAR00004 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE. |
| Resources | Processor Time | 00:00:00,02 |
| | Elapsed Time | 00:00:00,01 |

[DataSet0]

**Correlations**

| | | VAR00003 | VAR00004 |
|---|---|---|---|
| VAR00003 | Pearson Correlation | 1 | ,986** |
| | Sig. (2-tailed) | | ,000 |
| | N | 18 | 18 |
| VAR00004 | Pearson Correlation | ,986** | 1 |
| | Sig. (2-tailed) | ,000 | |
| | N | 18 | 18 |

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

**RELIABILITY**
/VARIABLES=VAR00031 VAR00032 VAR00033 VAR00034 VAR00035 VAR00036 VAR00037 VAR00038 VAR00039 VAR00040 VAR00041 VAR00042 VAR00043 VAR00044 VAR00045 VAR00046 VAR00047 VAR00048 VAR00049 VAR00050 VAR00051 VAR00052 VAR00053 VAR00054 VAR00055 VAR00056 VAR00057
VAR00058 VAR00059 VAR00060 VAR00061 VAR00062 VAR00063 VAR00064 VAR00065 VAR00066 VAR00067 VAR00068 VAR00069 VAR00070 VAR00071 VAR00072 VAR00073 VAR00074 VAR00075 VAR00076 VAR00077
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA

## Reliability

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Output Created | | 04-MAR-2014 23:39:42 |
| Comments | | |
| | Active Dataset | DataSet0 |
| | Filter | <none> |
| | Weight | <none> |
| | Split File | <none> |
| Input | N of Rows in Working Data File | 18 |
| | Matrix Input | C:\Users\abdo\AppData\Local\Temp\spss2600\spssalsc.tmp |
| | Definition of Missing | User-defined missing values are treated as missing. |
| Missing Value Handling | | |
| | Cases Used | Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure. |

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Syntax | | RELIABILITY<br>/VARIABLES=VAR00031<br>VAR00032 VAR00033<br>VAR00034 VAR00035<br>VAR00036 VAR00037<br>VAR00038 VAR00039<br>VAR00040 VAR00041<br>VAR00042 VAR00043<br>VAR00044 VAR00045<br>VAR00046 VAR00047<br>VAR00048 VAR00049<br>VAR00050 VAR00051<br>VAR00052 VAR00053<br>VAR00054 VAR00055<br>VAR00056 VAR00057<br>VAR00058 VAR00059<br>VAR00060 VAR00061<br>VAR00062 VAR00063<br>VAR00064 VAR00065<br>VAR00066 VAR00067<br>VAR00068 VAR00069<br>VAR00070 VAR00071<br>VAR00072 VAR00073<br>VAR00074 VAR00075<br>VAR00076 VAR00077<br>/SCALE('ALL VARIABLES')<br>ALL<br>/MODEL=ALPHA. |
| Resources | Processor Time | 00:00:00,02 |
| | Elapsed Time | 00:00:00,05 |

**Reliability Statistics**

| Cronbach's Alpha | N of Items |
|---|---|
| ,766 | 47 |

/VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015

VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023
VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027
VAR00028 VAR00029 VAR00030
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA.

## Reliability

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Output Created | | 17-MAR-2014 19:17:10 |
| Comments | | |
| Input | Active Dataset | DataSet0 |
| | Filter | <none> |
| | Weight | <none> |
| | Split File | <none> |
| | N of Rows in Working Data File | 18 |
| | Matrix Input | |
| Missing Value Handling | Definition of Missing | User-defined missing values are treated as missing. |
| | Cases Used | Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure. |
| Syntax | | RELIABILITY /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015 VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023 VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027 VAR00028 VAR00029 VAR00030 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA. |
| Resources | Processor Time | 00:00:00,02 |
| | Elapsed Time | 00:00:00,02 |

## Scale: ALL VARIABLES

**Case Processing Summary**

| | | N | % |
|---|---|---|---|
| Cases | Valid | 18 | 100,0 |
| | Excluded[a] | 0 | ,0 |
| | Total | 18 | 100,0 |

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

**Reliability Statistics**

| Cronbach's Alpha | N of Items |
|---|---|
| ,522 | 30 |

```
RELIABILITY
 /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007
VAR00008 VAR00009 VAR00010 VAR00011 VAR00012 VAR00013 VAR00014 VAR00015
VAR00016 VAR00017 VAR00018 VAR00019 VAR00020 VAR00021 VAR00022 VAR00023
VAR00024 VAR00025 VAR00026 VAR00027
VAR00028 VAR00029 VAR00030
 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT
```

## Reliability

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Output Created | | 17-MAR-2014 19:17:25 |
| Comments | | |
| Input | Active Dataset | DataSet0 |
| | Filter | <none> |
| | Weight | <none> |
| | Split File | <none> |
| | N of Rows in Working Data File | 18 |
| | Matrix Input | |
| Missing Value Handling | Definition of Missing | User-defined missing values are treated as missing. |
| | Cases Used | Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure. |

| | | |
|---|---|---|
| Syntax | | RELIABILITY<br>/VARIABLES=VAR00001<br>VAR00002 VAR00003<br>VAR00004 VAR00005<br>VAR00006 VAR00007<br>VAR00008 VAR00009<br>VAR00010 VAR00011<br>VAR00012 VAR00013<br>VAR00014 VAR00015<br>VAR00016 VAR00017<br>VAR00018 VAR00019<br>VAR00020 VAR00021<br>VAR00022 VAR00023<br>VAR00024 VAR00025<br>VAR00026 VAR00027<br>VAR00028 VAR00029<br>VAR00030<br>/SCALE('ALL VARIABLES')<br>ALL<br>/MODEL=SPLIT. |
| Resources | Processor Time | 00:00:00,02 |
| | Elapsed Time | 00:00:00,02 |

[DataSet0]

## Scale: ALL VARIABLES

**Case Processing Summary**

| | | N | % |
|---|---|---|---|
| Cases | Valid | 18 | 100,0 |
| | Excluded[a] | 0 | ,0 |
| | Total | 18 | 100,0 |

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure

**Reliability Statistics**

| | | | |
|---|---|---|---|
| Cronbach's Alpha | Part 1 | Value | ,049 |
| | | N of Items | 15[a] |
| | Part 2 | Value | ,366 |
| | | N of Items | 15[b] |
| | Total N of Items | | 30 |
| Correlation Between Forms | | | ,582 |
| Spearman-Brown Coefficient | Equal Length | | ,736 |
| | Unequal Length | | ,736 |
| Guttman Split-Half Coefficient | | | ,728 |

a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015.

b. The items are: VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030.

```
CORRELATIONS
 /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003
 /PRINT=TWOTAIL NOSIG
 /MISSING=PAIRWISE.
```

## Correlations

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Output Created | | 17-MAR-2014 19:12:21 |
| Comments | | |
| Input | Active Dataset | DataSet0 |
| | Filter | <none> |
| | Weight | <none> |
| | Split File | <none> |
| | N of Rows in Working Data File | 18 |
| Missing Value Handling | Definition of Missing | User-defined missing values are treated as missing. |
| | Cases Used | Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair. |
| Syntax | | CORRELATIONS /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE. |
| Resources | Processor Time | 00:00:00,02 |
| | Elapsed Time | 00:00:00,02 |

[DataSet0]

**Correlations**

| | | VAR00001 | VAR00002 | VAR00003 |
|---|---|---|---|---|
| VAR00001 | Pearson Correlation | 1 | ,711** | ,925** |
| | Sig. (2-tailed) | | ,001 | ,000 |
| | N | 18 | 18 | 18 |
| VAR00002 | Pearson Correlation | ,711** | 1 | ,924** |
| | Sig. (2-tailed) | ,001 | | ,000 |
| | N | 18 | 18 | 18 |
| VAR00003 | Pearson Correlation | ,925** | ,924** | 1 |
| | Sig. (2-tailed) | ,000 | ,000 | |
| | N | 18 | 18 | 18 |

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

```
CORRELATIONS
 /VARIABLES=ETHAT ETAKYOFN
 /PRINT=TWOTAIL NOSIG
 /MISSING=PAIRWISE.
```

## Correlations

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Output Created | | 16-APR-2014 00:58:52 |
| Comments | | |
| Input | Active Dataset | DataSet0 |
| | Filter | <none> |
| | Weight | <none> |
| | Split File | <none> |
| | N of Rows in Working Data File | 42 |
| Missing Value Handling | Definition of Missing | User-defined missing values are treated as missing. |
| | Cases Used | Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair. |
| Syntax | | CORRELATIONS /VARIABLES=ETHAT ETAKYOFN /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE. |
| Resources | Processor Time | 00:00:00,03 |
| | Elapsed Time | 00:00:00,01 |

[DataSet0]

**Correlations**

| | | ETHAT | ETAKYOFN |
|---|---|---|---|
| ETHAT | Pearson Correlation | 1 | ,844** |
| | Sig. (2-tailed) | | ,000 |
| | N | 42 | 42 |
| ETAKYOFN | Pearson Correlation | ,844** | 1 |
| | Sig. (2-tailed) | ,000 | |
| | N | 42 | 42 |

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

```
CORRELATIONS
 /VARIABLES=ETHAT ETAKYOFI
 /PRINT=TWOTAIL NOSIG
 /MISSING=PAIRWISE.
```

## Correlations

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Output Created | | 16-APR-2014 00:59:10 |
| Comments | | |
| Input | Active Dataset | DataSet0 |
| | Filter | <none> |
| | Weight | <none> |
| | Split File | <none> |
| | N of Rows in Working Data File | 42 |
| Missing Value Handling | Definition of Missing | User-defined missing values are treated as missing. |
| | Cases Used | Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair. |
| Syntax | | CORRELATIONS /VARIABLES=ETHAT ETAKYOFI /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE. |
| Resources | Processor Time | 00:00:00,00 |
| | Elapsed Time | 00:00:00,01 |

[DataSet0]

**Correlations**

| | | ETHAT | ETAKYOFI |
|---|---|---|---|
| ETHAT | Pearson Correlation | 1 | ,767** |
| | Sig. (2-tailed) | | ,000 |
| | N | 42 | 42 |
| ETAKYOFI | Pearson Correlation | ,767** | 1 |
| | Sig. (2-tailed) | ,000 | |
| | N | 42 | 42 |

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

```
T-TEST GROUPS=SEX(1 2)
 /MISSING=ANALYSIS
 /VARIABLES=ETHAT
 /CRITERIA=CI(.95).
```

## T-Test

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Output Created | | 16-APR-2014 00:59:42 |
| Comments | | |
| Input | Active Dataset | DataSet0 |
| | Filter | <none> |
| | Weight | <none> |
| | Split File | <none> |
| | N of Rows in Working Data File | 42 |
| Missing Value Handling | Definition of Missing | User defined missing values are treated as missing. |
| | Cases Used | Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis. |
| Syntax | | T-TEST GROUPS=SEX(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=ETHAT /CRITERIA=CI(.95). |
| Resources | Processor Time | 00:00:00,02 |
| | Elapsed Time | 00:00:00,02 |

[DataSet0]

**Group Statistics**

| | SEX | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---|---|---|---|---|---|
| ETHAT | MAS | 23 | 78,0435 | 12,56430 | 2,61984 |
| | FIM | 19 | 76,0000 | 9,23159 | 2,11787 |

**Independent Samples Test**

| | | Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | df |
| ETHAT | Equal variances assumed | ,772 | ,385 | ,589 | 40 |
| | Equal variances not assumed | | | ,607 | 39,521 |

**Independent Samples Test**

| | | t-test for Equality of Means | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference | 95% Confidence Interval of the Difference |
| | | | | | Lower |
| ETHAT | Equal variances assumed | ,559 | 2,04348 | 3,46849 | -4,96661 |
| | Equal variances not assumed | ,548 | 2,04348 | 3,36882 | -4,76773 |

**Independent Samples Test**

| | | t-test for Equality of Means |
|---|---|---|
| | | 95% Confidence Interval of the Difference |
| | | Upper |
| ETHAT | Equal variances assumed | 9,05356 |
| | Equal variances not assumed | 8,85468 |

```
T-TEST GROUPS=SEX(1 2)
 /MISSING=ANALYSIS
 /VARIABLES=ETAKYOFN
 /CRITERIA=CI(.95).
```

## T-Test

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Output Created | | 16-APR-2014 01:00:10 |
| Comments | | |
| Input | Active Dataset | DataSet0 |
| | Filter | <none> |
| | Weight | <none> |
| | Split File | <none> |
| | N of Rows in Working Data File | 42 |
| Missing Value Handling | Definition of Missing | User defined missing values are treated as missing. |
| | Cases Used | Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis. |
| Syntax | | T-TEST GROUPS=SEX(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=ETAKYOFN /CRITERIA=CI(.95). |
| Resources | Processor Time | 00:00:00,02 |
| | Elapsed Time | 00:00:00,01 |

[DataSet0]

**Group Statistics**

| | SEX | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---|---|---|---|---|---|
| ETAKYOFN | MAS | 23 | 56,0870 | 7,20425 | 1,50219 |
| | FIM | 19 | 53,5263 | 4,80010 | 1,10122 |

**Independent Samples Test**

| | | Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | df |
| ETAKYOFN | Equal variances assumed | ,811 | ,373 | 1,324 | 40 |
| | Equal variances not assumed | | | 1,375 | 38,433 |

**Independent Samples Test**

| | | t-test for Equality of Means | | |
|---|---|---|---|---|
| | | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference |
| ETAKYOFN | Equal variances assumed | ,193 | 2,56064 | 1,93391 |
| | Equal variances not assumed | ,177 | 2,56064 | 1,86259 |

**Independent Samples Test**

| | | t-test for Equality of Means | |
|---|---|---|---|
| | | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | Lower | Upper |
| ETAKYOFN | Equal variances assumed | -1,34795 | 6,46923 |
| | Equal variances not assumed | -1,20859 | 6,32987 |

```
T-TEST GROUPS=SEX(1 2)
 /MISSING=ANALYSIS
 /VARIABLES=ETAKYOFI
 /CRITERIA=CI(.95).
```

## T-Test

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Output Created | | 16-APR-2014 01:00:35 |
| Comments | | |
| Input | Active Dataset | DataSet0 |
| | Filter | <none> |
| | Weight | <none> |
| | Split File | <none> |
| | N of Rows in Working Data File | 42 |
| Missing Value Handling | Definition of Missing | User defined missing values are treated as missing. |
| | Cases Used | Statistics for each analysis are based on the cases with no missing or out-of-range data for any variable in the analysis. |
| Syntax | | T-TEST GROUPS=SEX(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=ETAKYOFI /CRITERIA=CI(.95). |
| Resources | Processor Time | 00:00:00,00 |
| | Elapsed Time | 00:00:00,01 |

**Group Statistics**

| | SEX | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---|---|---|---|---|---|
| ETAKYOFI | MAS | 23 | 72,4348 | 6,35915 | 1,32597 |
| | FIM | 19 | 68,3158 | 6,78276 | 1,55607 |

**Independent Samples Test**

| | | Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | df |
| ETAKYOFI | Equal variances assumed | ,163 | ,688 | 2,027 | 40 |
| | Equal variances not assumed | | | 2,015 | 37,468 |

**Independent Samples Test**

| | | t-test for Equality of Means | | |
|---|---|---|---|---|
| | | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference |
| ETAKYOFI | Equal variances assumed | ,049 | 4,11899 | 2,03158 |
| | Equal variances not assumed | ,051 | 4,11899 | 2,04440 |

**Independent Samples Test**

| | | t-test for Equality of Means | |
|---|---|---|---|
| | | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | Lower | Upper |
| ETAKYOFI | Equal variances assumed | ,01301 | 8,22498 |
| | Equal variances not assumed | -,02161 | 8,25959 |

CORRELATIONS
/VARIABLES=VAR00001 VAR00002

/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

## Correlations

**Notes**

| | | |
|---|---|---|
| Output Created | | 27-APR-2014 14:18:45 |
| Comments | | |
| Input | Active Dataset | DataSet0 |
| | Filter | <none> |
| | Weight | <none> |
| | Split File | <none> |
| | N of Rows in Working Data File | 42 |
| Missing Value Handling | Definition of Missing | User-defined missing values are treated as missing. |
| | Cases Used | Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair. |
| Syntax | | CORRELATIONS /VARIABLES=VAR00001 VAR00002 /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE. |
| Resources | Processor Time | 00:00:00,00 |
| | Elapsed Time | 00:00:00,00 |

[DataSet0]

**Correlations**

| | | VAR00001 | VAR00002 |
|---|---|---|---|
| VAR00001 | Pearson Correlation | 1 | ,834** |
| | Sig. (2-tailed) | | ,000 |
| | N | 42 | 42 |
| VAR00002 | Pearson Correlation | ,834** | 1 |
| | Sig. (2-tailed) | ,000 | |
| | N | 42 | 42 |

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).